مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
KING FAISAL CENTER
FOR RESEARCH & ISLAMIC STUDIES

قراءات

دراسات بحثية تصدر عن
الوحدات التأسيسية في إدارة البحوث

مج ١٤ العدد ٣ (الأول) - ربيع الأول ١٤٣٤هـ / أغسطس - أكتوبر ٢٠١٢م

دراسات فريدريك وينيت

لنقوش ثمودية من منطقة حائل:

دراسة تحليلية

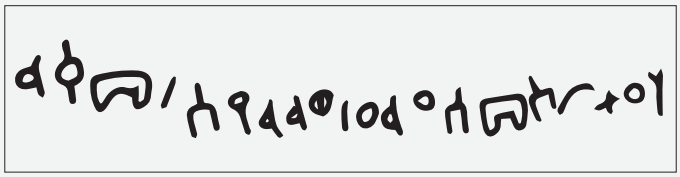

سليمان بن عبدالرحمن الذييب

باحث رئيس
وحدة الدراسات السعودية
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

ⓒ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.- الرياض، ١٤٣٦هـ
.ص ١٤٦ ؛ ٢١×٢٩,٧سم
ردمك: ١-٥٤-٨٠٣٢-٦٠٣-٩٧٨
١- النقوش الثمودية ٢- حائل (السعودية) - آثار أ. العنوان
ديوي ٤١٩،٦٢ ١٤٣٦/٢٨٧٠

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٢٨٧٠
ردمك: ١-٥٤-٨٠٣٢-٦٠٣-٩٧٨

المحتويات

بين يدي الكتاب	٧
مقدمة	٩
النتائج والملاحظات	١١
أ- نقوش الاشتياق	١٥
ب- النقوش الاجتماعية	٢٨
ج - نقوش الحزن	٦٩
د- نقوش دعائية	٧٣
هـ-النقوش التذكارية	٨٧
هـ/١- نقوش تبدأ باسم علم	٨٧
هـ/٢- نقوش تبدأ بحرف اللام	٩٠
هـ/٣- نقوش تبدأ بالأداة ل م «بواسطة»	٩٩
هـ/٤- نقوش تبدأ بالاسم ودد	١٠٠
هـ/٥- نقوش تبدأ بحرف الباء «بواسطة»	١٠٤
هـ/٦- نقوش تبدأ بالاصطلاح و د د ف «تحيات لِ»	١٠٥
هـ/٧- نقش يبدأ باسم الإشارة	١٠٧
و- النقوش المضمحلة	١٠٨
اللوحات	١١٣
أ- أسماء الأعلام الشخصية	١٢١
ب- أسماء القبائل	١٢٥
ج- أسماء المواقع	١٢٥
د- أسماء الآلهة	١٢٥
هـ- الألفاظ والمفردات	١٢٦
و- أرقام النقوش المدروسة وما يقابلها عند «وينيت»	١٣٢
الاختصارات	١٣٤
المصادر والمراجع	١٣٥
أولاً: العربية	١٣٥
ثانياً: غير العربية	١٤١
نبذة عن الباحث	١٤٥

بين يدي الكتاب:

هذا العمل دراسة عملية لعدد من النقوش العربية القديمة، جاءت من ثلاث مواقع، في منطقة حائل. وقد قام بدراستها الباحث الكندي «وينيت» في مقال نشره عام ١٩٧٣ميلادية، على أثر زيارة ميدانية رافقه فيها الباحث الأمريكي «ريد».

وقد احتوى العمل على مقدمة مختصرة عن هذا الباحث الكندي وجهوده في دراسة النقوش العربية القديمة، وأربعة عناوين: أولها كان دراسة نقوش الاشتياق التي تضمنت الأفعال : ت ش و ق أي «اشتاق»، م ت و ق «متوق»، وو د د أي «حب، ود» وقد بلغت «٢٠» نقشاً، عكست هذه النقوش صورة عن المجتمع وأحواله آنذاك، مثل: الزواج أو الطلاق. في حين كان نصيب نقوش الحزن العنوان الثالث، ونعني بها النقوش التي ترد فيها الأفعال الدالة على الحزن مثل: ر ن ت أي «صرخ، رثى، «العويل» و ج م أي «وجم»، ن ا ح، أي «ناح» والطريف أن الثمودي استخدم فعل «ناح» مع الذكور، والفعل «ر ن ت» مع الإناث رغم أن معناهما واحد.

بينما وضعنا النقوش الدعوية الواحد والعشرين نقشاً في العنوان الرابع. وقد تضمنت الدعاء للإله مباشرة. وغطت هذه الأدعية جوانب عدة، فمنها العام بمعنى أنها أدعية شمولية، يعم خيرها على الجميع. وهناك الأدعية التي يطلقونها بعضهم على بعض منها الدعاء السيء، ومنها الدعاء الطيب مثل الدعاء بالرزق، أو الشفاء من مرض ألمّ بأحدهم من كاتبيها لمعبوداتهم الوثنية. أما العنوان الأخير فكان عن النقوش التذكارية، وهي غالبية نقوش هذه المجموعة، وقد تضمن أحد هذه الاصطلاحات: و د د «تحيات»، أو و د أي «تحيات»، أو و د د ف أي «تحيات»، أو الأداة «ل»، أو اسم إشارة، إضافة إلى ابتدائها باسم علم لشخص.

وتضمن هذا العمل دراسة لرسومات رافقت هذه النقوش. كما ألحق بالدراسة فهرس لأسماء الأعلام والمفردات، التي وردت في هذه المجموعة، حسب المنهجية العلمية، إضافة إلى إدراج قائمة بالمصادر والمراجع التي استعنا بها في هذه الدراسة.

وأنتهز هذه المناسبة لتقديم الشكر والعرفان للقائمين على مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على دعمهم المشكور والمقدر لنشر هذه الدراسة المتواضعة.

وأدعوه عز وجل أن يجعل هذا العمل المتواضع في ميزان حسناتي، وأن يجعله إضافة طيبة ومفيدة للراغبين في معرفة المزيد عن شعوب المملكة العربية السعودية القديمة وممالكها، إنه سميع مجيب.

سليمان بن عبد الرحمن الذييب

الرياض

١٤٣٥/٩/١هـ

مقدمة:

التحق الكندي فريدريك وينيت (Frederick Winnett) بجامعة «تورنتو» لدراسة اللغة العبرية لارتباطها الوثيق – كما يبدو– بالعهدين القديم والجديد، لكنه اضطر لاحقًا نزولاً عند رغبة أستاذه تايلور (Taylor)، إلى التخصص في اللغة السريانية؛ ولم يكن هذا هو التحول الأخير في حياة «وينيت»، فقد التقى – بعد تخرجه بسنوات – في إحدى المناسبات الاجتماعية بمهندس أمريكي يعمل في شركة أرامكو أهداه حجراً كُتبَ عليه نقش بالقلم الثمودي. وكانت هذه هي نقطة التحول الثانية في حياته العلمية والبحثية، فدفعه – فيما يبدو– جمال أشكال حروفه إلى التعمق في دراسة النقوش الثمودية، فأمضى لاحقًا سنوات طويلة من حياته في دراستها حتى توِّج ذلك الجهد بإصدار دراسته الجيدة عام ١٩٣٧م، التي لاقت قبول بعض ونقد بعضهم الآخر.

ولتحقيق رغباته العلمية والبحثية حَرِصَ على مصدر النقوش الثمودية، وهي المنطقة العربية، فشارك البريطاني «لانكستر هاردنج» في مسحين أثريين للكشف عن الكتابات العربية القديمة وتوثيقها. للمزيد انظر (الذييب، ٢٠١٤م أ: تحت النشر).

وفي فترة لاحقة وهذه المرة برفقة مدير المدرسة الأمريكية الأمريكي «ريد»، تمكنا الدخول إلى الأراضي السعودية بدعم ومساندة واضحة من شركة الزيت أرامكو، فوثّقا عددًا من النقوش العربية المبكرة (الثمودية، والصفوية، والمعينية، والتدمرية، والنبطية والعبرية القلم)، من مناطق تمتد من الشمال حتى العلا ومدائن صالح جنوبًا والجوف شرقًا. وبعد هذه الزيارة بسبع سنوات أتيحت الفرصة لهما مرة أخرى لزيارة المملكة، ولكن إلى منطقة مختلفة، هي منطقة حائل حيث زاراها في عام ١٩٦٧م. ويبدو أن دعوة وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ[١] ومساندته، كانتا عاملاً في نجاح زيارتهما للمنطقة. وقد نجحا خلالها في مسح خمسة مواقع، سجلا فيها مئتين وخمسة نقوش، منها نقشان أحدهما عربي مبكر (Winnet, Reed, 1973: 205)، والثاني تدمري (Winnet, Reed, 1973: 20). أما البقية، التي يبلغ مجموعها «٢٠٣» نقوش، فهي نقوش ثمودية القلم، موزعة على النحو التالي:

الثمودية	التدمرية	العربية
٢٠٣	١	١

(١) أفادا أنهما رافقا محمد بن إبراهيم مدير إدارة الآثار آنذاك ونائبه عادل عياش، وسائقين، هما: عبد الله بن عبد الرحمن، ومحمد هجاس.

والمواقع الخمسة، هي:

الموقع	عدد النقوش
ملوية (Malwiyah)	١٥٦
الصندوق (Assaduq)	٦
الصفن (Assifn)	٦
توارن (Twarin)	٢٣
سرَّاء (Asserra)	١٤

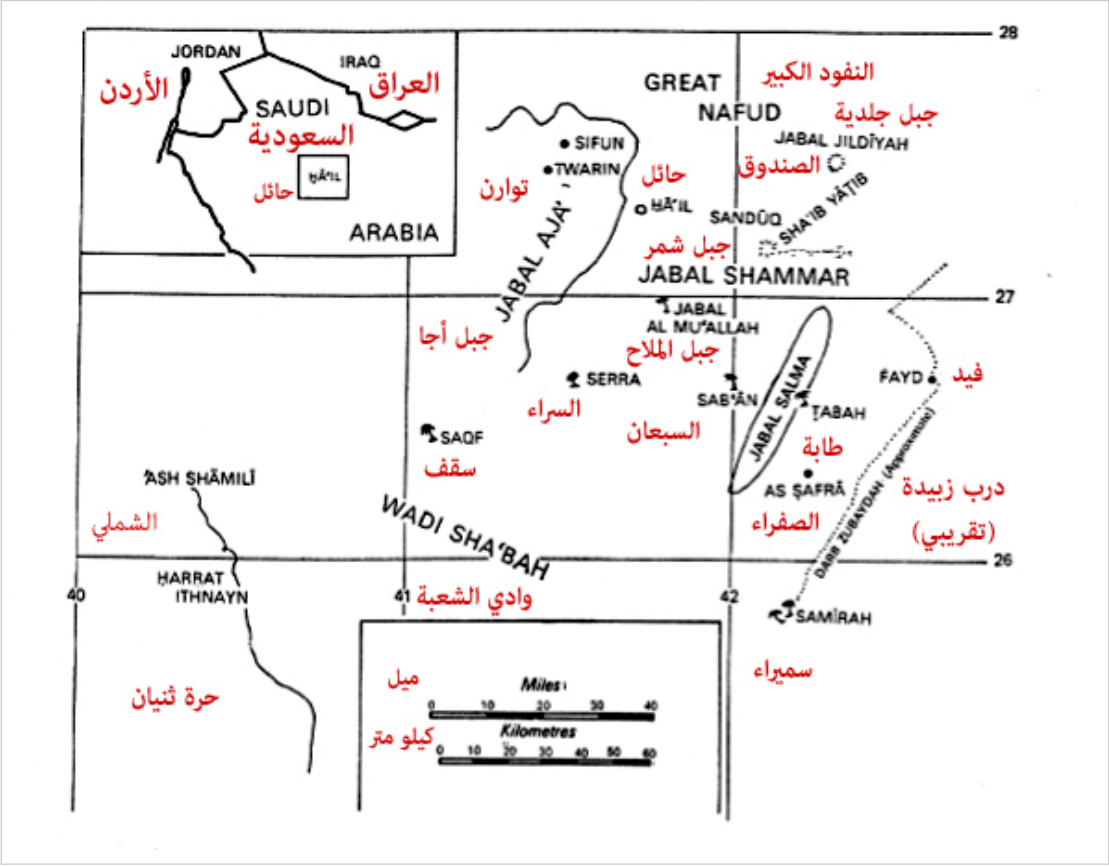

خارطة المواقع كما رسمها وينيت

النتائج والملاحظات:

بعد دراستنا هذه المجموعة من النقوش خرجنا بالنتائج الآتية:

١- أن القبائل الثمودية كانت منتشرةً انتشارًا مكثفًا في منطقتي حائل وتيماء في المرحلتين التاريخيتين: المبكرة التي تمثلها النقوش (١٥، ٢٢، ٥٩، ٦٣، ٩٤، ٧١، ٧٢، ١٢٦)، والمتوسطة التي تمثلها معظم نقوش هذه المجموعة[٢]. وذلك لمدة خمسة قرون أو ستة بعدها دفعتها عوامل سياسية وحضارية إلى الزحف شمالاً، خصوصاً إلى شمال غرب شبه الجزيرة العربية، إذ أصبحت على مقربة من المراكز الحضارية في بلاد الشام، وتحديدًا بعد وصول الرومان إليها، وهي المنطقة التي تنتشر بها الآن النقوش المعروفة بالثمودية المتأخرة (Thamudic E).

٢- أن منطقة النقوش كانت مركزاً مهمّاً وموزعاً للطرق التجارية التي تربط شرق شبه الجزيرة العربية ووسطها بشمالها، ثَمَّ بالمواقع الحضارية في سوريا الكبرى وغيرها، وأن ازدهار هذا الطريق التجاري، ومن ثَمَّ المنطقة كان في الفترة الثمودية، وبالذات بين القرنين الخامس والأول قبل الميلاد، ثم بدأ الطريق التجاري يأخذ منحنىً آخر فيما بعد، إذْ أصبحت منطقة الجوف الموزع الرئيس لطرق التجارة بعد القرن الأول قبل الميلاد أي في الفترة النبطية، لأن المنطقة الواقعة في شمال حائل خلال الفترة النبطية كانت واقعة تحت النفوذ الفارسي الذي اقتسم مع أعدائه أصحاب القوة الأخرى في العالم القديم، الشرق الأدنى، فكان الغرب من نصيب روما.

وقد كانت الجوف والمناطق المحيطة بها، خصوصًا من الجهتين الغربية والشمالية الغربية، ضمن السيطرة النبطية المتأثرة بالحضارة الرومانية، وهذا التحول من منطقة حائل جنوبًا إلى منطقة الجوف شمالاً، أوجد فراغًا سكانيًا في المدة الواقعة بين القرنين الأول قبل الميلاد والثاني الميلادي، عندما بدأت منطقة حائل تستعيد دورها المميز في الجدار الحضاري لشبه الجزيرة العربية الذي أدته قبيل الإسلام.

٣- استُخدمت في كتابة هذه المجموعة عدة طرق، هي:

الخط المنحني	شبه الزقزاق	الخط المستقيم	المائل	العمودي	الدائري
١١	٢	٨٩	٢٨	٦٧	٢

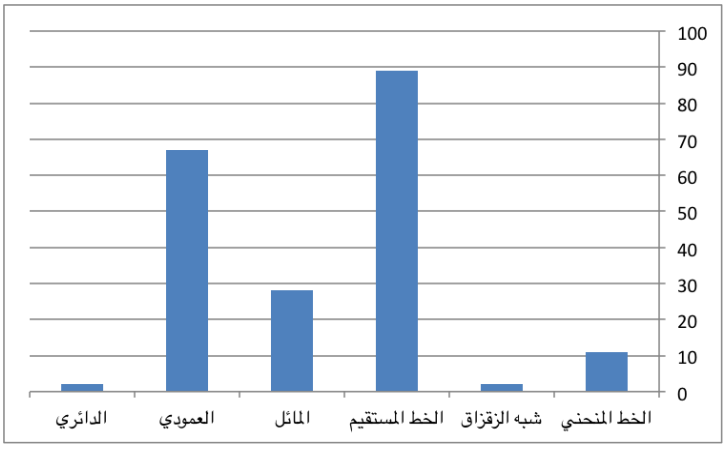

٢ - أما النقوش التي تعود إلى المرحلة المتأخرة، فبلغت «٨» نقوش (٣، ٦، ٨، ١٠، ١٣، ١٩، ٢٥، ٥٢)، تنتشر انتشارًا واسعًا في شمال المملكة العربية السعودية وشمالها الغربي.

٤- تعددت بدايات هذه المجموعة من النقوش الثمودية كالآتي:

حرف اللام	اسم الإشارة (ذ)	الأداة (ن م)	حرف الباء	و د د	حرف العطف (و)
٨٠	١	٢	١٧	٩	١١

اسم الإشارة (ز ن)	أداة النداء (هـ)	اسم علم	فعل	اسم	غير واضحة
١	١٠	٥٣	٤	١١	١١

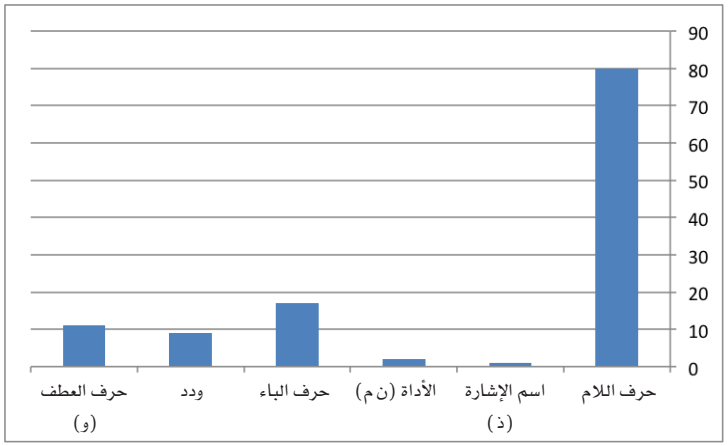

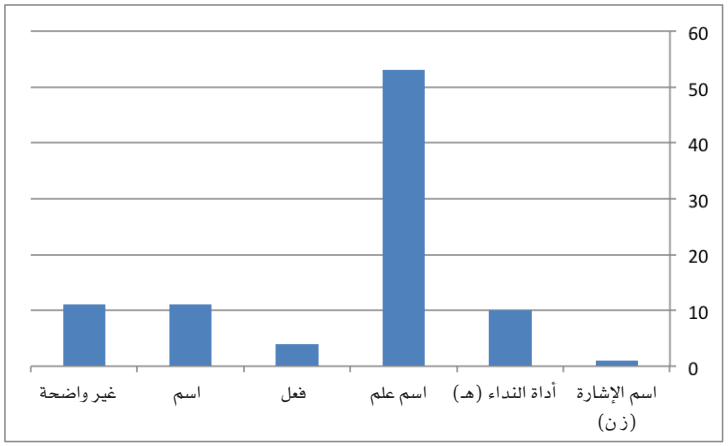

٥- بعض هذه النقوش لا تحوي اسم البنوة، مثل: ٥٨، ٦٩، ١٠٢، ١١٣، ١١٦، ١٢١، ١٢٨، ١٤٠؛ وبعضها الآخر استخدم حرف الباء اسمًا للبنوة، وهي: ٣١، ٣٣، ٤٤، ٤٧، ١٠١، ١١١، ١٢٧. أما النقوش ٧٦، ٩٩، ٩٥، ١٠٣، ١٠٤: ١، ١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١٣٥: ٢، فقد استخدم فيها اسم البنوة ب ن. وهناك نقش وحيد استخدم فيه اسم البنوة للمفرد المؤنث «ب ن ت» أي «بنت» (نق٤٥: ١).

٦- في أسماء الأعلام الشخصية قدمت لنا النقوش مئتين وواحدًا وعشرين اسمًا، منها خمسة وسبعون تأتي للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش. وقد تبين من دراسة هذه الأعلام أنها انقسمت من حيث دلالتها

اللغوية إلى الآتي:

أ- صيغة اسم العلم البسيط:

جاء كثيرمنها بهذه الصيغة، لكن بأوزان مختلفة، هي:

فعل	فاعل	فعّال	فعلان	فاعِلة	فعلة	فعّالة
٩٠	٢٦	٢٠	١٠	٣	٣٠	١

فعلى	تفعل	مفعل	يفعل	هفعل	أفعل	أفعلة
٣	٢	٣	٢	٣	١٠	١

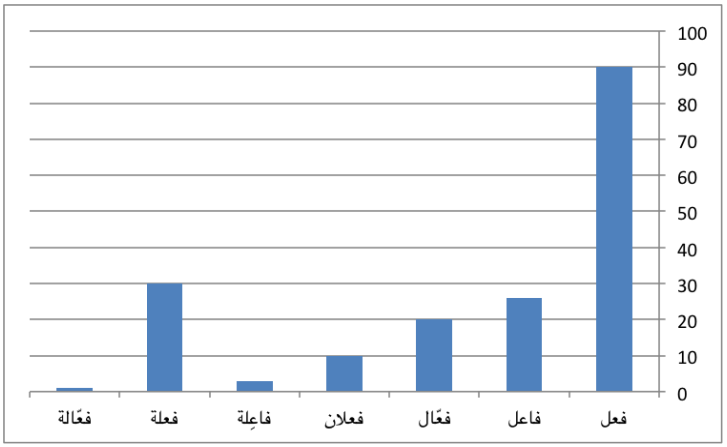

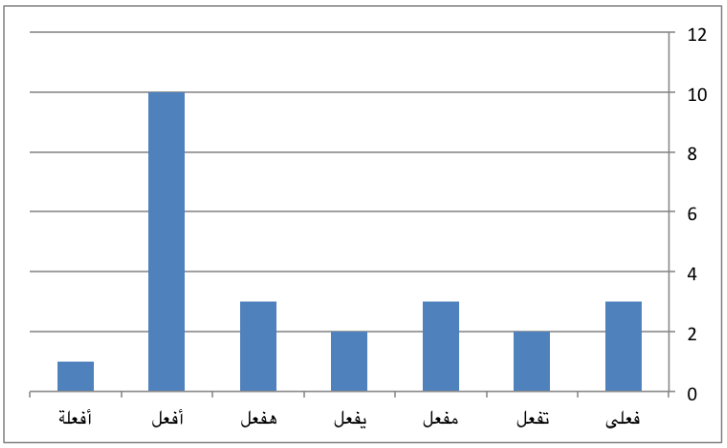

ب- أسماء الأعلام المركبة:

وهي صيغة تنقسم إلى قسمين، هما:

- **صيغة الجملة الاسمية**، ومنها:

هـ ت ا ل (نق٩)، **ر م ل ت** (نق٣٢)، **ت م ا ل هـ** (نق٥٥)، **و د ا ل** (نق٧٦)، **ا ب ش م** (نق١١٤)، **ا ب خ و د** (نق١٤٠).

- صيغة الجملة الفعلية، في نقشين، هما:

ا م ر ا ل «أمر الإله إيل» (١٢٩)، س ع د ل «ساعد (المعبود) إيل» (نق١٢٢).

٨- أن جميع هذه النقوش كتبها شخص واحد ما عدا النقشين: ٢١، ١٠٩، اللذين كتبهما شخصان.

٩- تعددت أسطر هذه النقوش، فمنها ما جاء من ثلاثة أسطر، ومنها ما كان من سطرين. أما الغالبية فكانت من سطر واحد منها (١٨) نقشًا يتكون كل منها من كلمة واحدة، مثل: ١٠٠، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠.

ثلاثة أسطر	سطران	سطر واحد	كلمة واحدة
٢	٨	١٧٥	١٨

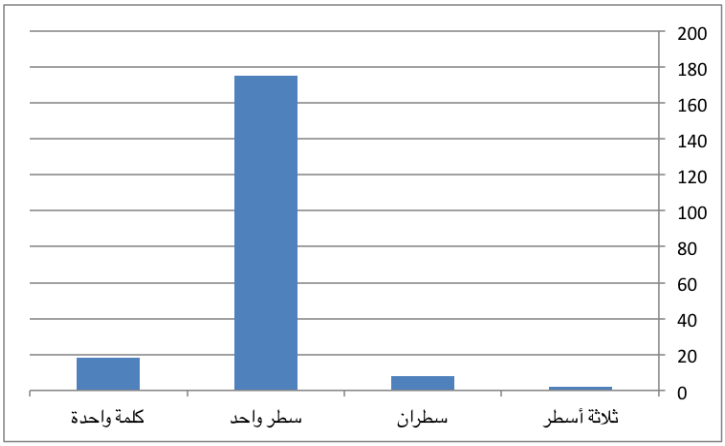

١٠- قدمت لنا هذه المجموعة كثيرًا من الألفاظ والمفردات والأحرف، وصلت إلى مئة وأربع وثلاثين لفظة، موزعة على النحو الآتي:

الأفعال	الأسماء	حروف الجر	الأدوات	الضمائر	أسماء الإشارة
٣٩	٨٦	٣	٢	١	٣

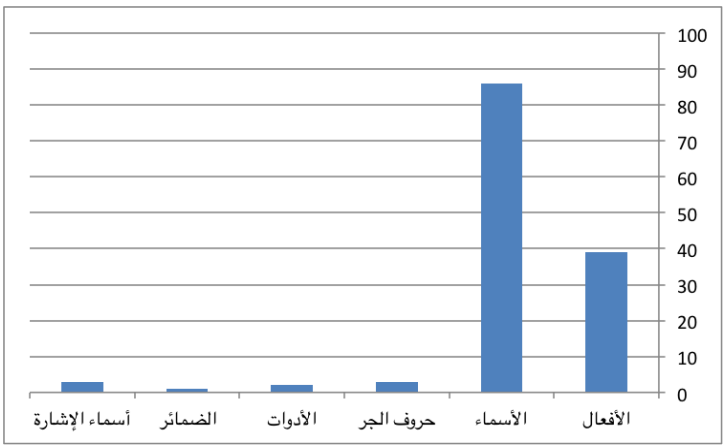

ولعل ما يجب التوقف عنده ظهور دليل على استخدام المفعول المطلق في الثمودية «وو ق ع و ق ع»، أي وقع وقعةً (سقط سقطةً) (نق٥٧)، إضافة إلى ظهور الفعل **ف ك ل**، بصيغة المضارع المفرد المؤنث **ت ف ك ل ت** «تكهنت، تعبدت» (نق٤٥: ٢). وأخيرًا نشير إلى أن جمع التكسير تأكد استخدامه في اللفظة ا ق ب ر أي «قبور» (نق٥٩: ١).

١١- جميع هذه النقوش كتبها الذكور، ما عدا أربعة – على الأرجح – كتبها نساء، هي النقوش: ٣٢، ٤٥، ٦٦، ٩٥.

١٢- جاء في هذه المجموعة علمان لمكانين – إذا استثنينا القراءة التحزيرية للكلمة الأخيرة في النقش (WR53:2)، «ب ب ل ي ن،» أي «البابلي» – هما: ب س ت هـ (نق٣٠)، وس ب ن (نق٣١: ٢). واسم قبيلة واحدة هي و ش ع ت (نق١٣٦: ٢).

١٣- على الرغم من أن كثيرًا من النقوش الثمودية تأتي داخل أطر ذات أشكال مختلفة، إلا أننا لم نعثر في هذه المجموعة إلا على نقشين هما: ٦٨، ٦٩؛ كُتبا داخل إطارين.

١٤- يمكن تصنيف هذه المجموعة من النقوش في الآتي:

أ- نقوش الاشتياق:

وهي النقوش التي تتضمن الأفعال: ت ش و ق أي «اشتاق» (النقوش١، ٣، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣،١٤، ١٥، ١٧، ١٩)، م ت و ق «متوق» (نق٤)، و د د أي «حَبَّ، وَدَّ» (النقوش:٢، ٧، ٩، ١٨، ٢٠)، و د (نق١٦). وبطبيعة الحال لا تستخدم هذه الأفعال للإشارة إلى الاشتياق والعشق المتبادل بين الجنسين، بل يكون الاشتياق بين اثنين من الجنس ذاته، مثل: اشتياق خزف إلى وائل (نق٣)، أو ودّ حجاج لبثام (نق٢)، ومن النقوش اللافتة التي صنفناها من نقوش الاشتياق نقش «هد» الذي أوضح رغبته في الزواج، فاقترن ببقعة (نق٥). أو رغبة واشتياق «لقاس» إلى جمل ناعم سهل التعامل معه (نق٦). لكن أطرفها في تصورنا هو نقش «ذل» الذي مرّ – فيما يبدو– بعد سنوات على هذا المكان، فتذكر أن لقاءات الغرام بين «مطاط» و«كشى» كانت تتم في هذا المكان (نق٢٠).

وقد مثلت ذلك النقوش الآتية:

النقش رقم (١):

Winnett, Reed, 1973, no.72

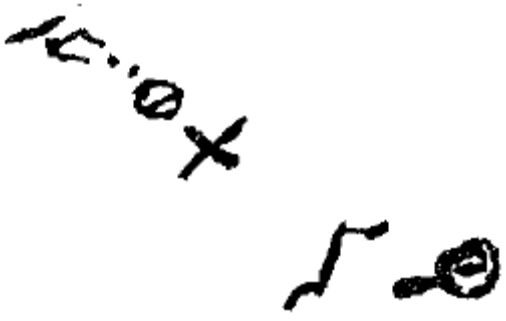

ل س ن ن و ت ش و ق . . .

بواسطة سنان واشتاق . . .

كُتب هذا النقش المقروء من اليسار إلى اليمين بأسلوب سيئ، والطريف أن كاتبه، لسبب أو لآخر، لم يكمل كتابة نقشه. العلم ورد بصيغته هذه في نقش ثمودي آخر (الذييب، ٢٠٠٣م: نق١)، وكذلك في النقوش الصفوية (Harding, 1971: 33). وهو علم بسيط على وزن فعّال، اشتقاقه من السّنان، وهو سِنان الرمح (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٧: ٢٧٩). ويمكن معادلته بالعلم سِنان المعروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م: ٢٠٢، ٤١٥؛ الكلبي، ١٩٨٦م: ١١٩-٢٢١)، والذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م: ٨٤٤).

النقش رقم (٢):

Winnett, Reed, 1973, no.76

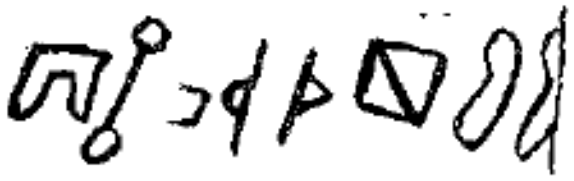

(ح)ج ج ودد ب ث م

حجاج ودّ بثام

بداية هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي غير واضحة، بسبب تأثره بالعوامل الطبيعية، ونحن نقدر حرفه الأول بالحاء ليقرأ العلم ح ج ج، المعروف في النقوش الثمودية (العبدالله، ٢٠١٠م: نق٢٥، ٣٠، ٣٨)، والصفوية (Hardng, 1971: 177)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ٤٩٣). وهو علم بسيط، يعني «الحاج، المولود في أثناء الحج».

النقش رقم (٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 21

ل خ ز ف و ت ش و ق ا ل و ا ل

بواسطة خَزَاف واشتاق إلى وائل

يعود هذا النقش المقروء بشكل لا لبس فيه، إلى المرحلة الثمودية المتأخرة، أبان فيه كاتبه «خَزَّاف» اشتياقه إلى وائل الذي قد يكون قريبًا له أو أحد أصدقائه. العلم الأول علم بسيط على وزن فعّال من الخزف، وهو ما عَمِل من الطين، وشوي بالنار، فصار فخارًا (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥:٦١). وهكذا فهو يعني الخَزّاف؛ وهو علم يأتي للمرة الأولى في النقوش الثمودية. في حين أنه استخدم لدى القبائل الصفوية (Ababneh, 2005: no.92)[٢].

النقش رقم (٤):

Winnett, Reed, 1973, no27

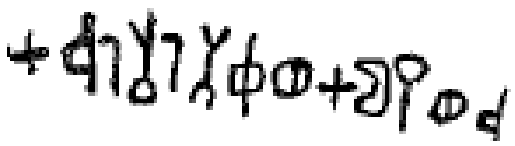

د و ي م ت و ق ا ل ص ل د ت

دوي متوقٌ إلى صلدة

هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط العمودي يعود، إذا أخذنا في الحسبان أشكال حروفه، إلى أواخر الفترة الثمودية المتوسطة. وتكمن أهميته في استخدام كاتبه لفظة جديدة غير تلك التي اعتاد الثمودي استخدامها «ت ش و ق»، فقد استخدم لفظة م ت و ق «مشتاق، متلهف، متوق». ويبدأ النقش بالعلم د و ي، الذي لم يظهر إلا في الصفوية (Harding,1971: 246)، ولعل اشتقاقه من د و ا (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ٣٣٣-٣٣٦).

م ت و ق: اسم يُعرف للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، على وزن مفعل من الجذر العربي ت و ق، التَّوْق توْق النفس إلى الشيء، وهو نزاعها إليه، تاقت نفسي إلى الشيء تتوق توقًا وتؤوقًا نزعت واشتاقت (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ٢٤٦).

ص ل د ت: علم بسيط على وزن فعلة من ص ل د، والصَلْد هو «الصلب الأملس» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨:٢٦٨).

---

(٢) ونشير إلى الخطأ المطبعي الذي وقع فيه العبابنه (Ababneh,2005:379) حيث أشار إلى أن العلم خ ز ف، ورد في الثمودية (Winnett,1973:91). والواقع أن العلم جاء في النقش الذي يحمل رقم ٢١.

النقش رقم (٥):

Winnett, Reed, 1973, no30+31

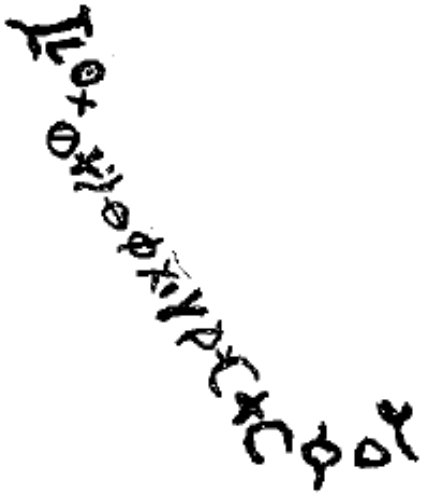

ز ل ج ت و ت ش و ق ا ل هـ د و ا ت ب ق ع هـ

زلجة واشتاق إلى (ورَغب) الزواج (الاستقرار) فدخل على بقعه

القراءة المعطاة لهذا النقش الثمودي، الذي يعود، من خلال أشكال حروفه، وأسلوب كتابته، إلى المرحلة الثمودية المتأخرة، من الكندي «وينيت» غير مقبولة. فاستنادًا إلى رسم النقش المرفق نجد الآتي:

١- عدّه هذا النقش نقشين (Winnett, 1973, no.30, 31)، غير مرجح.

٢- قراءته الحرف الأول في الكلمة الرابعة صادًا قراءة تحزيرية، فمن الرسم المرفق يصعب قراءة الحرف غير هاء؛ لذا فالقراءة المرجحة هي هـ د.

٣- مرة أخرى يبين رسم، النقش بكل وضوح، أن الحرف الأول في الكلمة الخامسة يقرأ ألفًا وليس كما قرأهُ باء، ليقترح خطأً أنه الفعل الماض ب ت، أي «بات، نام». والصحيح أن قراءة الفعل هي أ ت (انظر أدناه).

٤- الكلمة الأخيرة التي نقرأها بوضوح ب ق ع هـ، وليس كما قرأها تحزيريًا ل ب ق ل، فحرفها الأول هو باء، وليس لامًا. أما حرفها الأخير فهو أيضًا هاء، وليس كما قرأهُ لامًا. لذا جاءت قراءته للنقش:

ز ج ل ت و ت ش و ق ا ل ص د و ب ت

زجلت واشتاق إلى صد، فبات (معها)

لا تعكس القراءة الصحيحة، المعطاة أعلاه.

هـ د: يحتمل هذا الفعل الماضي معنيين:

الأول: عدّه من الجذر هـ د د، ويقال هدأتُ أي سكنتُ (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ٣٥).

الثاني: أن اشتقاقه من الجذر هـ و د، وهَوَّد الرجل إذا سكن (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ١٠٨)؛ ولعل المقصود من المعنيين إشارة «زجلة» كاتب النقش إلى أن اقترانه بحبيبته بقعه كان لحاجته إلى الاستقرار والهدوء.

ا ت: فعل ماض على وزن فَعَلَ، ورد بصيغته في نقوش ثمودية أخرى (المهباش، ٢٠٠٣م: ٣٧-٣٨).

ب ق ع هـ: علم بسيط على وزن فعلة أو فاعلة من ب ق ع، ويعني «الذكية، الفطينة» أو «الخيرة»، إن أخذنا في الحسبان أن المعنى الأول للباقعة هو «الداهية»، والباقعة هو «الطائر الحذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة»، ويقال فلان باقِعة أي «حذر مُحتال حاذق» أو «ذكي عارِف لا يفوته شيء» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ١٢٦)، أو إن كان من البقاع وهي: المواضع التي يستنقع فيها الماء، ويقال سنة بقعاء أي التي فيها خصب وجَدْب (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١:١٢٥)، فإن المعنى الآخر وهو «الخيرة»، هو دعاء لها بالخير والرزق الوافر، هو المعنى الأرجح. وهو عَلَم – حسب علمنا– يأتي للمرة الأولى في النقوش الثمودية.

النقش رقم (٦)

Winnett, Reed, 1973, no.50

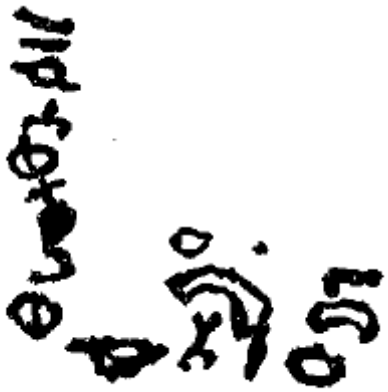

ل ل ق س و ت ش و ق ا ل ج م ل ن ع م

بواسطة لاقِس ورَغِبَ (اشتاق إلى) جَمْل هادي

يقرأ هذا النقش العائد، من خلال أشكال حروفه، وأسلوب كتابته، إلى المرحلة الثمودية المتأخرة من الأعلى إلى الأسفل، الذي ينحني من الأسفل مكونًا شكل دائرة. وقد عبر فيه كاتبه «لقاس» عن رغبته في اقتناء جمل (بعير) هادئ يستطيع التعامل معه في هدوء وطمأنينة، إذ يبدو أن حظه مع الجمال لم يكن موفقًا إلى حد كتابته نقشًا يدعو فيه معبوده ليوفقه في امتلاك جمل يسهل التعامل معه.

ل ق س: علم بسيط على وزن فاعل، يعني الحريص أو العَسِر، فاللقِس هو الشره النفس الحريص على كل شيء، واللَقِس هو العَسِر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ٢٢١)؛ وقد ورد العلم بصورته هذه فقط في النقوش الصفوية (CIS2235).

ت ش و ق: فعل مضارع، على وزن تفعل، يعني «اشتاق»، من الجذر ش و ق، الذي عُرف – إضافة إلى العربية – في الآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1923, no. 5:23:14; 82:4). ويُعدّ هذا الفعل الأكثر استخدامًا في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م: ٢١٩؛ الذييب، ١٤٢١هـ: ١٢٥؛ الذييب، ٢٠٠٢م: ١٢٣–١٢٤)، كما ورد في

النقوش الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م أ: نق٢٤، ٥٩).

ج م ل: اسم مفرد مذكر مضاف، جاء في الكتابات الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٧م: ٤٠٥)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٢م أ: نق٧٣). كما أن له شواهد في معظم النقوش والكتابات السامية الأخرى، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠١٤م: ١٠٧). متبوعًا باسم الفاعل ن ع م، الذي يعني «الصالح، الناعم، اللين»، للجذر انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٣٠٢-٣٠٦).

النقش رقم (٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 61

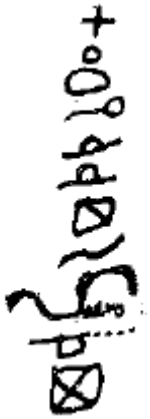

ودفن وددي ججعت

ودفان حبّ (ودّ) يجعة

كُتب هذا النقش الذي يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة بأسلوب الخط العمودي، ويقرأ من الأسفل إلى الأعلى، وقد بين فيه كاتبه حبه ووده – على الأرجح – لعشيقته وحبيبته «يجعة».

و د ف ن: علم بسيط قرأه وينيت وقفان، وهي قراءة غير مرجحة، فحرفه الثاني أقرب إلى شكل الدال منه إلى القاف. وهو على وزن فعلان يعني «القوي، النضر، المستور»، إذا أخذنا في الحسبان المعاني المتعددة للجذر و د ف (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ١٨٢)؛ والمعنى الأخير هو دعاء له بالستر في حياته. العلم الأخير يصعب إعطاء تفسير مؤكد له، ولعله على وزن يفعل من و ج ع، (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ١٥٨-١٥٩)، أو ج ع ع (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ١٥٧-١٥٨).

النقش رقم (٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 94

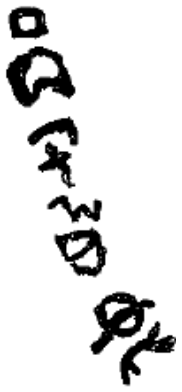

ع م ر ت ش و ق ا (ل) . . . .

عمر اشتاق (إلى) . . .

نقش يعود، من أشكال حروفه، إلى الفترة الثمودية المتأخرة، كُتب، وهو أمر نادر، في المرحلة المتأخرة بأسلوب الخط العمودي المقروء من الأعلى إلى الأسفل. للعلم ع م ر، انظر النقش رقم ٥، وللفعل ت ش و ق انظر النقش رقم ١.

النقش رقم (٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 114

هـ ت ا ل ودد ح ل ض

هت إيل حبّ (ودّ) حالض

جاء في هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي عَلَمان يردان للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش؛ الأول علم مركب من جملة اسمية عنصرها الاول هـ ت، إما من الجذر هـ و ت (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ١٠٦-١٠٧)؛ أو من هـ ت ت (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ١٨). أما العلم الثاني فيُعرف للمرة الأولى في النقوش السامية، لكنه ورد بصيغة مشابهة هي ح ل ض م في النقوش الثمودية التي عُثر عليها في جنوب المملكة العربية السعودية (القحطاني، ٢٠٠٧م: نق٨).

النقش رقم (١٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 127

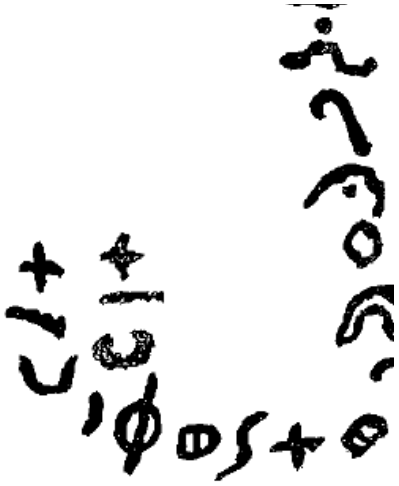

ل ن ف ر بن ع م ر و ت ش و ق ل ب ل ت

بواسطة نفر بن عمر واشتاق لبلة

كُتب هذا النقش بأسلوب الخط الزقزاقي، ويعود من خلال أشكال حروفه، وأسلوب كتابته إلى المرحلة الثمودية المتأخرة. عبر فيه كاتبه «ن ف ر» عن اشتياقه إلى زوجته أو حبيبته أو ابنته «بلة».

ن ف ر: علم ورد في الكتابتين الثمودية (Branden, 1956b: 152)، والصفوية (Harding, 1971: 596؛ حراحشة، ٢٠٠١م: نق٣٥٣).

ب ل ت: علم جاء في النقوش الثمودية (Branden, 1956a: 175, Branden, 1956b: 145)؛ والصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م: نق٩٣)، وبصيغة مشابهة هي: ب ل ت ا في التدمرية (Stark, 1970: 77). أما في اللحيانية فورد بصيغة **ب ل** (Harding, 1971: 115).

النقش رقم (١١):

Winnett, Reed, 1973, no. 147

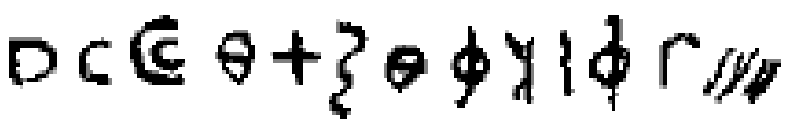

ج ر م و ت ش و ق ا ل ق ر . . .

جرم اشتاق إلى قر. . .

هذا النقش العائد من خلال أشكال حروفه وأسلوب كتابته إلى المرحلة الثمودية المتأخرة، يقرأ بكل تأكيد من اليسار إلى اليمين، قراءته المعطاة أعلاه مؤكدة ما عدا العلم الأخير، الذي لم يبق منه سوى الحرفين

الأولين القاف والراء. العلم الأول قرأه وينيت ع ر م، لكن شكل حرفه الأول أقرب إلى شكل الجيم. لذا فهو يقرأ ج ر م، علم مسبوق بحرف الجر «ا ل»، اشتق من الجذر ج ر م، الذي يعني «قرر» في السريانية (Costaz, 1963: 54; Smith, 1967: 78). وقد ورد هذا العلم في النقوش الثمودية (King, 1990: 78)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م أ: نق٤٧)، والمعينية (al-Said, 1995: 81). وهو يماثل اسم العلم جَرْم المعروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م: ٤٥١-٤٥٢). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ٢٧٠-٢٧١).

النقش رقم (١٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 149

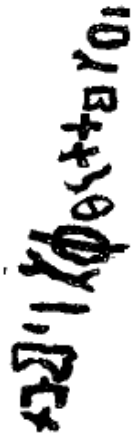

ل ج هـ م ت و ت ش و ق ا ل ن م س ت

بواسطة جهامة واشتاقت إلى نمسة

كُتب هذا النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة بأسلوب الخط الأفقي، يقرأ من الأعلى إلى الأسفل. العلم الأول ج هـ م ت على وزن فعلة «الغليظ، المتجهم»، وذلك من باب التخويف، من ج هـ م، ويقال للوجه الغليظ المجتمع في سماجه، وجَهَمه يجهمه، أي «استقبله بوجه كريه»، كما يقال للأسد: جهم الوجه (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ٢٢٩). وقد استخدم في النقوش الثمودية بصيغة ج هـ م (إسكوبي، ٢٠٠٧م: نق١٢١: ٢)؛ في حين عُرف بصيغة ج هـ م ت في النقوش الصفوية (Ababneh, 2005: no. 205)، والموروث العربي (الشمري، ١٤١٠هـ: ١٦١).

النقش رقم (١٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 150

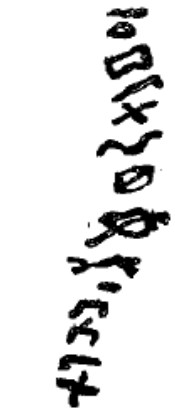

ل ج م ل ت ش و ق ا ل ب سْ ل ت

بواسطة جَمْل واشتاق إلى باسلة

يقرأ هذا النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتأخرة من الأعلى إلى الأسفل، عبر فيه كاتبه «جمل» عن اشتياقه إلى «بَاسِلة»، وهي إما زوجته أو عشيقته. العلم الأول ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م: نق٤٠)، والصفوية (Ababneh, 2005: 407)[٤] ب س ل ت علم على وزن فاعلة، ورد في الكتابتين الثمودية (Shatnawi, 2003: 656)، والصفوية (CIS2918).

النقش رقم (١٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 151

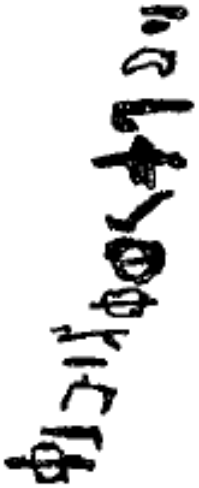

ل ج م ل ت ش و ق ا ل س ل ق

هو النقش الثاني على هذه الواجهة الصخرة لجَمْل في الأول عبر عن اشتياقه إلى زوجته أو عشيقته

(٤)- نلفت الانتباه إلى الخطأ غير المقصود الذي جاء عند عبابنة، حيث أشار في قائمة الأعلام إلى العلم «ج م ل» محيلاً إلى النقش رقم ٩٠٨، ثم أحال إلى النقش رقم ٦٨٦، وبالعودة إلى النقش رقم ٦٨٦، نجد أن العلم هو ج م ن، كما هو موضح أيضاً في رسم النقش (Ababneh,2005:289).

«باسلة»، وفي هذا يعبر عن اشتياقه إلى سلق، والأقرب أنه ابنٌ له أو صديق ورفيق غال عنده. وهو علم بسيط من س ل ق، نسبة إلى الكلب السلوقي المشهور والمعروف عند العرب. للمعاني المتعددة للجذر س ل ق انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٧: ٢٣٥-١٣٧).

النقش رقم (١٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 157

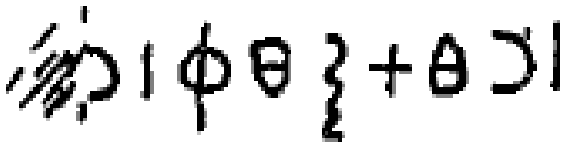

ل ب وت ش وق ل ب. . .

لب واشتاق إلى ب . . .

يقرأ هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي، ويقرأ من اليمين إلى اليسار بدءًا بالعلم ل ب، المعروف في النقوش الثمودية (الحراحشه وآخرون، ٢٠٠٣م: ٢٦)، والصفوية (Clark, 1980: no. 128).

النقش رقم (١٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 164

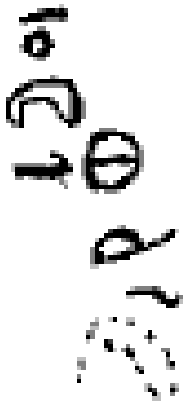

ل ع م ل ود ن م. .

بواسطة عامل (الذي) حبَّ (ودَّ) ن م . . .

نقش قصير جاء مكتوبًا بأسلوب الخط العمودي، يقرأ من الأعلى إلى الأسفل. وقد أشار فيه كاتبه عَامِل إلى وده وحبه لأحد الأشخاص لم نتمكن من قراءة اسمه لاختفائه بسبب العوامل الجوية. العلم ورد بصورته هذه في الكتابتين الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م: نق٣٥؛ العبدالله، ٢٠١٠م: نق١٣٥)، والصفوية (الهيشان، ٢٠١٤م:

نق٢٠٩). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م: ٤٥-٤٦). وأفضل تفسير له عدُّه علمًا بسيطًا على وزن فَاعِل أي «عمل»، الذي استخدم، إضافة إلى العربية الفصحى، في النقوش الآرامية القديمة، (الذييب، ٢٠٠٦م: ٢٢٣)، والتدمرية (الصمادي، ١٩٩٦م: ٩٧)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906: 765)، والسريانية (Costaz, 1963: 255).

النقش رقم (١٧):

Winnett, Reed, 1973, no.195

ف س ل هـ ت ش و ق ا ل م ج ب ر

شاب قراءة وينيت عددٌ من الأخطاء: أولها أن الحرف الثاني في العلم الأول يقرأ بسهولة «سينًا»، وليس «هاءً». وثانيها أن الحرف الثاني في العلم الأخير لا يمكن قراءته سينًا، فهو بكل تأكيد «جيم» أو «عين». العلمان الواردان في هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي يردان – حسب علمنا – للمرة الأولى، ليس فقط في النقوش الثمودية، بل ونقوش المسند. الأول نرى أنه على وزن فعلة من الفسِيلة وهي «الصغيرة من النخل» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ١٨٢). أما العلم الآخر فهو علم بسيط على وزن مفعل من جبر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ٦٧-٦٩)، ويعني «القوي، الجبار».

النقش رقم (١٨):

Winnett, Reed, 1973, no.196

ن ع ل ودد . . .

نعَّال حبّ . . .

العلم الأول يُعرف بهذه الصيغة للمرة الأولى، وذُكر في النقوش الصفوية بصيغة ن ع ل ت (Winnett, Harding, 1978: no. 2783). وهو على وزن فعَّال من ن ع ل (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٣٠١-٣٠٢).

النقش رقم (١٩):

Winnett, Reed, 1973, no.203c

ل غ ل ب و ت ش و ق ا ل ḥ ص يْ

لغالب واشتاق إلى حصي

بين غالب في نقشه الذي يعود إلى المرحلة الثمودية المتأخرة اشتياقه إلى «حصي». والعلم الأول عُرف بهذه الصورة في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م: نق٢٧: ١)، والصفوية (Clark, 1980: no. 27)، والمعينية (al-Said, 1995: 148)، بينما جاء بصيغة غ ل ب ت في النقوش التدمرية (Stark, 1971: 130) وبصيغة غ ل ب و بالنبطية (Negev, 1991: 51). ولعل تفسير العلم من قولهم غَلَب يغلب غلبًا فهو غالب: رجلٌ أغلب بيّن الغَلب، إذا غُلظت عنقه حتى لا يمكن أن يلتفت؛ وبذلك سمي الأسد أغلب، ويعني «الظافر، الغالب، المنتصر». للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ١٤١).

النقش رقم (٢٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 203d

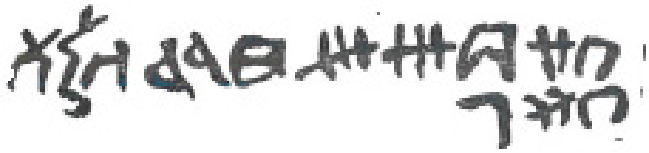

ب ز م ط ط و د د ك ش ا

ب ذ ل

هنا مطاط حبّ كشى

بواسطة ذل

على الرغم من وضوح أشكال الحروف، إلا أن تفسيره يبقى قابلاً للمناقشة، لكن إن صحت القراءة أعلاه فإن «ذل» أراد التذكير بأن اللقاء الذي ارتبط فيه «مطاط» و«كشى» كان في هذه البقعة على وجه التحديد. ويبدو أن النقش قد كتبه «ذل» بعد مدة قاربت العقود على لقاء الحبيبين في هذا المكان، وعندما مرّ بالمكان تذكر ذلك اللقاء، فكتب نقشه هذا.

يبدأ النقش بالأداة «ب ز»، أي «بهذا، هنا»، المكونة من حرف الجر الباء، واسم الإشارة «ز»، أي «هذا» (المهباش، ٢٠٠٣م:٨١). العلمان الأول والثاني يظهران للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش. أما العلم الثالث، وهو كاتب

النقش فقد ورد في النقوش الصفوية فقط (بني عواد، ١٩٩٩م: نق٢٦٨؛ al-Manaser, 2008: no. 253).

ب- النقوش الاجتماعية:

وهي تلك النقوش التي تعكس صورة عن المجتمع وأحواله آنذاك، مثل: المهن التي مارسها هؤلاء، أو الأمراض التي انتشرت بينهم أو العادات الاجتماعية المختلفة، مثل: الزواج أو الطلاق.

فقد تبين لنا أن الثموديين قد مارسوا مهنًا متعددةً، منها: الرعي (نق٣٥)، والزراعة (نق٤٤)، وتحديدًا «صرام النخل» (الجداد) (نق٣٣)، والكهانة (نق٤٥) وقد دلل هذا على مكانة المرأة في المجتمع الثمودي، فالمعروف أن مهنًا معينةً في المعابد عند المجتمعات القديمة كانت من نصيب النساء فالنقش (نق٤٥) يشير، بكل وضوح، إلى تقلد «شزفان بنت خل» منصب الكهانة.

ومن النقوش التي تناولت الخصومة والخلاف، ويمكننا ملاحظتها في المجتمعات كافة، هو النقش رقم٢١، فقد بين فيه كاتباه أنهما مقتا الخصومة والخلاف، ولذلك تصالحا واتفقا على نبذ خلافاتهما، بل إن هناك نقوشًا تؤكد قتل بعضهم بعضًا، مثل قتل «صداد» لأب (نق٢٦)، أو مصرع «باشك» (نق٦٢)

وهناك عدد من النقوش التي توضح العلاقة بين المرأة والرجل وحاجتهما لبعضهما، تلك الحاجة الطبيعية، مثل النقوش: ٢٢، ٢٧، ٤٩، ٦٧، فقد أبان «عَبْد تخار» بشكل واضح، ليس فقط حاجته إلى امرأة، بل تلهفه إليها (نق٢٢). وكذلك المدعو «قرن» الذي بيّن رغبته الشديدة في الجماع (نق٤٩).

والمجتمع الثمودي لم يختلف عن غيره من مجتمعات ذلك الزمان في تعدد فئاته وطبقاته، فكما أن هناك أحرارًا (نق١٢٦: ٢)، فهناك العبيد والمماليك (نقوش: ٢٢، ٢٣، ٦٣)، وهم من الفئات المهملة، فقد تاق «عَبْد تخار» إلى امرأة؛ في حين بين «قَيْن عمر» إصابته بالمرض نتيجة لتركه في الصحراء مدة طويلة دون اهتمام من سيده، إذ تُرك هدفًا ليس فقط لتقلبات الزمن، بل لتقلبات الجو المختلفة من صيف إلى شتاء، حتى تعرض لأمراض متعددة.

وتضمنت هذه النقوش إشارات إلى المشاركات الاجتماعية بينهم، فهذا قتار يفرح لولادة ناقة رفيقه «وهب عت» (نق٢٤)، وهذا آزر يبن أنه مسرور من سمنة ابنه (نق٢٨)، في رد واضح على ما يتعرض له الابن من أقرانه من سخرية.

وكما أن هناك نقوشًا أشارت إلى أحداث ومناسبات مفرحة، فهناك نقوش تشير إلى المناسبات الحزينة، فالنقش رقم٣٦، يبين أن «ثال» أصيبت بحزن شديد بسبب وفاة «شجاع» إلى درجة أنها فقدت توازنها وأضاعت رباطة جأشها.

ولعل من النقوش الطريفة ما ذكره «نتن» من كراهيته للبرد الشديد، وكلنا يعلم شدة برد منطقة حائل (نق٢٩). وكذلك نقش لاطع (نق٢٥) الذي وصف نفسه بالحكيم، أو رملة التي افتخرت بأنها أم لجداس (نق٣٢)، أو نقش «لحيان» الذي بين فيه كراهيته لأمرين، هما: الكبر في السن، واللهو فيما لا يفيد (نق٤٦)، أو حتات الذي تمنى ذرية إذ يبدو أن زوجته عاقر أو هوعقيم، أو النقشان اللذان كتبهما زبال (نق٦٦)، ورنا

(نق٦٧) فكلاهما ادعى أنه هو من قرر ترك الآخر (تطليقه).

وهناك نقوش عبرت بوضوح عن ارتحال كاتبيها أو من كتبت لهم، مع الاختلاف في أسباب سفرهم وتنقلهم، إلا أن بعضها كان لأسباب اقتصادية (النقوش:٣٠، ٣١، ٥٨).

ومن ضمن نقوش هذه المجموعة النقوش التي يصنفها بعضهم بنقوش الملكية، والتي يبين فيها كاتبها ملكيته لحلال، مثل: النقش٣٤، الذي عبر فيه كاتبه عن امتلاكه ناقة مكود؛ أو خالص الذي أوضح ملكيته فرساً كريمة لا يطؤها إلا حصان كريم (١: ٥٦).

ومن النقوش اللافتة للنظر نقشان: (٣٧، ٣٨) العائدان إلى المدعو دالف، ففي الأول أشار إلى أنه محبوب ماتمه، وفي الثاني أوضح أنه متشوق إلى غارة أو مبارزة؛ مما يعني أنه من الأشخاص غير المحبوبين في المنطقة أو أنه من الفرسان الشجعان.

وهناك نقوش تشير إلى الأمراض التي عرفها المجتمع الثمودي في المنطقة، ومنها الأمراض التي تصيب الماشية (نق٣٥)، فقد أشار «أشيب» إلى أن ماشيته قد مرضت بسبب – كما نعتقد – انتشار وباء في المنطقة. وكذلك الأمراض التي تصيب الإنسان، مثل النقوش: ٤٣، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٦٠، ٧٦، فقد أوضح «دتن» إصابة «د خ ا ل»، بمرض في أسنانه (نق٤٣)، في حين أشار «رعت» في نقشه (نق٥٣)، إصابة «ولي» بالبرص؛ بل إن هناك نقوشًا تدل على معاناة بعضهم من أمراض نفسية، مثل النقوش: ٦١، ٦٨، ٩٢.

ولم يختلف المجتمع الثمودي الحائلي عن غيره من المجتمعات قديمها وحديثها في حياتهم، فهناك من يعتقد أن سوء ظروفه يعود إلى عدم امتلاكه الحظ والتوفيق من المعبود، وهو ما عبّر عنه «سَفْر» (نق٤٠)، عندما دعا لنفسه بحظ قوي وعزيز. وكما كان الحُزن واقعًا ملموسًا في حياتهم، إلا أن مظاهر التسلية والمقالب بينهم لم تكن غائبة (النقشان:٤٢، ٥٥)؛ فلم يتردد أحدهم في تخليد سقطة م ا ق ن سقطة مضحكة كأن تزحلق على مؤخرته، في أثناء مشيه أو صعوده جبل أو غيره (نق٥٧).

ولعل من النقوش ذات الطابع السياسي تلك التي أشارت إلى الفوضى وعدم الاستقرار؛ إما لفقدان زعيم قوي يسيطر على الأمور، أو لصراعات داخلية؛ إذ لم يتوان «حالد»، عن تمني الاستقرار والهدوء، حتى وإن تقلد الأمر قائد ظالم (ديكتاتوري) (نق٥٤). كما أن هناك نقشًا (نق٧٣)، أوضح فيه كاتبه السرور والهناء، بزوال الغمة وسواد الحياة التي انقشعت، وذهبت بعد موت المدعو «علي»؛ فهل كان عليٌّ هذا زعيمًا محليًا أو قبليًا أو مجرمًا عاث فسادًا في البلاد والعباد؟ فعبروا عن موته بزوال الغمة التي أصابتهم، ومما يشير إلى أن عليًا هذا لم يلق الود والمحبة من مجموعة معتبرة النقشُ الآخر الذي دعا فيه كاتبه المعبود بالمرض والموت (نق٩٠).

ومع أننا لم نعثر حتى الآن على مواقع يمكن نسبتها، بشكل واضح، إلى القبائل الثمودية، إلا أن عددًا من النقوش تبين بوضوح استقرارهم، فرعي الماشية والأغنام وممارسة الزراعة وتعيين شزفان كاهنة، كل هذه الأمور لا يمكن، بأي حال من الأحوال، ممارستها دون استقرار. وقد أضافت هذه المجموعة نقشًا يدل على عمارة المقابر (نق٥٩)، الذي أشار فيه كاتبه إلى أن القبور التي تبنى على المرتفعات تكون محمية من الأمطار

والسيول. فقد تبيّن لهم بالخبرة أن إنشاء القبور على ضفاف الأودية أو أسفل المرتفات يجعلها عرضة للسيول.

وهناك نقوش كتبت لمجرد نقد بعضهم، مثل النقش٦٤، الذي وصف فيه «لبأ» «حي» بأنه كاذب وفاسد، ولم يكن الفساد وليد هذا العصر، بل أساسه في العصور القديمة. أو النقش رقم٧١، الذي دعا كاتبه على «ارعت» بالويل والثبور.

النقش رقم (٢١):

Winnett, Reed, 1973, no. 3

ل ج زي وع م ومض هـ ع ت

بواسطة جازي وعم، كرها الخصومة

كُتب هذا النقش القصير بأسلوب الخط الدائري، يقرأ من اليمين إلى اليسار، وتكمن أهميته، وهو العائد من خلال أشكال حروفه، وأسلوب كتابته، إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، في ما تضمنه من مفردات تأتي للمرة الأولى في الثمودية، وكذلك في مضمونه الذي دل على مقت بعض مجتمع حائل القديم الخصومة والخلافَ والتنافرَ، فقد أراد كاتبا النقش التأكيد للجميع على تصالحهما وكراهيتهما الخصومة والخلاف.

ونشير هنا إلى أننا لا نتفق مع قراءة وينيت لهذا النقش، وهي:

ل ج زي وع م (ر) م ض ف ع هـ ت

بو اسطة جزي. بنى مضافة عهة

فقراءة – على سبيل المثال – الشكل الثالث في الكلمة الثانية راءً غير دقيقة، فهو على الأرجح شكل حرف الواو. أما قراءته للشكل الذي هو أصلاً خارج نطاق حروف النقش حرف فاء، فهي قراءة غير مقبولة البتة.

ج ز ي: علم بسيط على وزن فَعْل من ج ز ي، ويعني «المكافأة» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ١٤٣-١٤٤)؛ وقد ورد العلم بصيغته هذه في نقوش ثمودية. للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ٩٢٥). المتبوع

بالعلم ع م، وهو علم بسيط على وزن فَعْل من م م ع، ويعني «الكامل، التام» (الذييب، ٢٠١٠م: ٢٢٣). جاء على صورته هذه في عدد من النقوش الثمودية الأخرى (King, 1990: 529). وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ٨٩-٩٠).

م ض: فعل ماض في صيغة المثنى يعني «كرها، عافا» من المَضّ وهو «الحرقة، والهم والحزن»، ويقال: الهم يمضُّ القلب، أي «يحرقه»، ومضضتُ منه أَلِمْت، ومضني الجرح وأمضني إمضاضًا، أي «آلمني وأوجعني» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٨٨).

هـ ع ت: اسم مفرد مذكر معرف يعني «الخصومة، الجدال، الكبر، الجبروت»، وذلك من العُتّ وهو غط الرجل بالكلام، وعَتَّه يَعُتّه عَتًا، أي «ردد الكلام مرة بعد مرة»، وعتَّه بالمسألة إذا ألح عليه، وعَتَّه بالكلام يَعُتّه عَتا بمعنى «وبخه»، وأعاته عتاتًا تعني «الخصومة» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ٢٣)، أو من عتا يَعْتو عُتوًّا، أي استكبر وجاوز الحَدَّ، والعاتي هو الجبار والمتمرد الذي لا يقبل موعظة (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ٢٣).

النقش رقم (٢٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 4

ق ن ت خ ر ح س[٥] ل هـ م ر ا ت

عَبْد تخار تلهف لامرأة

نقش يقرأ من اليمين إلى اليسار، يعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وتحديدًا إلى نهاية المرحلة الثمودية المبكرة، وأوائل المرحلة الثمودية المتوسطة؛ وأن قراءتنا قابلة للنقاش، إلا أننا – من دون أدنى شك – نرفض قراءة وينيت، وهي:

ق ن ت خ ر ح ض ر ل هـ م ر ا ت

Hairs spear is ready for the women

والواضح أن قراءتنا المعطاة أعلاه تعطي معنىً مفهومًا ومرجحًا.

في هذا النقش يبث «عَبْد تخار» اشتياقه ولهفه إلى امرأة يمارس معها ما يمارسه الرجل مع زوجته، التي تحول عبوديته – فيما يبدو– دون تحقيق رغبته وحاجاته الطبيعية. ويُظهر النقش المعاناة التي تعانيها هذه الفئة المكبلة بالعبودية. مع أن كاتب النقش قد بيَّن أنه مملوك لتخار إلا أنه، خوفًا من بطش سيده، آثر عدم ذكر اسمه، وهو ما يدل على غنى سيده وثرائه وكثرة عبيده ومواليه.

(٥) قد يقرأ بعضهم هذه الكلمة ح ش ر، والحشر هو الجلاء عن الأوطان، وحشر السكين والسنان حشراً أحده فأراقه وألطفه (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤:١٢٧)، ليقرأ النقش عبد تخار حقد على هذه المرأة.

ق ن: اسم مفرد مذكر مضاف يعني «عَبْد» عُرف بصورته هذه في النقوش الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ١١٥). المتبوع بالعلم البسيط ت خ ر، اشتقاقه من خَرَّ وخَرَّ الرجل، أي «هجم عليك»، والخار هو الذي يهجم عليك من مكان لا تعرفه، كما يعني «مات» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ٢٤-٤٣). لذا فهو قد يعني «الموت، الشجاع، المهاجم»، وذلك من باب التخويف.

ح س ر: قرأ وينيت الحرف الثاني ضادًا، لكن هذه القراءة لا تعطي معنى مرجحًا أو واضحًا؛ لذلك فإننا نقرأ هذا الحرف سينًا. لتقرأ ح س ر وهو فعل يعني «تلهف، اشتاق، اشتهى»، من التَّحَسُّر وهو التلهف، والحَسْرة أشد الندم (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ١١٦). ل هـ م ر ا ت: اللام تعني «إلى»، الهاء أداة التعريف، م ر ا ت اسم مفرد مؤنث عُرف في نقوش ثمودية أخرى (المهباش، ٢٠٠٣م: ١٢٤).

النقش رقم (٢٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 5

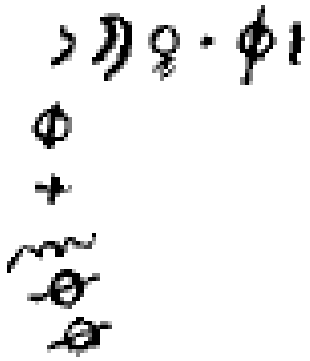

ل ق ن ع م ر و ت ش ق ق

بواسطة قين عُمر وتشقق (مَرِضَ)

كُتب هذا النقش القصير بأسلوب الخط المنحني، ويقرأ من اليمين إلى اليسار. ونستطيع القول، من خلال أشكال حروفه: إنه يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة. ولعل طرافته، إن صح تفسيرنا للفعل «تش ق ق»، في أنه يعكس ظاهرة اجتماعية، وسلوكًا ما زال موجودًا – مع الأسف الشديد – إلى يومنا الحاضر، حيث يترك الكفلاء الرعاة بالأشهر، بل أحيانًا بالسنين في الصحراء دون أي رعاية أو اهتمام، فيبدو أن القين أمضى مدة دون حماية من تقلبات الجو، فانتهى به المطاف إلى مرضه الشديد العائد إلى التشقق في جلده.

ق ن: اسم مفرد مذكر، يعني «قين، عَبْد»؛ ورد بهذا المعنى، إضافة إلى العربية، في العهد القديم (Brown and others, 1906: 88)، لكن بمعنى «الحداد». وفي السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م: ١١٢)، والقتبانية (Rick، 1989: 146)، يعني الاسم «الإداري، الوكيل». في حين يعني في السريانية «غنيمة النصر» (Costaz, 1963: 322). أما العلم ع م ر، فهو من الأعلام الواردة بكثرة في النقوش الثمودية (Harding, 1971: 436)، والسامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ٢٨٧).

ت ش ق ق: قرأ وينيت هذه الكلمة ت ش و ق «اشتاق»، معتبرًا أن الكاتب أراد كتابة الواو فكتب القاف؛ وعلى الرغم من عدم استبعاد هذا الاحتمال، إلا أننا لا نرجح وجود خطأ كتابي، إذ إن اشتقاق «ت ش ق ق» من ش ق ق، يعني إما شَقًّا في الجلد عن داء شَّقاق، وهو تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين والوجه؛ أو عن شخص نظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه، وهو الشخص الذي حضره الموت (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤:١١١). وفي هذه الحال فالفعل يعني «مَرِضَ» أو «مَاتَ»؛ وهو تطور دلالي لمعنى الجذر ش ق ق.

النقش رقم (٢٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 6

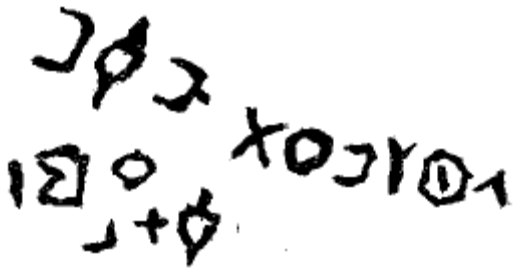

ل و هـ ب ع ت س ق ب

ع م ل ق ت ر

ولد الناقة لوَهْب عت

عَامل (بن)قتار

عدَّ وينيت هذا النقش أربعة نقوش، كل كلمة تمثل نقشًا مستقلاً، لكننا نرجح أنها نقش واحد. وقد دلل كاتبه «قتر» في نقشه العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، على فرحته وسعادته لولادة ناقة صديقه أو قريبه «وهب عت».

و هـ ب ع ت: علم مركب على صيغة الجملة الإسمية، عنصره الأول من الجذر السامي و هـ ب/ ي هـ ب. وعنصره الثاني اختصار للمعبودة «عثتر»، ويعني «عطية، هبة عثتر». وهو علم يأتي للمرة الأولى في النقوش الثمودية.

س ق ب: اسم مفرد مذكر يظهر حسب علمنا للمرة الأولى في النقوش الثمودية، يعني «ولد الناقة» من السَّقْب، وهو «ولد الناقة» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٧: ٢٠٦).

أما السطر الثاني الذي قد يُقرأ ع م ل ق ت ر، فهو مكون من علمين: ع م ل (انظر نق١٦)، والعلم البسيط على وزن فعّال من قَتَرَ يَقْتر ويَقْتر قترًا وقتورًا، وأقتر الرجل، أي «افتقر» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ٢٠)، ولعل المقصود افتقاره إلى رحمة معبوداته وحبها له.

النقش رقم (٢٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 13

ل لْ ط ع م ر س

بواسطة لاطع الحكيم

لأن هذا النقش المقروء من اليمين إلى اليسار يعود إلى الفترة الثمودية المتأخرة، فقد عددناه من كلمتين: الأولى العلم البسيط ل ط ع، وهو علم يأتي – حسب علمنا – للمرة الأولى في النقوش الثمودية، على وزن فَاعِل، والألطع هو «الذي ذهبت أسنانه من أصولها»، واللَّطع «أن تحتّ الأسنان وتقصر حتى تلتزق بالحنك» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ٢٠٢). م رس: هو الاسم المفرد المذكر، يعني «الحكيم، الخبير، المجرب» إن أخذنا في الحسبان أن مِرَس هو «الشديد المجرب»، وأَمْراس جمع مَرِسَ هو الشديد الذي مارس الأمور وجربها (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٥٥).

النقش رقم (٢٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 14

ص د د ن م ا ب

صَدّاد قَتَلَ أب

نقش أشار فيه كاتبه إلى جريمة قتل قام بها صَدّاد أودت بحياة «أب»؛ أما لماذا أراد الكاتب الإخبار بهذه الجريمة فهو ما لا نستطيع الإجابة عنه. ن م: فعل ماض على وزن فَعَلَ، ويقال نامت الشاة وغيرها من الحيوان إذا ماتت، ويروى عن عليّ كرم الله وجهه أنه حثَّ على قتال الخوارج، فقال: إذا رأيتموهم فأنيموهم، أي اقتلوهم (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٥٥).

ص د د: علم يُعرف للمرة الأولى، ولعله علمٌ بسيط يعني «الصاد، المُعرض»، والصَّد هو الإعراض (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨: ٢٠٩).

ا ب: علم بسيط عُرف بهذه الصورة في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م: نق٢٨)، والصفوية (Oxtoby، 1968: no. 85; Ababneh, 2005: 402)، والحضرمية (Harding,1971: 8)، والمعينية

(al-Said,1995: 52). وقد جاء علمًا مشابهًا في الموروث العربي، بصيغة أَبَيّ، عَدَّه ابن دريد تصغيرًا لأب، أو أنه مشتق من الأبّ وهو« المرعى» (ابن دريد، ١٩٩١م: ٤٤٩). للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م: ٤٢؛ الذييب، ٢٠١٠م: ٢٤٩).

النقش رقم (٢٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 15

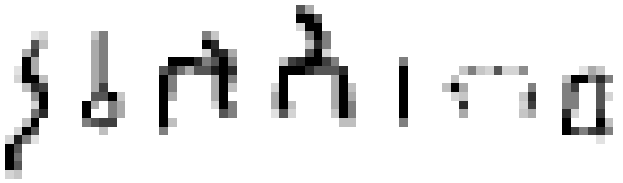

ن ي ك ا ل ب ج

نياكة متتابعة (متتالية)

القراءة المرجحة لهذا النقش العائد من خلال أشكال حروفه إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، ليس من اليمين إلى اليسار كما فعل «وينيت»، بل بالعكس من اليسار إلى اليمين. ولا تكمن طرافة النقش في ظهور الفعل ن ي ك، المعروف بكثرة في النقوش الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ١٣٥)، بل في اسم الجمع ا ل ب ج، أي «متتابع، متتال[٦]»، من لبج، ولبجه بالعصا ضربه، وهو «الضرب المتتابع فيه رخاوة» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ١٥٩).

النقش رقم (٢٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 18

ا ز ر ح ب ر ج ح ب ب

آزر حبَّ سمنة راجح

لم يقدم «وينيت» قراءة لهذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي. وهو يبدأ بالعلم البسيط ا ز ر، الذي يظهر للمرة الأولى في النقوش الثمودية، ويمكننا مقارنته بالعلم الذي ورد بصورة زر في أربعة نقوش ثمودية

٦) لا يمكننا استبعاد قراءة هذا النقش على النحو التالي: «ن ي ك ا ل ب ج» أي «ناك ا ل بج» أو «نيك ال عظيم مفرح»، باعتبار أن ب ج من ب ج ج (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ١٩).

(Shatnawi, 2003: 701)، والعلم يعني «المساعد، المعاون، المؤازر» من أَزَرَ وتأزر «قوى بعضه بعضًا»، وآزَرَه ووازَرَه، أي «أعانه على الأمر» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١، ٩٨). وقد ذكر العلم في القرآن الكريم، وفي الموروث العربي. وهو كما يذكر المفسرون والد إبراهيم عليه السلام. والواقع لعل «آزر» أراد إعلام الملأ بمحبته لولده راجح الذي كان يعاني من سمنة مفرطة جعلته مجالاً للتندر فيما بين أقرانه، وأراد والده بهذا النقش تقوية مشاعره والذود عما يعانيه ابنه من السخرية والاستهزاء.

ح ب: فعل ماض على وزن فَعَلَ، يعني «حَبَّ، وَدَّ»، استخدم بشكل ملحوظ في الكتابات الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ٦٢). يليه العلم ر ج ح، الذي يعني «الراجح، الحكيم»، جاء فقط في الكتابات الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م: نق٢). وهو من الأعلام التي ما زالت مستخدمة إلى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م: ٢٩٧).

ب ب: اسم مفرد مذكر من البببة أي «السمين»، وقيل «الشاب الممتلىء البدن نعمة »، والبَبُ هو «الغلام السمن»، ويقال تبب إذا سَمِنَ (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢:١١).

النقش رقم (٢٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 20

ب ن ت ن ضْ د د ق ر ر ت

بواسطة نتن، كره البرد (الشتاء)

قراءة الكلمة الثانية غير مؤكدة، إذ إن حرفها الأول قد يقرأ أيضًا واوًا[٧]. ض د د فعل ماض على وزن فَعَلَ يظهر للمرة الأولى في الثمودي ويعني «كره» من **ض د د** (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٩: ٢٥). المتبوع بالاسم المفرد المذكر ق ر ر ت، ويعني «البَرْد»، إن أخذنا في الحسبان أن القُرّ والقِرّة هما «البَرْد»، ويقال: يوم قَرّ، أي «يوم بارد»، وليلة قُرّة أي «ليلة باردة»، وقررت أي «سكنت ووجدت مس البرد» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢:٦٢).

النقش رقم (٣٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 23

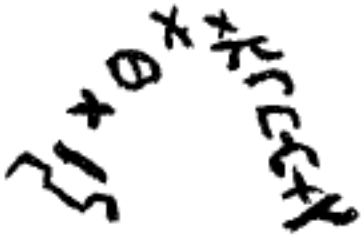

٧) إن أُخذ بهذه القراءة، فالنقش يقرأ هكذا: ب ن ت ن و د د ق ر ر ت، أي «بواسطة نتن (الذي) حبّ قررت».

ف ل ت و خ ت ا ل ب س ت هـ

فلاة وسَارَ إلى بسته

على الرغم من طرافة القراءة المقترحة من وينيت إلا أن تأثره باللهجة المحلية دفعه إلى قراءة غير صحيحة لهذا النقش، الذي كُتب على شكل مثلث؛ فالكلمة الثانية بخلاف قراءة وينيت، وهي: خ ت ا، تقرأ خ ت (انظر أدناه). أما الكلمة الثالثة التي عدّها اسمًا مفردًا مؤنثًا تعني «بوسة، قبلة»، فهي بكل تأكيد خارج السياق. فهي اسم لمكان مسبوق بحرف الجر ل ا، أي «إلى» المعروف في النقوش الثمودية (انظر نق١٨).

خ ت: فعل ماض على وزن فَعَلَ من خ و ت، ويعني «سار، سافر، ارتحل»، وذلك إذا أخذنا في الحسبان قولهم: يختانون الليل، أي «يسيرون ويقطعون الطريق» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ١٧٣). ب س ت هـ: اسم علم لمكان يُعرف للمرة الأولى في النقوش الثمودية.

النقش رقم (٣١):

Winnett, Reed, 1973, no25+26

ش د ب خ ز ن

و ن د ل س ب ن

شَاد بن خَازن وسافر إلى سبّان

هذا النقش القصير المكون من سطرين عدّه وينيت – خطأً – نقشين مستقلين،مع أن قراءته لهما كانت صحيحة. ونستطيع القول، وذلك من خلال أشكال حروفه، واستخدامه اسم البنوة الباء، أنه يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة. وقد أشار فيه كاتبه «شاد» إلى أنه قد ارتحل (سافر) إلى مدينة أو قرية «سبان» التي تقع في منطقة حائل.

ش د: علم بسيط يعني «الوثيق، الشديد، المتقن»، من ش د د، ولم يرد إلا في الكتابات الصفوية فقط (Winnett، 1957: no.224?). ويمكن مقارنته بالعلم شَدَّاد المعروف في الموروث العربي (ابن دريد،

١٩٨٦م: ٢١٠)، الذي ما زال متداولاً حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١: ٩٠٧).

خ ز ن: علم بسيط يأتي – حسب معلوماتنا – للمرة الأولى في النقوش الثمودية، لكنه ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971: 188)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ١٦٣: ١)، والنبطية (الذييب، ٢٠١٠م، نق١:٥٤٧).ويمكن مماثلته بالعلمين الحزن، الذي ورد في المصادر العربية المبكرة (الهمداني، ١٩٨٧م: ١٧٦)، وحَزَّان المعروف حتى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١: ٤١٦). وأفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا من الحُزَن، وهي «الجبال الغلاظ»، أو من الحَزْن، وهو «المكان الغليظ» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ١١٠).

ن د: فعل ماض على وزن فَعَلَ مسبوق بحرف العطف الواو، يعني «سَافَرَ، ذَهَبَ»، عند مقارنته بالعربية الفصحى، وندَّ البعير يندُّ ندوداً إذا شرد أو نفر أو ذهب (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٢٢٢). وقد عُرف هذا الفعل مرة واحدة في النقوش الثمودية (Branden, 1956A, (Ph 196, 1):142). ورد الجذر بصورة **נדא** في العهد القديم (Brown and others, 1906: 62)، وبصيغة nadda في الحبشية (Leslau, 1986: 385)، بمعنى « دَفَعَ، أبعَد». كما ورد ن د اسمًا بمعنى «هضبة، تل» في النقوش الصفوية (Winnett, 1957: no. 484).

س ب ن: علم لمكان يقع في حدود منطقة حائل، يظهر حسب علمنا للمرة الأولى في النقوش الثمودية.

النقش رقم (٣٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 28

ل رْم ل ت ام ج د س

بواسطة رملة أم جديس (جداس)

قراءة العلم الأخير مرجحة، فحرفه الثاني يقرأ – حسب الرسم المرفق – قافًا، إلا أن الواضح من الصورة الفوتوغرافية أن أحدهم حاول العبث بالحرف وتغييره. لذلك فإن القراءة المقترحة من وينيت هي الأرجح. وتكمن أهميته بطبيعة الحال – إن صحت القراءة – في أن كاتبة النقش هي امرأة فضلت من باب الاعتزاز بابنها، الإشارة إلى الجميع أنها أمّ لجداس، وذلك لأنه شخصية مرموقة في مجتمعه أو من باب التفاخر

والاعتزاز به بين الناس.

ر م ل ت: علم مركب من جملة اسمية من عنصرين، الأول ر م، الذي عُرف بالسريانية بصيغة روما، أي «علو، سماء، ارتفاع» (Costaz, 1963: 342; Smith, 1967: 534)؛ والثاني الإلهة اللات. ورد العلم بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Harding, 1971: 288) فقط؛ إلا أنه يمكننا مقارنته بالعلم المعروف في النقوش النبطية بصيغة ر م إ ل (al-Khraysheh, 1986: 166; Negev, 1991: 60). هذا إذا ما اعتبرناه علماً مركبًا، لكن قد يفضل بعضهم اعتباره علمًا بسيطًا على وزن فعلة، كما يقول ابن منظور من الرمل عند تفسره الاسم المؤنث الرَمْلَة وهي «واحدة الرمل أو هي قطعة منه» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٦: ٢٢٨). وتبعه في هذا الفيروزآبادي (١٩٨٧م: ١٣٠٢هـ)، والشمري (١٤١٠هـ: ٢٢٨). والاسم المؤنث رملة عُرف أيضًا في مصادر عربية أخرى، انظر (الأندلسي، ١٩٨٣م:٤٢)، إلا أنه يجب أن لا نغفل احتمال أن يكون هذا الاسم جاء من الرَّمَل وهو المطر الضعيف، إذ يقال: عام أَرْمَل، أي «قليل المطر»، كما أن الرُّمْلة هي الخط الأسود (ابن منظور، ٢٠٠٨، مج٦: ٢٢٩). وبذلك يكون المعنى «المطر» والمقصود به الخير والبركة أو المولود في أثناء المطر. والعلم جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Winnett and Harding, 1987, nos. 391,3812). بينما جاء بصيغة ر م ا في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.112).

ا م: اسم مفرد مؤنث مضاف تعني «أَمْ»، عُرف بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م:٤٢)، وكذلك في اللغات السامية الأخرى. للمزيد انظر (الذييب، ٢٠١٤م: ٤٩-٥٠).

ج د س: علم ورد بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (JS272:2). ولعله علم بسيط يحتمل أن يكون نطقه جداس أو جَديس، من ج د س والجادِس من كل شيء ما اشتد ويبس، وأرض جادِسة لم تُعمر، ولم تُعمل، ولم تُحرث (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ٩٥).

النقش رقم (٣٣):

Winnett, Reed, 1973, no.33

ج ف ب ع ت ج د د

جُفّ بن عَتّ الجَداد (صرام النخل)

قراءة النقش القصير من وينيت موفقة، لكن قوله: أن ج د د اشتق من الفعل العبري (gedūdot)، جعلت من تفسيره للنقش، وهو: جف بن عت كَتَبَ، قراءة غير مقبولة.

ج ف: علم ورد بصورته هذه في النقوش الصفوية (Harding, 1971: 163)، لكنه ظهر بصيغة مشابهة هي **ج ف ف** في الثمودية (JS310). ولعل اشتقاقه من الجُفُّ، وهو «الشيخ الكبير» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣:١٦٣)، والمقصود دعاء له بالحكمة وطول العمر.

ع ت: علم بسيط؛ أفضل تفسير له – مع أن ستارك عند شرحه لاسم علم مشابه جاء بصيغة **ع ت ه** عدّه اسم إله استخدم علم لشخص (Stark, 1971: 107) – أنه على علاقة بالكلمة العربية عَتَا يَعْتُو عَتُوًّا وعِتيّاً، أي «استكبر وجاوز الحَدَّ» والعاتي، كما يقول ابن منظور، هو «الجبار» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠:٣٢)؛ لذا فهو يعني «الجبار».وقد جاء هذا الاسم بصيغته هذه في النقوش المعروفة بالثمودية (الذييب، ١٩٩٩م: نق١٣٧)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, nos. 231, 1057, 1920)، بينما جاء بصورة **ع ت ي هـ و** في الكتابات العبرية (Foweler, 1988: 75) الذي فسرته بمعنى «العالي، المرتفع بواسطة **ي هـ و**». عَتْية علم مؤنث جاء في الموروث العربي (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٤٩١) وشرحه بمعنى «المتكبرة، المسنة العاصية»؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ١٣٥).

ج د د: اسم مفرد مذكر يعني «صرام النخل» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ٩٢). وهذه القراءة تضيف مهنة وحرفة لم تكن معروفة من قبل في النقوش الثمودية. وتعني تخصص مجموعة وفئة من المجتمع الثمودي بصرم النخيل. ومما لا شك فيه أن هذه الحِرَف برزت لديهم بعد التغيرات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت حصيلة للاستقرار الذي تمتع به الثموديون في تلك الفترة. والاسم ورد في النقوش النبطية بصيغة ج د ا (الذييب، ٢٠١٠م: نق٥٧).

النقش رقم (٣٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 35

ل ا خ ذ م ك د

(الناقة) المَكُود لأخاذ

عد وينيت حرف الذال الواضح رمزًا سحريًا جاء على شكل شجرة؛ يبدأ النقش بالعلم ا خ ذ المسبوق بحرف اللام المعروف في النقوش الصفوية (Harding, 1971: 30). م ك د اسم مفرد مؤنث يعني «الناقة»، إن أخذنا بالحسبان أن المَكُود هي «الناقة قليلة اللبن»(ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ١١٠)، وهو اسم يُعرف – حسب علمنا – للمرة الأولى في النقوش الثمودية.

النقش رقم (٣٥):

Winnett, Reed, 1973, no.39

ب ا ش ي ب ه ق ه د و ر ت

بواسطة أشيب الماشية مَرِضت

القراءة المعطاة أعلاه، استنادًا إلى رسم وينيت، هي الأرجح، فقراءته التي كانت:

ب ن ه ي ب ه ق ه د و ر ت

بواسطة نهي (حاء) بهاق القبيلة

هي للأسف الشديد تحزيرية، ولا تتناسب مع أشكال الأحرف المرسومة. لذلك فالقراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح. والطريف أن كاتب النقش «أشيب»، أراد أن يعبر عن حزنه وألمه لما آلت إليه حالته، فقد أشار إلى أن ما يملكه من الماشية قد أصابها مرض، أدى إلى فقدانها وخسارته هذه الماشية، وهو مما يشير إلى انتشار وباء في المنطقة؛ والملاحظ أن «أشيب» لم يتجه للآلهة ويشكو حاله، بل عبَّر عن مناجاته للمعبودات بطريقة غير مباشرة.

ا ش ي ب: علم مسبوق بحرف النداء الباء، ورد بصورته هذه في النقوش الصفوية (Winnett, 1957: no.937)، والقتبانية (Harding, 1971: 50).

ه ق ه د: اسم مؤنث جمع معرف يعني «الماشية، الأغنام، الحلال»، من ق ه د، والقَهْد من أولاد الضأن الذي يضرب إلى البياض، أو اللاتي يعلوهن حمرة وتصغر آذانهن. كما يقال لولد البقرة قهد، والقَّهد هو «الصغير من البقر اللطيف الجسم» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ٢١٠).

و ر ت: نفسره بأنه فعل ماض مع تاء التأنيث، وهو تطور دلالي من الوَرْي، وهو قيح يكون في الجوف، عبارة عن قرح شديد يقاء منه القيح والدم؛ لذا فهو يعني «مَرِضتُ». ومن الإشكاليات أو مميزات اللغة العربية أن بعض مفرداتها ذات معان متضادة، إذ إن الواري هو السمين في كل شيء، وورت الإبل وَرْيًا، أي «سمنت فكثر شحمها ونقيها وأوراها السمن» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ٢١٠). فإن كان المقصود هو أن الماشية سمنت وصحت فالكاتب يعبر عن فرحته بصحة ماشيته التي أصابها الخير الذي جاء بعد جفاف طويل نسبيًا.

النقش رقم (٣٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 47

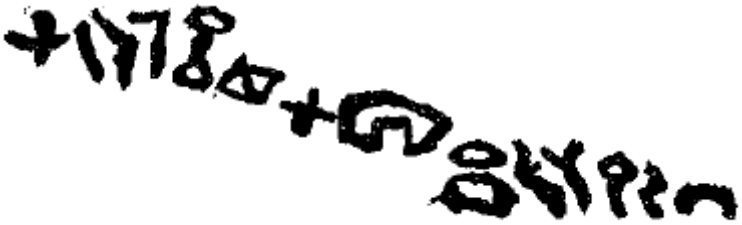

ب ن هـ ي ش ج ع م ت و ث ل ر ن ت

يا (المعبود) نهي شُجْاع مات، وحزنت (ول ولت) ثل

القراءة المعطاة لهذا النقش التذكاري الطريف من قبل وينيت جيدة، ما عدا الكلمة الأولى. وتكمن – لا نقول أهمية النقش بل طرافته – في محاولة كاتبه التناجي مع المعبود «نهي» لتخفيف وطأة الحزن على «وثل»، وهي إما زوجة أو عشيقة للمتوفى شُجَاع؛ لحزنها وجزعها الشديدين بعد وفاته. وهذه الأمور تحدث أحيانًا كثيرة.

الكلمتان الأوليتان عدَهما وينيت كلمة واحدة، وقرأها «ب ن ي هـ ش ع»، وعدَّها علمًا لشخص. لكن تغافله عن حرف الجيم المكتوب مباشرة أسفل حرف العين يشكك في هذا القراءة؛ لذلك فإن القراءة الصحيحة هو عدهما كلمتين، الأولى اسم المعبود «ن هـ ي» المسبوق بحرف النداء الباء، مع الأخذ في الحسبان – وهو أمر ورد في نقوش ثمودية أخرى – أن الكاتب كَتَبَ الياء عوضًا عن الهاء؛ متبوعًا باسم العلم ش ج ع. المعبود «نهي» أحد المعبودات الرئيسة عند الثموديين.

ش ج ع: علم بسيط يعني «الشُجَّاع، المقدام»، عُرف بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ: نـق٢٣)، والصفوية (Littmann, 1943: 344). في حين جاء في النقوش اللحيانية بصورة ش ج ع هـ (JS239, 350:2)، وبصيغة ش ج ع و في النبطية (الذييب، ٢٠١٠م: نق٣١٢: ١)، والتدمرية (Stark, 1971, P.113)، وبصيغة ش ج ع ن في الآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م: نق٥:٢). وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ٣٨٨).

م ت: فعل ماض على وزن فَعَل، مسند إلى المفرد المذكر الغائب، عُرف بصيغته هذه في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965: 431)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م: ١٢٣)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٤م: ٢٣٥-٢٣٦).

و ث ل[٨]: علم بسيط. يقول ابن منظور (٢٠٠٨م، مج١٥: ١٥٢) إن الرجل سُمي وَثَّالاً لأن وَثَّل الشيء هو أَصَّله ومكَّنه؛ لكنه في هذا النقش علم لامرأة، ورد فقط في النقوش القتبانية بصيغة و ث ل م (Harding, 1971: 635).

ر ن ت: فعل ماض على وزن فَعَل، مسند إلى المفرد المؤنث الغائب، يعني «حزنت، ولولت»، من الرَّنة وهي «الصيحة الحزينة»، والرنين هو «الصياح عند البكاء»، رَنَّت تَرِن رَنينًا ورَننت، أي «صاحت» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٦: ٢٣٨)؛ وهو يرد حسب علمنا للمرة الأولى في النقوش الثمودية.

(٨) من المحتمل قراءة العلم هكذا: ث ل، واعتبار الواو حرف عطف.

النقش رقم (٣٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 57

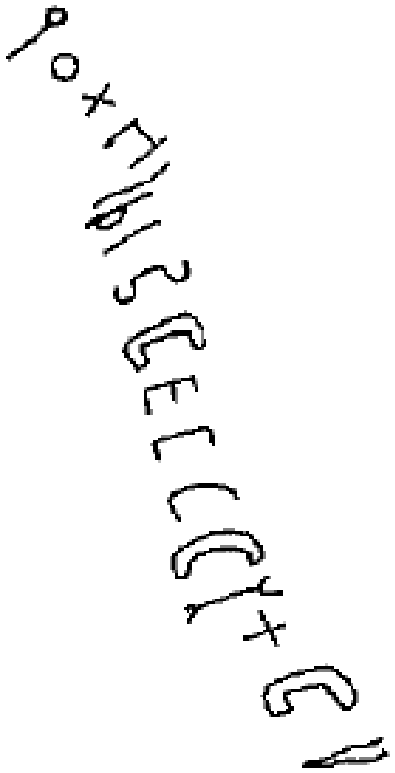

ل د ل ف م ح ب ب م ا ت م هـ

بواسطة دالف محبوب مأتمه

النقش يعود إلى المرحلة الثمودية المتأخرة، أوضح فيه كاتبه دالف أنه محبوب المدعوة «مأتمه»، وتصريحه بأنه المحبوب يعني رغبته إعلان عشقه للجميع، وأنها أيضًا تبادله العشق. وإعلانه هذا إما من باب سد الطريق أمام البقية من التقدم إليها وإما أنه أحد البارزين في المجتمع آنذاك، ورغب من إعلانه تحذير من تسوّل له نفسه التقدم إليها.

د ل ف: علم بسيط من الدَّالِف وهو «السهم الذي يصيب الغرض، ثم يَنْبُو عن موضعه»، وهو أيضًا «الكبير الذي اخْتَضعه السن» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ٢٨٨). وهكذا فهو يعني إما «السهم، الشجاع، القوي»، أو أنه «دعاء له بطول العمر».

م ح ب ب: اسم مفرد مذكر على وزن مفعول من الجذر ح ب ب، وهو سامي مشترك يعني «محبوب»، يأتي فقط هذه المرة في النقوش الثمودية.

م ا ت م هـ: علم بسيط على وزن مفعلة من أتم، ويعني «الكاملة»، – يُعرف حسب علمنا – للمرة الأولى في الكتابات الثمودية.

النقش رقم (٣٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 58

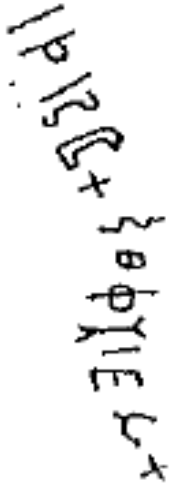

ل د ل ف م ت ش و ق ا ل ح س ت

بواسطة دالف المتشوق إلى معركة (غارة، قتل)

نستدل من معنى الكلمة الأخيرة ح س ت، وهو «معركة، غارة، مضاربة» أن «دالف» من أشقياء ذلك العصر وعصاباته التي تسيطر بقوتهم الجسدية وجبروتهم على الناس؛ فها هو: يشير إلى اشتياقه إلى معركة أو غارة أو عراك مع أحد، كأنه يقول بتحدٍّ: هل من مبارز؟

م ت ش و ق اسم مفرد مذكر يعني «مشتاق، متشوق»، يظهر للمرة الأولى في الكتابات الثمودية. ح س ت اسم مفرد مؤنث مسبوق بحرف الجر ا ل أي «إلى»، يعني «معركة، غارة، مضاربة»، من ح و س، الحَوْس هو «انتشار الغارة والقتل»، وقيل هو «الضرب في الحرب»، وحاس القوم حوسًا «طلبهم وداسهم»؛ وأخيرًا يقال: رجل أَحْوَس، أي «جريء لا يرده شيء» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ٢٦٨-٢٦٩).

النقش رقم (٣٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 59

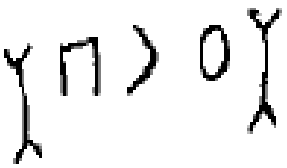

ا ع ر ب ا

أع حَرَسَ

عده وينيت علمًا لشخص، وقرأه ع ر ب عادًّا حرف الألف في أوله وآخره إطارًا للعلم، إلا أن عدم ظهور ما

يثبت أن الثموديين قد استخدموا الأحرف إطارات للنقوش، يجعلنا نستبعد هذا الاحتمال، ونعتبره نقشًا مكونًا من العلم ع أ، والفعل الماضي على وزن فعل ح ر س أي «حرس، راقب» من ربأ، ويقال رَأبأهم، أي «حارسهم»، ورَبأت فلان إذا حرسته وحرسك، ورأب الشيء، أي «راقبه»، (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٦: ٦٩).

النقش رقم (٤٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 62

ل س ف رْ و ت ش و ق ل ف ا ل ع ز

بواسطة سَفْر وتمنى فألاً حظًا عزيزًا قويًا

لا خلاف في أن قراءة هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط العمودي يقرأ من الأعلى إلى الأسفل؛ لكن ما أصبح من شبه المؤكد لنا أن الفعل تشوّق لا يعني فقط «اشتاق»، بل يحمل عدة معان، منها: «رَغِبَ، أشتهى، تمنى». ولعل سَفْر كان يمر بضائقة مالية أو نفسية جعلته يكتب أو يسأل معبوده الحظ الحسن والقوي الصلد، الذي لا تكسره الأيام ولا الظروف.

س ف ر: يحتمل العلم تفسيرين، الأول: أنه علم بسيط يعني «كاتب»، عند مقارنته باللفظ س ف ر، أي «الكاتب، المعلم، الأستاذ» في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965: 451)، وفي الكتابات السريانية (Costaz، 1963: 235). وهو دعاء له من والديه بنصيب وافر من العلم، لأن الكتابة كانت في ذلك الوقت

ميزة لعلية القوم، مثل رجال الدين. وإن صح هذا التفسير فيمكن مقارنته بالعلم سفر الذي ما زال مستخدماً إلى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م:٣٦٠). الثاني – وهو الأرجح – عدّه علمًا بسيطًا على وزن فَعْل من س ف ر، أي «مضيء، لامع»، المعروف في الكتابات الأمورية (Huffmon, 1965: 202)، وبصيغة السفر في العربية الفصحى، وهو الصبح، وأسفر أي «أضاء»، وسفر وجهه حسناً وأسفر أي «أشرق» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٧: ١٩٧). لذا فهو يعني «المضي، المسفر، المشرق». والعلم عُرف بصورته هذه في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م: نق٧٦)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م١: نق١٩)، والتدمرية (Stark, 1971:102). بينما جاء بصيغ مختلفة في عدد من اللغات السامية، فعلى سبيل المثال استخدم بصيغة س ف ر م في النقوش الأمورية (Huffmon, 1965: 252)، والسبئية (Harding, 1971: 321)، وبصيغة م س ف ر في العهد القديم (Brown and others, 1906: 709) وبصيغة س ف ر هـ في اللحيانية (JS:no.128)؛ المتبوع بالفعل ت ش و ق، الذي نرى من سياق النقش أنه يعني «تمنى».

ف أ ل: اسم مفرد مذكر يعني «حظًا، فألاً صالحًا، طيبًا»، فالفأل ضد الطيرة، والرسول صلى الله عليه وسلم كان يتَفاءل ولا يتطيَّر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ١١٨). يلي ذلك أيضًا الاسم ع ز، الذي ورد في نقش ثمودي آخر (المهباش، ٢٠٠٣م: ١٠٠)، كما عُرف، إضافة إلى الآرامية القديمة، في عدد من النقوش السامية الأخرى؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٦م:٢١٤). واشتقاقه من ع ز ز، وعَزَزْت القوم وأعزَزْتُهم، أي «قَوَّيْتُهم وشَدَّدْتُهم» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ١٣٤).

النقش رقم (٤١):

Winnett, Reed, 1973, no. 74

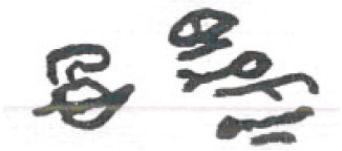

م ق و ن ص لْ ث لْ

ماق صَادَ (قضى على) الماشية

القراءة المعطاة لهذا النقش أعلاه قابلة بكل تأكيد للمراجعة، فلا رسم وينيت للنقش ولا قراءته تعطي معنىً مفهومًا؛ وهو – كما نرجح – يبدأ بالعلم م ق، الذي يعني «الطويل»، من الجذر م ق ق، والمقق هو الطول الفاحش، والمُقّ من النساء هي «الطويلة» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ١٠٧). المتبوع بما نقترح بتحفظ قراءته ن ص ل، وهو الفعل الماضي، ومعناه تطور دلالي من الجذر ن ص ل، وهو «صَادَ، قتل، قضى على»، للجذر انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٢٧٤-٢٧٦). ث ل هو الاسم في حالة الجمع يعني «الماشية، الحلال»، من ث ل ل، والثلة هي جماعة الغنم (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ٣٦).

النقش رقم (٤٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 78

ض ر ط ي ع ت ك ش ر ف

ل م د ت ن

سَخِرَ يعتك (من) شرف

بواسطة دتن

يقرأ هذا النقش الثمودي المكتوب بأسلوب الخط العمودي من الأعلى إلى الأسفل، ونستطيع القول، من خلال أشكال حروفه، إنه يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة. والطريف أن «دتن» لم يتردد في كتابة نقشه المثير للاستغراب وإشارته إلى أن يعتك قد ضرط على شرف. وقد يدل عدم تردده هذا على أن يعتك من الشخصيات القوية عندهم، إضافة إلى رغبتهما: «يعتك، ودتن»، في الإساءة إلى «شرف»، سواء أكان معنى الفعل الماضي ض ر ط، الضُّراط، وهو «صوت الفَيْخ»، أو «السخرية»، لأن أَضْرَط به، أي «استخف به وسخر منه» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٩: ٣٧-٣٨). لذا قد يقرأ أيضًا:

ضَرَطَ يعتك (على) شرف

بواسطة دتن

جاء في هذا النقش ثلاثة أعلام بسيطة: الأول منها يأتي للمرة الأولى في الثمودية، على وزن يفعل يعني «الفارس، المقاتل»، وعَتَكَ يعتك عتكًا أي «كَرَّ»، والمقصود كرّ في القتال (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ٢٨). الثاني ش ر ف، الذي يظهر للمرة الأولى في الكتابات الثمودية، إلا أنه عُرف بهذه الصورة في النقوش الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م: نق٦٩). في حين جاء بصيغة مشابهة هي ش ر ي ف و في النقوش النبطية (Cantineau, 1978: 145). وهو على وزن فَعْل وهو «أعلى الشيء والرفعة والمجد والعلو والحسب» (الفراهيدي، ٢٠٠١م: ٤٧٥)؛ للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٣م: ١٤١-١٤٢). أما الثالث «دتن»، فلم نتمكن من إعطاء تفسير مقبول له.

النقش رقم (٤٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 80

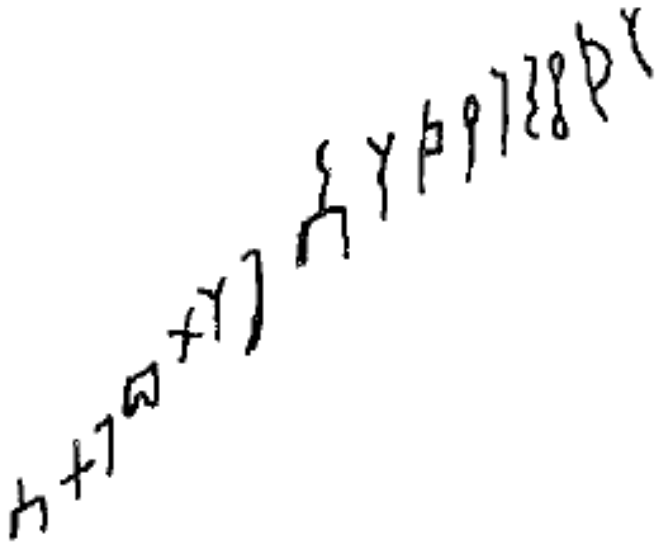

هـ د ث ن ل ي د خ ا ل هـ ت م ل ت س

يا (المعبود) دثن مَرِضَ دخ إيل في أسنانه

بواسطة تيس

يعود هذا النقش من خلال أشكال حروفه إلى المرحلة الثمودية المتوسطة. ويوضح هذا النقش معرفة الثموديين بعض الأمراض التي كانت تنتشر آنذاك، ولعل من تلك الأمراض ما له علاقة بالأسنان؛ بل إنه حدد نوع المرض، فالَهَتم هو انكسار الثنايا من أصولها.

ل ي: رغم قراءة وينيت الصحيحة لهذه الكلمة، لكننا نرى أن تفسيره لها غير موفق، فهي ليست حرف اللام مع ياء الملكية كما تصور، بل هو فعل ماض على وزن فَعَل يعني «مَرِضَ»، اشتقاقه من ل و ي، ويقال لَوَّأ الله بك، أي شوّه به، واللَّوَى هو وجع في المعدة، وهو أيضًا يطلق على الاعوجاج الذي يصيب الفرس. وهكذا نعتقد أنه تطور دلالي، فهو يعني في الثمودية «مَرِضَ، وَجِعَ». للمعاني المتعددة للجذر ل و ي انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ٣٦٠-٣٦٣).

د خ ا ل: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني «الخاضع، (الذليل للمعبود) إيل»، فعنصره الأول من د و خ، ودَاخَ يدوخ دوخًا، أي «ذَلَّ وخَضعَ» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ٣٢٣). وهو يرد للمرة الأولى في النقوش الثمودية، لكن يمكننا مقارنته بالعلم المشابه: د خ ل ت المعروف في الكتابات الصفوية (Harding, 1971:236). المتبوع بالاسم المفرد المذكر هـ ت م، أي «أسنانه»، من هَتمَ فاه يهتمه هتمًا ألقى مقدم أسنانه، والهتم هو «انكسار الثنايا من أصولها، وقيل: من أطرافها» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ١٩). العلم الأخير، المسبوق باللام لم يرد في أي من الكتابات العربية القديمة، لكنه عُرف في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧م: ١٠٤).

النقش رقم (٤٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 88

هـ ن ب ا ف ش رغ ل و . . .

هاني بن أفش وأرغل (قطف الزرع)، و. . .

كاتب هذا النقش الذي يعود إلى الفترة الثمودية المبكرة بيَّن لنا – بكل وضوح – أن مزاولة الثموديين للزراعة تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، وقد تكون قبل ذلك. وقراءتنا لهذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي، والمقروء من اليمين إلى اليسار، بخلاف قراءة وينيت، جيدة. العلم الأول على وزن فَاعِل ورد بصورته هذه في اللغتين الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٧م: نق٢٩، ٨٠؛ الذييب، ١٤٢١هـ: نق٢١)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م: نق١٤١). يلي ذلك العلم أ ف ش، الذي قد يكون على وزن أفعل من ف ش ش. لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ١٨٣-١٨٤).

ر غ ل: فعل ماضٍ يأتي للمرة الأولى في الكتابات الثمودية يعني «قطف، زرع»، وذلك إن أخذنا في الحسبان أن الرغل هو ضرب من الحمض، وهي حمضة تتفرش، وعيدانها صلاب، وورقها نحو من ورق الجماجم إلا أنها بيضاء، ومنابتها السهول (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٦: ١٨٥)؛ والمقصود أن هانئ ذهب ليقطف أو يزرع.

النقش رقم (٤٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 92

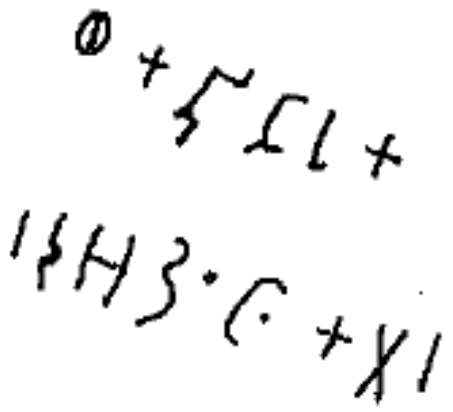

ل ش ز ف ن ب ن ت خ ل

و ت ف ك ل ت

لشزفان بنت خل (التي) تكهنت

أهمية هذا النقش المكون من سطرين، والعائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، في أمرين: أولهما: أن من كتبه امرأة، وهو ما يدل على أن النساء كن يكتبن منذ منتصف الألف الأول قبل الميلاد. والثاني ظهور الفعل ف ك ل للمرة الأولى، مع تاء التأنيث، فما أعلمه هو ظهور الاسم ا ف ك ل، أي «كاهن» المعروف في الكتابات السامية الأخرى (الذييب، ٢٠١٤م: ٦١–٦٢)؛ لذا فإن ت ف ك ل ت تعني «تكهنت»، والمقصود أنها أصبحت كاهنة في المعبد. ومرة أخرى يدل هذا الفعل على ممارسة النساء الثموديات اللاتي كان لهن دور واضح في المجتمعات القديمة الكهانة في المعابد.

خ ل: علم ورد بصورته هذه في الكتابتين الثمودية (Shatnawi, 2003: 682-3)، والصفوية (الصويركي، ١٩٩٩م: نق٦١؛ علولو،١٩٩٦م: ٥٢). أما اسم الكاهنة «ش ز ف ن»، فلم نتمكن من إعطاء تفسير مقبول له، مع أن «وينيت» (WR:75) قد أشار إلى أنه من الكلمة العربية «sazifa»، أي «جميل، وسيم»، وبالعودة إلى المعاجم العربية لم نجد هذا المعنى.

النقش رقم (٤٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 93

ل ح ي ن ا ح ر د ه م ج ت و ش ن ا ه د د ت

(أنا) لحيان، أبغض الهرم (الكبر)، وأكره اللهو (تضييع الوقت)

كُتب هذا النقش المثير بأسلوب الخط الزقزاقي، وقراءته المعطاة أعلاه جيدة، بخلاف قراءة وينيت التي شابها سوء التقدير. ومن المثير أن «لحيان» قد أوضح في نقشه القصير أمرين لا يحبذهما كثير من الناس قديمًا وحديثًا، وهما الكبر في السن، وتحديدًا الهرم، لأنه يسبب الإزعاج للشخص نفسه وللمحيطين به. الأمر الآخر اللهو المضيع للوقت وغير المفيد. فها هو ذا الثمودي منذ أكثر من ألفين وخمسمائة سنة ينبهنا إلى عدم الإفراط في اللهو غير المفيد.

ل ح ي ن: اشتقاقه من ل ح ن، الذي يحمل عددًا من المعاني (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣، ٣٧٩–٣٨٣)، فضلنا منها اللَّحَن، وهو «الفطنَة»، ولَحِنَ الرجل فهو لَحِن «إذا فَهَم وفَطِنَ لما لا يفطن له غيره»؛ لذا فهو علم بسيط يعني «الفطين، الفهيم، الذكي». ظهر العلم بصيغته هذه في عدد من النقوش السامية الأخرى (Harding, 1971: 513).

الفعل الأول جاء بصيغة المضارع المتكلم المفرد يعني «أبغضُ»، إن أخذنا في الحسبان أن الحَرَد هو «الغيظ والغضب»، وحَرَدَ عليه حَردًا يَحْرِدُ، وحَرَدَ حردًا، أي «غضب» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ٧٧-٧٩). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المعرف هـ م ج ت، أي «الكبر، الهرم»، فالماج هو «الشيخ الذي يمج ريقه، ولا يستطيع حبسه»، وهو أيضًا «البعير الذي قد أَسَنَّ وسال لعابه» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٢١).

ش ن ا: فعل ماض على وزن فَعَلَ يعني «كره»، عُرف بصورته هذه في النقوش الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ٩٢). متبوع بالاسم المفرد المؤنث المعرف يعني «اللهو وإضاعة الوقت فيما لا ينفع»، من د د ن، والدَّد هو «اللهو واللعب» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ٢٣٣).

النقش رقم (٤٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 96

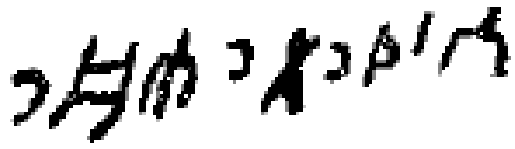

س ن د ب ا ب ح ض ر

سند بن أبْ حَضَرَ

القراءة المقترحة من وينيت لا تتوافق كليًا مع رسم النقش؛ لذا فقراءتنا المعطاة أعلاه جيدة؛ وقد هدف «سند» من كتابة نقشه إلى إعلام الجميع بعودته. وهو مثل أغلبية نقوش هذه المجموعة يعود إلى لمرحلة الثمودية المتوسطة، ويقرأ من اليمين إلى اليسار. علمه الأول «سند» يأتي للمرة الأولى في النقوش السامية، لكنه استخدم في الموروث العربي، وما زال معروفًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج٢: ٨٤٧). ولعله علم بسيط على وزن فَعْل يعني «السَند»، والمقصود الذي يعتمد عليه لشهامته وكرمه وشجاعته وحكمته. للعلم ا ب، انظر النقش رقم ٢٦.

النقش رقم (٤٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 103

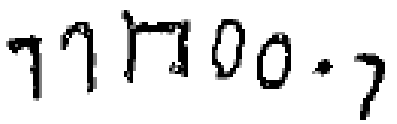

ل ع ج ج ك ل ل

لعجاج الذي مَرِضَ

يقرأ العلم لتشابه شكل حرفي العين والنون في الثمودية المتوسطة إما ن ج م أو ع ج ج؛ الأول عرف في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ: نق٥٨)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م: نق١٧)، والفينيقية (Benz, 1972: 359). بينما ظهر بصورة ن ج م و في النبطية (Cantaineau, 1978: 120)، والتدمرية (Stark, 1971: 89). وهو علم بسيط يعني «النَجمَ» مأخوذ من البيئة، ويقصد به، العلو، الارتفاع، التميز، الإضاءة؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ٧٩٥). أما العلم الثاني «ع ج ج»، فهو علم بسيط على وزن فعّال، ورد فقط في النقوش الثمودية (Harding, 1971: 407) وجاء هذا العلم الذي ما زال مستخدمًا إلى يومنا الحاضر في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م: ٢١٥). ولعل اشتقاقه من ع ج ج، وهو «إذا رفع الإنسان صوته وصاح» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ٣٩-٤٠). **ك ل ل**، اعتبره وينيت اسمًا مفردًا يعني «اليتيم»، مكررًا تفسير الفرنسيين جوسين وسافنياك، لكن الصحيح أنه فعل ماض على وزن فَعَل ويعني «مَرِضَ، عَيا»، من الجذر ك ل ل كلّ يكُلُّ كلاً وكلالاً، أي «أعيا» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ١٠١).

النقش رقم (٤٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 107

ل ق ر ن ت ش و ق ا ل ا ت

بواسطة قَرْن، اشتاق إلى الجماع

يقرأ هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي، من اليسار إلى اليمين؛ وتكمن أهميته في ظهور دليل على القلب بين الأحرف في الجذر، تمامًا كما في العربية مثل الجذرين ج ب ذ، ج ذ ب، اللذين يحملان المعنى ذاته، أو صاعقة وصاقعة ومكلَّب ومكبّل. الأمر الآخر أن «قرن» لم يتردد في إشهار اشتياقه ورغبته في النكاح والجماع، وهذا يدل على انفتاح المجتمع الثمودي، وعدم تخفيه وراء العيب الاجتماعي، الذي تعيشه المجتمعات المحافظة.

ق ر ن:علم بسيط ظهر بصورته هذه فقط في النقوش الصفوية (Harding, 1971: 480)، وكذلك استخدم في العصور الإسلامية المبكرة (ابن دريد، ١٩٦٨م: ١٨). **ل ا ت**: اسم مفرد مذكر، يعني «الجماع، النكاح»، مشتق من لتأ المرأة يلتؤها لَتْئاً، أي «نكحها» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ١٦٦).

النقش رقم (٥٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 108

ش ي ن هـ ش ش و ح ت

شيان ضَعف (ضعفًا شديدًا) وصار هزيلاً

ما عدا العلم فإن القراءة المعطاة أعلاه جيدة، وهو نقش يقرأ من اليمين إلى اليسار، أوضح فيه كاتبه أن صديقه أو قريبه «شيان» قد أصابه مرض شديد أدى إلى وفاته بعد أن أصبح هزيلاً، وضعف ضعفًا شديدًا. ولا شك أن هذا المرض قد يكون مرضًا شديدًا كنقص التغذية أو السلّ.

يبدأ النقش بالعلم، الذي يرد للمرة الأولى في النقوش الثمودية، ش ي ن، على وزن فعلان من ش ي أ؛ للمزيد انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨: ١٦٩-١٧١). المتبوع بالفعل هـ ش ش، ويعني «ضَعف، ضعفًا شديدًا»، إن أخذنا في الحسبان أن الهَشَّ هو «كل شيء فيه رخاوة ولين»، وهّشَّ هشوشة صار خوارًا ضعيفًا (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ٦٥). المتبوع أيضًا بالفعل ح ت، من ح ت ت، وحَتَّ قَشَر وحَكَّ تركهم حَتًا فتًا يتًا، إذا استأصلتهم. وفي الدعاء: «تركه الله حتًّا فتًّا» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ٢٧).

النقش رقم (٥١):

Winnett, Reed, 1973, no. 110

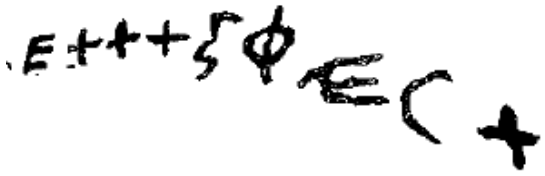

ح ت ت ت ش (و) ق ذ ر ت

حتّات اشتاق (رغب في) (إلى) ذرية

نتفق مع تقدير وينيت للكلمة الثانية بقراءتها ت ش و ق، لأن الكاتب قد نسي عن طريق الخطأ كتابة الواو؛ لكننا لا نتفق معه في قراءة الكلمة الأخيرة ح ب ت، فالحرف الأول يقرأ – حسب رسم النقش – ذالاً، لتقرأ بسهولة ذ ر ت، وهو اسم جمع مؤنث بمعنى «ذرية»، من ذ ر ر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٦: ٢٥). العلم الأول ورد بصيغة مشابهة هي ح ت في النقوش الثمودية (إسكوبي،١٩٩٩م: نق٢٦٦؛ العبدالله، ٢٠١٠م: نق٩٩)، وكذلك في الكتابتين الصفوية والحضرمية (Harding, 1871: 175). أما في السبئية فإن أقرب صورة له

هي صورة ح ت ا ل (طيران، ٢٠٠١م: نق٢٣)، ويمكن مقارنته بالعلم الحُتَات المعروف في الموروث العربي (الأندلسي،١٩٨٣م: ٢٣١).

النقش رقم (٥٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 121

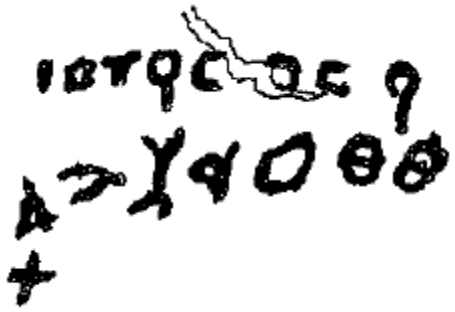

ل ع ز ي ب (ن) ع ر ي

و و ج د ا س د ت

بواسطة عزي بن عري ووجد أسدة

هو أحد النقوش العائدة إلى المرحلة الثمودية المتأخرة، والمكتوبة بأسلوب الزقزاق، أشار فيه كاتبه «عزي» إلى أنه عثر بعد جهد جهيد، وإلا لما كتب نقشه هذا، على «أسدة»، وهي إما بنته أو إحدى قريباته أو حبيباته التي فرت لسبب أو لآخر من مجتمعها المحلي، والاحتمال الآخر أنها سبيت في إحدى الغزوات، وأمضى مدة يبحث عنها حتى وجدها، ففك أسرها أو عبوديتها.

ورد في هذا النقش ثلاثة أعلام، الأول ع ز ي لم يُعرف حسب علمنا إلا في النقوش الصفوية فقط (Harding, 1971: 419؛ حراحشة، ٢٠٠١م: نق٥٢٢). أما العلم الثاني ع ر ي فإن اشتقاقه إما من ع ر ر، للمعاني المتعددة لهذا الجذر انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ٩٠-٩٣)؛ أو من ع ي ر انظر (الذييب، ١٩٩٨م: ٥٣)، وهو – على ما نظن – علم مختصر يعني «القوي، النشيط بواسطة المعبود»، أو «المعبود أمرضه». جاء بصورته هذه في الكتابات الصفوية (al-Manaser, 2008: no.370). ا س د ت: علم بسيط على وزن فعلة، أسد الرجل، استأسد أي صار مثل الأسد في شخصيته وهيبته، لا نعرف أنه ورد بصيغته هذه إلا في الكتابات السبئية (الحازمي، ٢٠١١م: نق٣٣).

النقش رقم (٥٣):

Winnett, Reed, 1973, nos. 123-124

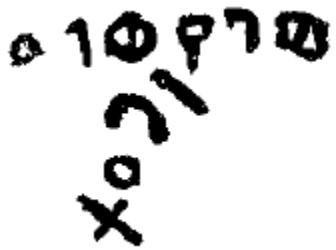

و ل ي و ل ع

ل ر ع ت

ولي بَرِصَ (أصابه البرص)

بواسطة رعت

عدَ وينيت هذا النقش نقشين منفصلين، لكن الأرجح أنهما كتبهما الشخص نفسه، الذي بين في نقشه إصابة و ل ي، بمرض البرص؛ إذ إن و ل ع هو الفعل الماضي على وزن فَعَلَ يعني «أصيب بالبرص»، فوَلَعَ الله جسده تعني «أمرضه»، ويقال: رجل مولع، أي «أبرص» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ٢٧٨).

و ل ي: علم ظهر في الكتابتين: الثمودية (King, 1990: 563)، والصفوية (Ababneh, 2005: no.153). ولعل أقرب صيغة له في اللحيانية هي صيغة و ل ا ل (Harding, 1971: 649). العلم الثاني ر ع ت الذي قد يكون على وزن فعلة، يعني «الهادي، الساكن» من ر ع ع، الرَّع هو «السكون» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٦: ١٧٥)، يمكننا مقارنته بالعلم ر ع المعروف في الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٧م: نق٢٥).

النقش رقم (٥٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 134

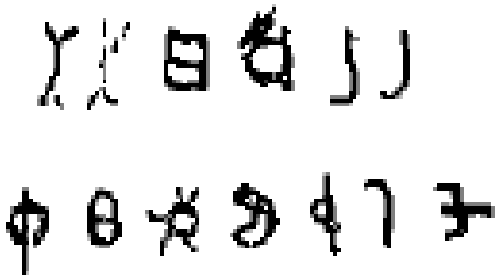

ح ل د م ش و ق

ل ل د و ا ا

حالد متشوق إلى القوة (نظام قوي) والاستقرار (الهدوء)

تكمن أهمية هذا النقش القصير، العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، فيما أوضحه «حالد» من أن الأوضاع الأمنية في منطقته لم تكن مستقرة، إذ إن عدم وجود قائد قوي يفرض الأمن والأمان للناس، جعل المنطقة تمر بمرحلة فوضى وعدم استقرار. ويبين «حالد» أن نظامًا (أو قياديًا) قويًا، حتى وإن كان غليظًا شديدًا، بمعايير هذا العصر «ديكتاتوريًا» في تعامله، وفي إدارته للأمور، أفضل بكثير من الفوضى والتفكك، لأنهما يقودان إلى عدم الاستقرار واختفاء الأمن.

يبدأ النقش بالعلم البسيط على وزن فَاعِل يليه اسم المفعول م ش و ق مشتاق (انظر النقش رقم ٣٨). أما السطر الثاني فنرى أنه يبدأ بالاسم ل د، المسبوق بالأداة اللام التي تعني «إلى» واشتقاقه من ل و د، ورجل ألود هو ذلك الرجل الذي لا يكاد يميل إلى عدل ولا إلى حق ولا ينقاد لأمر، والألود هو «الشديد الذي لا يُعْطي طاعة» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ٢٥٢). أما الكلمة الثانية «ا ا»، فلعل اشتقاقها من أوا؛ للمعاني المتعددة انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١: ٢٠١-٢٠٣)، ومنه قوله تعالى ﴿ قَالَ سَآوِي إِلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾(هود:٤٣)، ولعل المقصود بهذا الاسم «الملاذ، الاستقرار والهدوء والسلام»، لذلك مرة أخرى نرجح أن الكاتب أراد التعبير عن اشتياقه إلى نظام قوي، حتى وإن كان ظالمًا، ليعيد الأمن والأمان والسلام والهدوء إلى المنطقة.

النقش رقم (٥٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 139

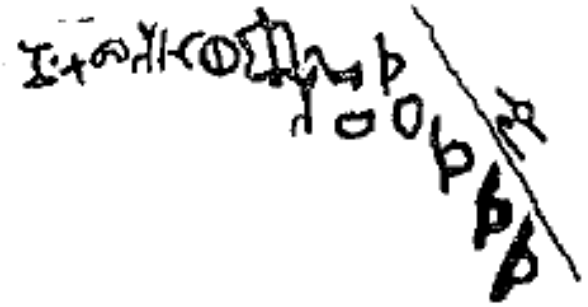

يشوب هذا النقشَ عددٌ من المشاكلات التي تعود في الأصل إلى الرسم المقدم من وينيت أو من تداخل النقوش بعضها مع بعض بسبب كاتبيها. لذلك نعتقد أن هذا الرسم مكون من نقشين يعودان إلى المرحلة الثمودية المتأخرة، وهما:

ا ن ت م ا ل ه وفْ دْ ف د ج د د د

أنا تيم الله (الذي) تسلى وغنى (طربًا) ورقص

تفسير الفعل قابل للنقاش، يعني «غنى، أنشد، رقص»، إن أخذنا في الحسبان أن فدَّ يَفد فدًا وفديدًا، أي «اشتد وطؤه فوق الأرض مَرَحًا ونشاطًا» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ١٤٠)؛ المتبوع بالفعل الماضي على وزن فَعَلَ

د ج، يعني «رقص، عَرَض» من د ج ج، ويقال دَجَّ القوم يدجون دجًّا ودجيجًا إذا «مشوا مشيًا رويدًا في تقارب خطو»، وقيل: هو «أن يقبلوا ويدبروا» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ٢١٧). العلم الأول علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني «خادم، عَبْد الإله»، يأتي – حسب علمنا – بصيغته هذه في الكتابات الثمودية للمرة الأولى، لكنه جاء بصيغة مشابهة هي ت ي م ا ل هـ ي في الكتابات النبطية (الذييب، ١٩٩٨م: نق٢٨)؛ ولمزيد من المترادفات والمقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ١٤٧-١٤٨).

النقش رقم (٥٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 141

ح ج ر ت

ل خ ل ص

الفرس لخالص

هو نقش من سطرين، يقرأ من اليمين إلى اليسار. وتدل ملكيته لهذا النوع من الخيول النادرة، على مكانة «خالص» وثرائه في المجتمع. يبدأ النقش بالاسم المفرد المؤنث، أي «الفرس»، والحِجْر هي «الفرس الأنثى»، وتتميز أنها – كما يقول ابن منظور– محرمة إلا على فرس كريم (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ٤٢). خ ل ص علم بسيط على وزن فَاعِل يعني«الخالص، الناجي، الأبيض الصافي»، عُرف في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م: نق١٢٢)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م: نق٣١٩؛ al-Manaser, 2008; 259)، والنبطية (الذييب، ٢٠١٠م: نق٣٠٠). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ١١٣؛ الذييب، ٢٠١٠م: ١٤٦-١٤٧).

النقش رقم (٥٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 146

ل مْ ا ق ن ووقع وقع ذي

ل م ا ق ن (الذي) وقع وقعةً مضحكة (هزلية)

يُعد من النقوش المهمة من جانبين: الأول: من حيث قواعد اللغة الثمودية، فقد ظهر فيه ما يدل على استخدام الثموديين المفعول المطلق، الذي تميزت بها اللغة العربية. الثاني: المعلومة الطريفة التي لم يتردد كاتب النقش في ذكرها، وهي سقوطه سقطة مضحكة، ربما لكثرة مياه الأمطار التي تكون عاملاً واضحًا في تزحلق الناس.

قراءة العلم الأول غير مؤكدة، فهو قد يقرأ: ر أ ق ن أو مْ ا ق ن، المتبوع بالفعل الماضي على وزن فَعَلَ الذي ورد مرة واحدة في الكتابات الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م:١٤٦). والمعلوم أن الجذر ورد في اللغة العبرية (Brown and others, 1906:429)، بمعنى «حول، صرف، أبعد، نزع». يلي ذلك الصفة ذ ي، أي «مضحكة، هزلية»، ذَوَي العود والبقل يذوي ذيًا وذويًا، أي ذبل فهو ذاوٍ، الذوي هو أيضًا «النعاج الضعاف» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٦: ٥٣).

النقش رقم (٥٨):

Winnett, Reed, 1973, nos. 154-155

هـ ت م ع ل و ي ح ل ل دْ . . .

هتام (بن) ع ل و ي حلَّ د . . .

على الرغم من صعوبة تأكيد هذه القراءة، إلا أنها الأرجح، فهما ليسا كما عدهما وينيت نقشين منفصلين، بل نقشاً واحداً؛ وأراد هتام الإشارة إلى مغادرته منطقته والاستقرار بعاصمة مملكة لحيان مدينة «ددن»، سعيًا إلى تحسين ظروفه، أو أن المقصود استقراره بموقع قريب من منطقته يبدأ اسمه بحرف الدال.

هـ ت م: علم بسيط على وزن فعَّال من هتم فاه يهتمه هتمًا، أي «ألقى مقدم أسنانه»، والهتم: انكسار الثنايا من أصولها (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ١٩). هاتم، وهتَّيم علمان ظهرا في الموروث العربي (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ٢٠). العلم الثاني علم مختصر من ع ل و، «أي المرتفع، العالي+ اسم المعبود».

النقش رقم (٥٩):

Winnett, Reed,1973, nos. 158-159

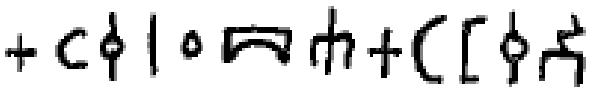

ا ق ب ر ت ح م ع ل ق ر ت

ل م و ب ش

قبور (آل) تحم فوق القرارة (المرتفع)

بواسطة وباش

يُعد هذا النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، والمقروء من اليمين إلى اليسار، من النقوش القليلة التي قرأنا أحرفها عكس كتابتها، فحرفا الباء والراء اللذان تكررا مرتين يقرأان عكس كتابتهما؛ كما أننا لا نميل إلى قراءة وينيت للحرف الثالث في الكلمة الأولى راءً، فهو بكل تأكيد باء.

يبدأ هذا النقش بالاسم الجمع المذكر ويعني «قبور»، وهو لفظ ورد في عدد من اللغات السامية القديمة، مثل: الصفوية (Winnett, Harding, 1978: no.2976)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م: ١٥٧)، والآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م: نق٦: ١). للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠١٤م: ٣٣٤-٣٤٠).

ت ح م: توقفنا كثيرًا عند هذه الكلمة، فهي تحتمل ثلاثة تفسيرات، هي:

١- أن يكون اسمًا مؤنثًا من الجذر ت ح م، وتَحَّمْت الثوب إذا وَشَّيْته، والتحمة هي البُرود المخططة بالصُّفْرة (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ٢٤). وهكذا تعني «المزينة، الجميلة»، ليقرأ النقش هكذا:

قبور جميلة (مزينة، جميلة) على المرتفع (فوق القرارة)

بواسطة وباش

٢- أن نعده فعلاً مبنياً للمجهول من ح م ى، أَحْميت المكان فهو محمي إذا جعلته حِمًى (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ٢٤٠). ليعني الفعل «تُحمى، أو محمية»، فيقرأ والحال كذلك على النحو الأتي:

- القبور تُحمى على المرتفع (فوق القرارة)

بواسطة وباش

- القبور محمية على المرتفع (فوق القرارة)

بواسطة وباش

٣- أن نعده علمًا لعائلة يعني «المحمية»، يأتي – حسب علمنا – للمرة الأولى في الثمودية، لكنه ورد بصيغة ت ح م هـ في الكتابات اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م: نق٤٦: ١).

ق ر ت: اسم مفرد مؤنث تعني «القرارة»، تظهر للمرة الأولى في الكتابات الثمودية، واشتقاقها من قرت، وهي «الأرض المطمئنة»، وهي من مكارم الأرض إذا كانت سُهولة (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ٦٣).

النقش رقم (٦٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 163

ل د د و ا ن

بواسطة دد ومَرِضَ (أنَّ)

كُتب هذا النقش القصير بأسلوب الخط العمودي، ويقرأ من الأسفل إلى الأعلى، وقراءتنا له جيدة. وقد أشار فيه كاتبه إلى إصابته بمرض. بدأ النقش بالعلم د د، الذي يعني «الحبيب، المحبوب»، جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م: نق٢٠، ١٠٦؛ العبدالله، ٢٠١٠م: نق٤٩)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م: نق١٢٠). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ١٦٤– ١٦٥). يلي ذلك الفعل الماضي على وزن فعل، المسبوق بحرف العطف الواو، «ا ن»، أَنَّ الرجل يئن أَنًّا وأنينًا، أي «تأوه» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١: ١٧٧).

النقش رقم (٦١):

Winnett, Reed, 1973, no. 167

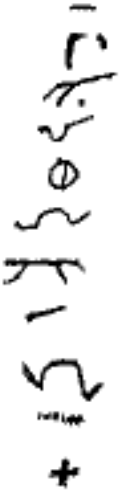

ل ب هـ ن و ف ا ل ف ل ت

بواسطة بهان (الذي) تفاءل فتخلص (فنجى من كربه وضيقه)

وجد «وينيت» صعوبة في تفسير هذا النقش القصير المكتوب بأسلوب الخط العمودي، والمقروء من الأعلى إلى الأسفل. وأهمية النقش تكمن في الاعتقاد الديني الذي لم يكن فقط عند معتنقي الديانات السماوية، بل كذلك عند أولئك الوثنيين، فبهان يشير في نقشه إلى أن تفاؤله على الأرجح بمعتقداته الدينية ومعبوداته كان سببًا في تخلصه من همومه ومصاعبه.

ب هـ ن: علم بسيط يعني «صاحب الرائحة الطيبة»، من البَهْنانة،وهي المرأة الضحاكة، وقيل: الطيبة الريح. كما أنه قد يكون علمًا مكونًا من حرف الجر الباء، والعلم هـ ن، يعني «بواسطة هن». المتبوع بالفعل الماضي على وزن فعل ف ا ل أي «تفاءل» من الفأل وهو ضد الطِّيَرة، والفأل الصالح هو الكلمة الحسنة (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ١١٨). أما الكلمة الأخيرة فهو فعل يعني «نجى، خلص» من أَفْلَتَنَي الشيء وتَفَلَّت مني وأَفْلت فلان فلانًا، أي «خلصه» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ٢١٣-٢١٥).

النقش رقم (٦٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 169

ب ش ك ص رْ ع

باشك مات

تكمن أهمية هذا النقش القصير المكتوب بأسلوب الخط العمودي، والمقروء من الأعلى إلى الأسفل في أمرين: أولهما أن العلم ب ش ك، يظهر للمرة الأولى ليس فقط في النقوش الثمودية، بل وفي السامية الأخرى؛ الثاني أيضًا استخدام كاتبه للمرة الأولى، للفعل ص ر ع، المعروف في العربية الفصحى.

النقش رقم (٦٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 176

و ل ع ب د ا ب

وائل عَبْد أب

من خلال أشكال حروفه، وبخاصة حرف الألف، يبدو أنه من النقوش العائدة إلى المرحلة الثمودية المبكرة، وأبرز ما يقدمه النقش، إن صحت قراءتنا له، استخدامه أول مرة في الثمودية الاسم المفرد المذكر ع ب د، أي «خادم، عَبْد»، المعروف في عدد من اللغات السامية؛ للمزيد انظر (الذييب، ٢٠١٤م: ٢٨٩-٢٩٠). للعلم الأول فإننا لا نستبعد أن يكون كاتب النقش قد أغفل، عن طريق الخطأ، كتابة الحرف الثاني الألف في اسمه: و ا ل (انظر النقش رقم٣). وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الصفوية (CIS3034)، والسبئية (RES4623A: 1)، ويمكن مقارنته بالعلمين «و ل و» (الذييب، ٢٠١٠م: نق٥٧٦) و«و ل ي»(Stark, 1971: 85)، اللذين عُرفا في اللغتين النبطية والتدمرية. ونشير هنا إلى ظهور علم مركب بصيغة و ل ا ل، ظهر في اللحيانية (Harding, 1971, p.649). للعلم الثاني انظر النقش رقم٢٦.

النقش رقم (٦٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 177

ح ي م ذ ورب

و ا ن ل ب أ

حي كذاب وفاسد

وأنا لبأ

كانت الواجهات الصخرية آنذاك هي من الوسائل التي يعبر فيها العامة عن شعور بعضهم تجاه بعضٍ، أو عن مواقفهم تجاه زعمائهم ورؤساء قبائلهم. ونحن لا نستبعد أن «لبأ»، الذي عاش في المدة من القرنين الثالث والأول قبل الميلاد أراد التعبير عن شعوره تجاه حي باتهامه بأنه كاذب وفاسد.

ح ي: علم ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (al-Manaser, 2008: 259)، والمعينية (al-Said, 1995: 96)، والسبئية (RES3090)، والقتبانية (Hayajneh, 1998: 126). ويعادله العلمُ العربيُّ «حَيٌّ» الواردُ في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م: ٣٨٥). وهو علم مختصر يعني «حيٌّ + اسم إله» (وكان ليتمان قد عدّه علمًا مختصرًا من العلم ح ي ا ل، يعني «God lives» وهو تفسير مستبعد، انظر: Littmann, 1943, pp.314–5).

م ذ: اسم مفرد مذكر يعني «الكذاب، الكاذب» من رجل مذاذ، أي «صياح كثير الكلام»، ومذمذا إذ كذب، والمذيذ والمذميذ هو «الكذاب» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٤٢). المتبوع أيضًا بالاسم المفرد، المسبوق بحرف العطف الواو، «ر ب» يعني «الفاسد، المفسد»، من الوِرْب وهو «الفساد» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ١٨٦).

ل ب أ: علم جاء أيضًا في النقوش الصفوية (Ababneh, 2005: 417)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967: 154)، والفينيقية (Benz, 1972: 338)، والقتبانية (Hayajneh, 1998: 224).

النقش رقم (٦٥):

Winnett, Reed, 1973, nos. 182-183

ب س ت ر ن ا

و أ ن ز ب ل

طردتُ (طلقتُ) رنا

وأنا زبال

بكل تأكيد فإن قراءة وينيت وتفسيره غير موفقين، فقراءة هذا النقش المقروء من الأعلى إلى الأسفل، والعائد إلى الفترة الثمودية المتوسطة، المعطاة أعلاه هي الأرجح. فإن أرجح تفسير للفعل عده فعلاً ماضيًا على وزن فَعَل مع تاء الفاعل يعني «طردتُ، تخليتُ»، وهو من الجذر ب س س، الذي يحمل عدة معان (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ٨٤-٨٦)، اخترنا معنى الطرد، فيقال بَسَّ الرجل «طرده ونحاه»، وأنبس في الأرض: «ذهب وتنحى» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ٨٥). وهكذا فإن كاتبه «زبال» قد عبر عن تطليقه رنا.

النقش رقم (٦٦):

Winnett, Reed, 1973, nos. 184A-184B

ب س ت ز ب ل

ل ر ن ا

طردتُ (طلقتُ) زبال

وأنا رنا

فيما يبدو أن رنا إما قد استشاطت غضبًا من كتابة زوجها السابق (أو حبيبها، عشيقها) إعلان طلاقها (تخليه) ليعلم الكل بانفصالهما، فردت عليه بالمثل، وأنها هي التي تخلت عنه (طلقته). أو أن الأمر لا يعدو انفصالاً حضاريًا نفتقده هذه الأيام، فقررا التوافق لإعلان انفصالهما، وقطع علاقتهما، إلا أن كلاً منهما مُصِرٌّ على أنه هو الذي قرر الطلاق، والتخلي عن رفيقه. والعلمان يستخدمان – حسب علمنا – للمرة الأولى في الكتابات الثمودية.

النقش رقم (٦٧):

Winnett, Reed, 1973, nos. 185-186

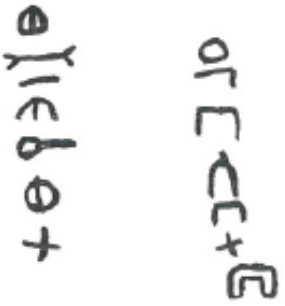

ج ل ب س ر ت م

وا ن ح ي و ت

جلاب جَامَع تَيْم أو (استعبد جلاب تَيْم)

وأنا حيوة

نقش من خلال أسلوبه، وأشكال حروفه يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، ونُقرأه من الأعلى إلى الأسفل، بين فيه «حيوة» – ربما من باب إهانة «تيم» – قيام جلاب بجماع تَيْم.

ج ل ب: عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Harding, 1971: 164)، والفينيقية (Benz, 1972: 296). بينما جاء بصيغة م ج ل ب في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967: 127; Gordon, 1965: 430). وهو علم بسيط على وزن فعّال من جَلَبَ، فالجَلَبُ والأجْلاب هم الذين يجلبون الإبل والغَنم للبيع، والجَلَب هو ما جُلب من خَيْل وإبل ومَتاع (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣ :١٦٧-١٦٨). ولعلنا نشير هنا إلى أن ج ل ب ا تعني في السريانية «الخنجر» (Costaz, 1963: 48)، وفي الكلاسيكية الأثيوبية «galaba»، تعني «تخفّى، صاد السمك، الهارب» (Leslau, 1986: 189)، لذا فهو يعني «الجَلاب». للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ١٨٧).

ت م: علم بسيط يعني «الخادم» ورد بصورته هذه في النقوش الثمودية (King, 1990: 483-4)، والصفوية (Clark, 1984-5: 189, 190)، والنبطية (الذييب، ٢٠١٠م: نق٧٠٥)، واللحيانية (Winnett, Reed, 1971, Lih 1)، وكذلك في الفينيقية (Benz, 1972: 429). للمزيد من المقارنات والمراجع انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ٨٢؛ الذييب، ٢٠١٠م: ١٢٤). ح ي وت: علم يأتي بصيغته هذه – حسب علمنا – للمرة الأولى، لكنه ورد في الثمودية بصورة ح ي ت (القحطاني، ٢٠٠٧م: نق٣).

النقش رقم (٦٨):

Winnett, Reed, 1973, nos. 191-192

س ق م و ح م ت

ل م ل خ ب

أمراض وهموم

بواسطة لخب

عبر الكاتب عن أحواله وظروفه السيئة التي ما زال كثير من الناس يعانونها، إذ إن إصابته بالأمراض جعلته، بسبب ضيق الحاجة، يعيش في همٍّ وغمٍّ. فقد أقعده المرض عن كسب رزقه للقيام بواجباته كأي رب أسرة. ومما لا شك فيه أنها سببت له عددًا من المشكلات، لعل من أهمها فقدانه احترام أقرب المقربين إليه وهم أفراد أسرته. يبدأ النقش بالاسم الجمع المذكر س ق م، ويعني «أمراض»، المعروف بصورته هذه في عدد من الكتابات الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ٨٧؛ العبدالله، ٢٠١٠م: نق١٣، ٦٥).

النقش رقم (٦٩):

Winnett, Reed, 1973, no.193

ل ا س ح ي و ش م ت ه ب ع ل ت

بواسطة أوس (بن) حي، وراقب (أستمتع بالخضرة الربيع) الخضرة (الربيع)

كُتب هذا النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة بأسلوب الخط الأفقي، يقرأ من اليمين إلى اليسار. وقد أشار فيه أوْس إلى استمتاعه بالربيع والخضرة على أثر الأمطار التي هطلت على منطقته؛ ومن المعلوم أن العرب قديمًا وحديثًا يعشقون الصحراء في مواسم الأمطار. ش م ت فعل ماض يعني «شاهد، راقب، استمتع»،

من الشم، تَشَمَّم الشيء واشْتَمَّه أدناه (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨: ١٣٩).

هـ ب ع ل ت: اسم مفرد معرف مؤنث يعني «الربيع، الخضرة»، البَعْل هي الأرض المرتفعة التي لا يصيبها إلا مرة واحدة في السنة (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ١١٥).

النقش رقم (٧٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 197

ذ هـ ل ذ ك ر س ن د

ذهال ذَكَرَ سند

نقش قصير يقرأ من الأعلى إلى الأسفل يرد فيه الفعل «ذ ك ر»، المعروف بكثرة في النقوش الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ٧٣)، واللغات السامية الأخرى (الذييب، ٢٠٠٦م: ٨٥؛ الذييب، ٢٠١٤م: ١١٧-١١٨). العلم الأول استخدم في الكتابتين الثمودية (Shatnawi, 2003: 690)، والصفوية (Ababneh. 2005: no. 321)؛ كما أنه ظهر في الموروث العربي بصيغة ذُهْل (ابن دريد، ١٩٩١م: ٤٨٩). أما العلم الذي لم يرد إلا هذه المرة في اللغات السامية كافة، فهو من الأعلام المتداولة في الموروث العربي، وما زالت مستخدمة إلى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١: ٨٤٧). ولعله علم بسيط على وزن فَعْل يعني «السَنَد».

النقش رقم (٧١):

Winnett, Reed, 1973, no. 201

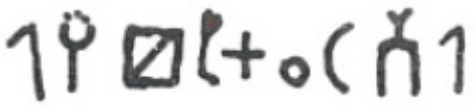

ل ا ر ع ت هـ و ي ل

الويل (الثبور) لأرعت

محاولة وينيت القول: إن الياء في الكلمة الثانية كُتبت خطأ، والمفروض أنها تكتب عينًا، قول غير مبرر، فالحرف الثاني هو – بكل وضوح – شكل حرف الياء. هـ و ي ل اسم مفرد معرف مذكر يعني «الويل، الثبور، العذاب»، من الوَيْلة، وهي «الفضيحة»، والويل هو «الحزن والهلاك والمشقة من العذاب» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ٢٩٦). العلم الأول جاء بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (Harding, 1971: 37).

النقش رقم (٧٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 203b

ل ب و ت ن ف ف ص ي

لب مَرِضَ وشفي

قراءة هذا النقش العائد – فيما يبدو – إلى المرحلة الثمودية المتوسطة غير مؤكدة. ولعل كاتب النقش أراد الإشارة إلى أن **ل ب** (انظر النقش رقم١٥)، قد تعرض لمرض شديد، إلا أنه شفي منه لاحقًا؛ وذلك إن أخذنا في الحسبان أن الفعل الماضي ت ن، من التَّن، وهو الصبي الذي قصعه المرض فلا يشبُّ، وقد أَتَنَّه المرض (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج ٢: ٢٤٢). للفعل الثاني انظر النقش رقم (٧٥: ١).

ف ص ي: فعل رجاء وطلب، جاء بصيغة الماضي على وزن فَعَلَ يعني «خلص، أشفى»؛ واشتقاقه من ف ص ى، ويقال تفَصَّى الإنسان إذا تخلص من الضيق والبلية، وتفصَّى من الشيء تخلص؛ كما أن الفعل أفصى يعني إذا تخلص من خير أو شر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ١٩٠). الكلمة الأخيرة المسبوقة بحرف الجر م ن «من» المعروف في النقوش الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ١٢٧)، تقرأ بسهولة س ب ع هـ، تعني «كربه، مآسيه، شدته»، من السبْع، وهو «الذَّعر»، وسبعت فلانًا إذا ذعرته، والسَّبْع أيضًا كما في حديث ابن عباس، وسئل عن مسألة فقال: إحدى من سبع، أي «اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٧: ١١٤).

النقش رقم (٧٣):

Winnett, Reed, 1973, no.203e:2

ب ك هـ س ر ر ش م س

م ت ع ل ي

بكَ السرور (الفرح) (و) البهاء (الوضوح)

مات علي

مما لا شك فيه أن كاتب النقش وجماعته عانوا الأمرين من المدعو «علي»، فهو إما أن يكون زعيمًا محليًا

متسلطًا أو قاطع طريق مرهبًا، وعندما وصل إلى الجميع خبر موته لم يتوانى كاتب النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة من التعبير عن فرحته بذلك اليوم بوصفه يوم فرح ظهر فيها الناس إلى الضوء والحرية.

يبدأ النقش المقروء من اليمين إلى اليسار بحرف الجر الباء مع كاف المخاطب، المتبوع بالاسم المفرد المذكر المعرف، أي «السرور»، المعروف بكثرة في الكتابات الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ٨٥؛ إسكوبي، ٢٠٠٧م: ٤٠٦). ثم الاسم المفرد المؤنث «ش م س» الذي يعني هنا «الحرية، الوضوح، البهاء»؛ للمعاني المتعددة للفظة «شمس» انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨: ١٣٠-١٣٢).

وقد استعمل اللفظ ش م س، للتعبير عن أقصى درجات السعادة والراحة التي شعر بها الناس لوفاة هذا المتسلط قاطع الطريق.

ج - نقوش الحزن:

وهي النقوش التي ترد فيها الأفعال الدالة على الحُزْن مثل: **ر ن ت**، أي «صرخ، رثى، العويل»، و ج م أي «وَجَمَ»، ن ا ح، أي «نَاحَ». والطريف أن الثمودي استخدم فعل «ناح» مع الذكور، والفعل «ر ن ت» مع الإناث مع أن معناهما واحد.

النقش رقم (٧٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 60

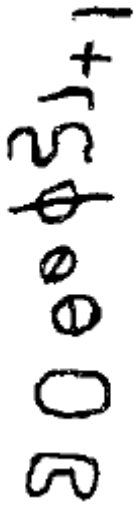

ل ت ل ف ق و و ج م

بواسطة تلفاق (الذي) حَزِنَ

عبر تلفاق في نقشه العائد إلى المرحلة المتوسطة عن حزنه ووجمه، ربما على فراق أحد أحبته. ت ل ف ق: علم بسيط على وزن تفعل من ل ف ق، ولفق الشقتين يلفقهما لفقًا أي «ضم إحداهما إلى الأخرى»، واللفاق الذي

لا يدرك ما يطلب؛ للمزيد انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ٢١٨). و ج م فعل ماض على وزن فَعَلَ، يعني «حزن، وجم»، عُرف في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م: نق٨٢، ٩٧؛ الذييب، ٢٠٠٢م: نق١١، ٧٧)؛ والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م: نق٣٠، ٣١).

النقش رقم (٧٥):

Winnett, Reed, 1973, nos. 83-84

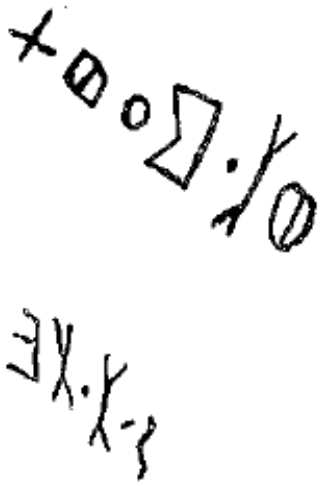

ش ن ا ن ا ح

و ا ن م ع و ت

شنأ نَاحَ

وأنا معوت

عدَّ وينيت هذا النقش نقشين مختلفين، إلا أننا نعدُّهما سطرين لنقش واحد، أشار فيه «معوت» إلى الحزن والألم الشديدين اللذين مَرّ بهما «شنأ» دون أن يوضح لنا السبب وراء هذا الحزن.

ش ن ا: علم بسيط على وزن فَعْل من ش ن أ (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨: ١٤٠-١٤١)، ويعني «البغيض، الكريه»، من باب التخويف وإلقاء الرعب في قلوب الآخرين. وقد استخدم هذا العلم في النقوش الثمودية (القحطاني، ٢٠٠٧م: نق١٢٦)، والصفوية (Harding, 1971: 359)، والقتبانية (Hayajneh, 1998: 173)، والنبطية (Cantineau, 1078: 152)؛ ويمكننا مقارنته بالعلم «شنان» المعروف في الموروث العربي (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨: ١٤١)، الذي ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١، مج٢: ٩٥٢)؛ للمزيد من المقارنات انظر (القحطاني، ٢٠٠٧م: ١١٢).

ن ح: فعل ماض على وزن فَعَل من نوح، ويعني «نَاحَ، حزِنَ»، ظهر في الثمودية إضافة إلى هذه الصيغة بصورة ن ا ح (المهباش، ٢٠٠٣م: ١٣٤).

م ع و ت: علم بسيط فسره ابن دريد (ابن دريد، ١٩٩١م: ٧٥)، بأنه «من قولهم تَعاوَى القوم إذا تَدَاعَوْا

إلى الحرب وغيرها، واستعوى بنو فلان بني فلان إذا استنصروهم». ولعل أقرب صيغة إليه هي صيغة م ع و ي ت، العلم المعروف في النقوش السبئية (Harding, 1971: 558)، ونقوش الفاو؛ م ع ي ا علم مشابه جاء في التدمرية (Stark, 1971: 95). للمزيد من المعلومات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ١٠٨-١٠٩).

النقش رقم (٧٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 113

ل ا ر د ت ب ن ز ر ووج م ع ل ْ و د ا ل

بواسطة أردة بن زار وحَزِنَ على ودإيل

نتفق مع وينيت في قراءته لهذا النقش العائد من خلال أشكال حروفه إلى المرحلة الثمودية المتأخرة، والمكتوب بأسلوب الخط الدائري، ما عدا عدم قراءته للعلم الثاني، الذي نقترح قراءته بسهولة ز ر، وهو علم بسيط على وزن فَعَل من زأر، زَأَرَ الأسد يَزئر ويزأر زأرًا وزئيرًا «صاح الأسد» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٧: ٥-٦)؛ وقد ورد العلم بصيغته هذه في النقوش الثمودية فقط (Harding, 1971: 297).

و د ا ل: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني «حبيب (المعبود) إيل»، ورد بصورته هذه في النقوش الصفوية (Harding, 1971: 637)، وكذلك في عدد من النقوش السامية الأخرى، مثل: المعينية، للمزيد من المقارنات انظر (al-Said, 1995:175).

النقش رقم (٧٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 190

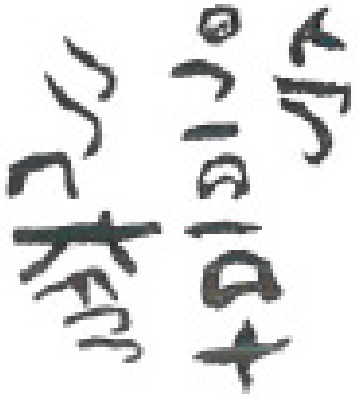

ل ل ب ا ك ل ل

ع ل ن م ل م ت

غ ز

لبأ (الذي) حزن (حزنًا شديدًا) على نمل (الذي) مات عزيزاً

بواسطة تغز

القراءة المعطاة أعلاه بكل تأكيد قابلة للنقاش، لكننا أيضًا نجد أن قراءة وينيت وتفسيره غير مقبولين البتة، وإن صحت قراءتنا فهي إشارة واضحة إلى الحزن الشديد الذي عاناه «لبأ» (انظر النقش رقم٦٤)، لفقدانه صديقه «نمل» الذي كان من خاصته وأقرب المقربين إليه.

ن م ل: علم بسيط على وزن فَعَّال يعني «الحاذق»، اشتقاقه من النَّمِل، أي «الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عمله»، رجل نَمِل خفيف الأصابع لا يَرى شيئًا إلا عمله (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٣٦١). وقد جاء العلم بصيغته هذه في الكتابات الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٧م: نق٩٣)، والصفوية (Winnett. Harding. 1978: no.3863)، والحضرمية (Res5051). ويمكننا مقارنته بالعلم الذي ورد في الموروث العربي بصيغتي نميلة ونملة (ابن دريد، ١٩٨٦م: ١٤٢، ٤٠٩). أما الكلمة الأخيرة فهي على الأرجح من الغَزَز، وهي «الخصوصية»، تقول العرب قد غَزَّ فلان بفلان واغتز به واغتزى به أي «اختصه من بين أصحابه» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ٤٥). للفعل ك ل ل، انظر النقش: ٤٨.

د-نقوش دعائية:

وهي التي تضمنت الدعاء للإله مباشرة، وقد وجدنا في هذه المجموعة واحدًا وعشرين نقشًا تضمنت أدعية من كاتبيها لمعبوداتهم الوثنية، كانت الأغلبية موجهة للمعبود الثمودي «د ث ن»، هي: ٤٣، ٧٨، ٧٩،٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٨٩. أما المعبود الثمودي الآخر الذي لا يقل أهمية عن المعبود الأول في المجتمع الثمودي فهو المعبود «ن هـ ي»، النقوش:٨١، ٨٤ ،٨٥، ٩٠: ١، ٩٣: ١، ٩٦، ١٤٣. في حين كان للمعبود الذي جاء بثلاث صور مختلفة هي: ع ت ر س م ن (١٩٣: ١)، ع ت ر س م (٩٤)، ع ت س م (٩٥). وجاء نقش واحد لخمسة معبودات هي: ا ل ت (نق٩١: ١)، ك هـ ل (نق٩٢: ١)، ر ض ي (نق٩٨)، غ م د (نق٨٧: ١)، م ن و ت (نق١٤٦).

وغطت الأدعية في هذه المجموعة عدة جوانب، فمنها العام بمعنى أنها أدعية شمولية ويعم خيرها على الجميع، مثل النقوش: ٧٨، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٩. وهناك الأدعية التي يطلقها بعضهم على بعض منها الدعاء السيىء، (نق٩٠) دعا فيه كاتبه على «علي» بالمرض والموت، أما كاتب النقش (٩٨) فدعا المعبود أن ينتقم من «وَهْب نهي». ومنها الدعاء الطيب مثل الدعاء بالرزق (نق٨٦)، أو الشفاء من مرض ألمّ بأحدهم (النقشان٩١، ٩٢)، إذ دعا فيهما كاتباهما المعبود لشفاء أخيه في الأول، ولرفيقه في الثاني. ويبدو أن مرضيهما كانا نفسيًا «هموم وكروب ومآسٍ». أما ذلك الذي لم يكتب اسمه (نق٩٦)، فدعا معبوده «نهي» أن يساعده في شفائه من التأتأة، التي سببت له إحراجًا وإزعاجًا كبيرين. ولعل من أطرف هذه النقوش الدعوية ما كتبته إحدى النساء التي انهارت بعد علمها بسفر حبيبها «سالم»، فدعت المعبود أن يصبّرها، ويعينها على حبها (نق٩٥). أو هانئ الذي نعت نفسه بالمكلوم عندما دعا معبوده «غمد» أن يتم حبه وعشقه بالخير والارتباط بمحبوبته (نق٨٧).

على كل حال هذه هي النقوش التي تمثل وتعكس النقوش الدعوية:

النقش رقم (٧٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 77

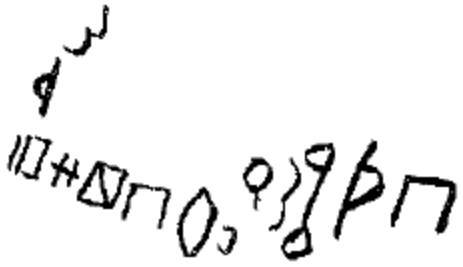

ب د ث ن ثْ ج ر و ز ب ن ن

يا (المعبود) دثن خمرٌ ونوقٌ

القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة، خصوصًا للكلمة الأولى التي يصعب كثيرًا قراءة حرفها الثالث على وجه الدقة. وإن صحت القراءة أعلاه فقد دعا الكاتب معبوده «دثن» بالخمر والنوق، وهما –آنذاك – زينة

ومبتغى لكل فرد. نشير هنا إلى أن قراءة وينيت للكلمة الثانية هي قراءة غريبة إلى حد كبير، فقراءته شكل الثاء حرفين هما العين والراء، لتقرأ هكذا: ع رج ا، أي – كما قال – «الضبع» غير مقبولة؛ إذ إن القراءة الصحيحة هي:ث ج ر، وهو اسم مفرد مذكر يعني «الخمر»، إن اعتبرنا اشتقاقه من الثّجير، وهو ما «عصر من العنب» أو «ثُفْل البسر يخلط بالتمر فينتبذ» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ١٠). ز ب ن ن اسم جمع مؤنث يعني «النوق»، للمعاني المتعددة للجذر ز ب ن انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٧: ١٢).

النقش رقم (٧٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 51

ب د ث ن ي ن ت ك ش و ز و ق د

يا معبودي دثن اقض (على) الكِبر واستأصله

من الملاحظات المهمة على قراءات وينيت محاولاته قراءة الحروف المتشابهة القراءة التي تعطيه معنًى مفهومًا لديه غاضًّا الطرف عن صعوبة إمكانية القبول بهذه القراءات، وهذا النوع من القراءات هو الذي جعل بعض النقوش الثمودية تقرأ على عدة احتمالات، فعلى سبيل المثال فإن الحرف الثاني الذي تصعب قراءته غير نون، قرأه عينًا. والغريب أن الحرف الثاني في الكلمة الثانية له شكل الحرف الأول نفسه في الكلمة الثالثة، إلا أنه قرأه في الأولى ميمًا وفي الثانية واوًا. لذلك نرى أن القراءة الصحيحة هي المعطاة أعلاه. ولا شك أن كاتب النقش عانى كثيرًا التفرقة في التعامل والإهانات، وسوء المعاملة من بعضهم، لا لسبب إلا لأنه مملوك أو أسود اللون أو لأنه فقير، لذلك توجه بالدعاء والتوسل إلى المعبود «دثن» كي يقضي تمامًا على هذا المنهج والتصرف العنصري. لعلنا نشير أيضًا إلى أن هذا النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، يقرأ من الأسفل إلى الأعلى.

بدأ النقش باسم المعبود «دثن» مع ياء الملكية، ويعني «يا معبودي دثن» ثم الفعل الماضي المسند إلى الضمير الغائب ن ت ك، الذي قرأه خطأً وينيت «ع ت ك»، ويعني «اقض على، امح»، من نتك، والنَّتْك هو جذب الشيء

تقبض عليه ثم تكسره إليك بجفوة، وهو النتر والنَّتْف (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ١٨٦). المتبوع بالاسم المفرد المذكر ش و ز، أي «الكِبر»، فالأشْوَز هو «المتكبر» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨: ١٦٠). وأخيرًا يأتي الفعل الماضي على وزن فَعَل، المسبوق بحرف العطف الواو ق د، من ق د د، والقَدُّ هو القطع المستأصل والشَّق طولاً (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ٣٤-٣٦).

النقش رقم (٨٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 55

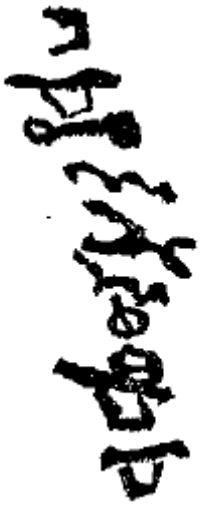

ب د ث ن ا ن و و د د

يا (المعبود) دثن الأناة (الاستقرار والسلام) والحب

يقرأ هذا النقش القصير من الأعلى إلى الأسفل، كما يعود من خلال أشكال حروفه إلى الفترة الثمودية المتوسطة. ويعكس حاجة كاتبه إلى الهدوء والاستقرار والسلام، ولعل الأحوال السياسية آنذاك لم تكن مستقرة، والأمن أيضًا لم يكن على ما يرام؛ وإن كان الكاتب يشير إلى أمر شخصي فهو يدعو معبوده أن يمنحه حب فتاة ليستقر معها ويُكَوِّن عائلة صغيرة كبيرة بأحلامها وطموحاتها. الكلمة الثانية هي الاسم المفرد المؤنث من الأناة.

النقش رقم (٨١):

Winnett, Reed, 1973, no. 63

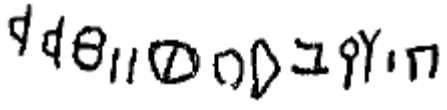

ب ن هـ ي ك ف ع و ل ل و د د

يا (المعبود) نهي كف (أوقف) عَوْل عن الحب

يقرأ هذا النقش العائد من خلال أشكال حروفه إلى المرحلة المتوسطة من اليمين إلى اليسار. ويبدو أن كاتب النقش قريب للمدعو «عَوْل»، الذي سقط العشق والهيام، فعطل حياته سعيًا منه إلى الاقتران بمحبوبته التي حالت ظروف، ربما تكون اجتماعية، دون اقترانهما.

ك ف: قرأ وينيت هذا الفعل ر ج أي «رَجّ»، إلا أن الحرف الأول يقرأ بسهولة – حسب الرسم المرفق – كافًا، أما الحرف الثاني فإن تشابه شكل حرفي الفاء والجيم يجعل القراءتين مقبولتين؛ ونحن نرجح أن القراءة الصحيحة هي ك ف، وهو فعل ماضٍ على وزن فَعَلَ يعني «كف، أوقف، أبعد»، من الجذر ك ف ف، (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ٨٨-٩١). يلي ذلك العلم ع و ل الذي ورد – حسب علمنا – فقط في الكتابتين الثمودية والصفوية (Harding, 1971: 449). ولعله علم بسيط على وزن فَعْل من الجذر ع و ل، الذي يعني عددًا من المعاني (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ٣٣٩-٣٤٢)، نرجح أن اشتقاقه من عالَ يَعُول إذا كثُر عِياله، فهو دعاء له بكثرة العيال. الكلمة الأخيرة هي و د د، مسبوق بحرف اللام، الذي يعني هنا «عن»، وهو اسم مفرد مذكر يعني «الحب، والعشق».

النقش رقم (٨٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 65

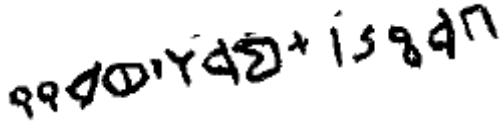

ب د ث ن ت م د ه و د ي ي

يا (المعبود) دثن أتم حيرة حبي (ودي)

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري غير مؤكدة، بل قابلة للنقاش، إلا أننا نرجحها على قراءة وينيت. وقد بدأ النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي والمقروء بسهولة من اليمين إلى اليسار باسم المعبود الثمودي المعروف «د ث ن»، يتبعه الفعل الذي نقترح قراءته ت م، عوضًا عن قراءة وينيت، وهي «ت د م هـ».

ت م: فعل ماض على وزن فَعَل من الجذر ت م م؛ لمعانيه المتعددة انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ١٣٨-٢٤٠)، والمعنى في تصورنا تطور دلالي، فقد كان المعنى الأصلي، هو «أعن»؛ المتبوع باللفظة د هـ، وهي من دوه، ودَاهَ دَوْهًا تعني «تحيَّر» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ٣٣٣). وهكذا إن صحت هذه القراءة، فإن كاتبه عاشق مهيم يريد راحة البال والاستقرار والقضاء على التردد، فاتجه إلى معبوده سعيًا لمساعدته.

النقش رقم (٨٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 66

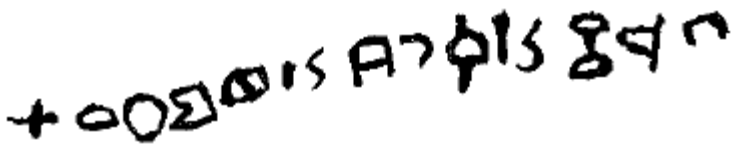

ب د ث ن ق ر ص ن و م ج ع ت

يا (المعبود) دثن العيش (الرزق) والتمر

يقرأ هذا النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، والمكتوب بأسلوب الخط الأفقي، من اليمين إلى اليسار؛ وقراءته جيدة. وهو من النقوش الدعوية التي التجأ فيها الكاتب إلى المعبود لإنقاذه من فقره وعوزه اللذين قد يكونان عائدَين إلى قلة الأمطار التي أثرت في زراعته ومواشيه.

ق ر ص ن: اسم جمع مضاف يعني «قُرصان»، والقُرص هو من الخبز وما أشبهه، وقرصت المرأة العجين تَقرصه قَرصًا، أي «قطعته» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ٧٠). يلي ذلك الاسم الجمع م ج ع ت ويعني «التمر»، والمُجّع والتمجع أكل التمر اليابس، ومَجَعَ يمجع مجعًا وتمجَّع، أي «أكل التمر باللبن» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٢٤). والمفردتان حدث لهما تطور دلالي، والمقصود هو طلب الرزق والخير من المعبود.

النقش رقم (٨٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 68

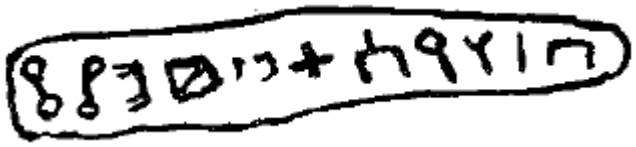

ب ن هـ ي س ت ر و غ ث ث

يا (المعبود) نهي الأمن والخير

هو النقش الأول من نقوش هذه المجموعة الذي كُتب داخل إطار بيضوي الشكل، ويقرأ بسهولة من اليمين إلى اليسار. وهو دعاء من كاتبه، الذي فضّل عدم ذكر اسمه للمعبود «نهي»، بطلب الأمن والاستقرار، إضافة إلى الرزق الذي يأتي عن طريق الغيث.

س ت ر: اسم مفرد مذكر مضاف يعني «الستر، الأمن»، ورد مرتين في الثمودية: مرة في نقشنا هذا، والثانية في نقش آخر (المهباش، ٢٠٠٣م: ٨٤). متبوع أيضًا بالاسم المذكر غ ث ث أي «الخير، الرزق، المطر»، الغُثة الشيء اليسير من المرعى، وقيل هي البلغة من العيش، وأغثثت الإبل أي «إذا سمنت قليلاً قليلاً» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ١٤).

النقش رقم (٨٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 69

ب ن هـ ي ح س د و د د

يا (المعبود) نهي أزل الحُبّ

هو مثل سابقه كُتب داخل إطار بيضوي، ويقرأ أيضًا من اليمين إلى اليسار، ومرة أخرى دعا فيه كاتبه معبوده «نهي» لإزالة الحب من الوجود: لأن تجربته الشخصية في الحُب والغرام لم تكن موفقة، ففقد بسببه ليس فقط حبيبته، بل – فيما يبدو– مستقبله وحياته. لذا لم يجد بدًّا من دعاء المعبود للقضاء نهائيًا على الحُب والعشق من الوجود.

ح س د: فعل ماض فسره وينيت بمعنى «الغيرة»، والحسد هو «أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ١١٥-١١٦). المتبوع بالاسم المذكر و د د أي «الحب، العشق».

النقش رقم (٨٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 81

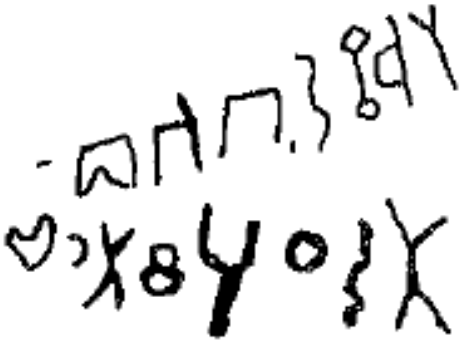

هـ د ث ن ب ك مْعْن

ا ن ع س مْ (ب) ا ر م

يا (المعبود) دثن ارزق (أعز) مَعْن

أنا عَسْم بن أرم

القراءة التي اقترحها وينيت لهذا النقش المكون من سطرين لا تخلو من الذكاء والتلاعب بالألفاظ لكنها – في تصورنا – تخالف ما نعتقد أن الكاتب قد قصده من كتابته لنقشه هذا؛ فالأغلبية من هذه النوعية من النقوش التي تبدأ بأسماء الآلهة والمعبودات هي نقوش دعائية يدعو الكاتب فيها لنفسه أو لمحبوب أو قريب، أو على

شخص لا يحمل الكاتب له الود. كما أن وينيت قرأ بعض حروفه قراءة تحزيرية، فعلى سبيل المثال: قرأ الحرف الرابع في السطر الثاني هاءً مع أن قراءته سينًا أرجح؛ الأمر الآخر الغالب في هذه النوعية من النقوش المكونة من سطرين أن الثاني يكون عكس بداية السطر الأول؛ لذلك إن بدأ سطره الثاني في اتجاه الأول نفسه، فهو جملة جديدة غير مكملة لتلك الجملة التي في السطر الأول؛ وهو نقش دعا فيه كاتبه عَسّم المعبود «دثن» بالقضاء على أعدائه.

ب ك: يأتي هذا الفعل بمعنيين مختلفين، أحدهما: «اقتل» (الذييب، ٢٠٠٠م: نق١٤)، عند مقارنته بالبك، وهو «دق العنق» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ١٣٣؛ الفيروز آبادي، ١٩٨٧م: ١٢٠٦)، والآخر «سمّن، ارزق، أعز» (الذييب، ٢٠٠٠م: نق١١٧)، وذلك عند مقارنته بباك البعير بوكا، أي «سمن، مجد، عز» (الفيروز آبادي، ١٩٨٧م: ١٢٠١). وأحيانًا أخرى يأتي كحرف جر مع كاف المخاطب (إسكوبي، ٢٠٠٧م: ٥٠٥؛ العبدالله، ٢٠١٠م: ٣٩٦)؛ والفعل في نقشنا هذا يعني «أعز». م ع ن: علم ورد في الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م: نق١٢١)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م: نق٣٣)، وكذلك في عدد من الكتابات العربية القديمة. للمزيد انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ١٧٩-١٨٠).

يبدأ السطر الثاني بضمير المتكلم المنفصل أن «أنا»، المعروف بكثرة في الكتابات الثمودية، وهو سامي مشترك. متبوعًا بالعلم البسيط الذي نرجح أنه على وزن فَاعِل يعني «الشجاع»، من عسم الرجل يعسم عسمًا أي «إذا ركب رأسه في الحرب، واقتحم ورمى بنفسه في وسطها غير مكترث بالمخاطر» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ١٥٣). وقد عُرف بصورته هذه في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٧م: نق١٦٢)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978: no. 3544). بينما كانت صورته في القتبانية (Hayajneh, 1998: 189)، والحضرمية (Harding, 1971: 421)، هي: ع س م م. العلم الأخير ا ر م، واشتقاقه من أَرَمَ، وهو «القطع» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١: ٩٢). لذا فهو يعني «القاطع، الشديد» أو العالي، الرفيع».

النقش رقم (٨٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 85

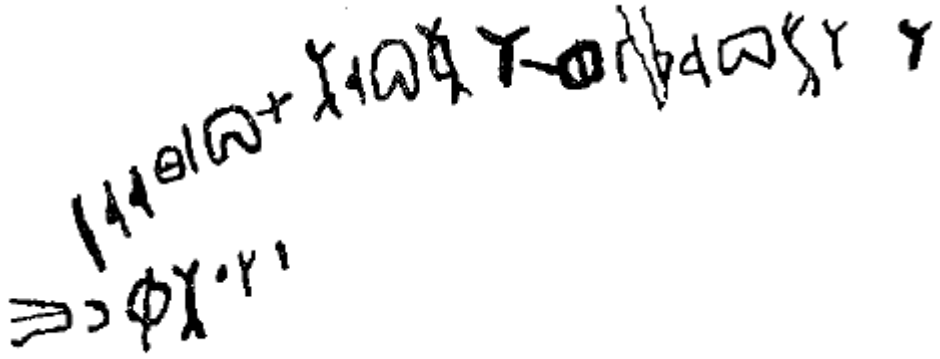

هـغمـد اتـم ودد

ل هـ ن ا ق ر ح

يا (المعبود) غمد أتم (أكمل) العشق (الحب)

بواسطة هانىء المكلوم

كرر الكاتب هانئ كتابة اسم الإله «غ م د» مرتين، وهذا الأمر وإن كان قليل الحدوث، إلا أن له شواهد في الكتابات العربية الشمالية. وقد خُدع وينيت بهذا التكرار فقدم قراءة بعيدة عن الواقع. والطريف هو وصف هانئ لنفسه بالمكلوم من الحب والعشق.

هـ غ م د: معبود لا يظهر – حسب معلوماتنا – إلا في هذه النوعية من النقوش (الذييب، ١٩٩٩م: نق٩٨، ٩٩، ١٢٨). ويعتقد «براندن»، نقلاً عن هوفنر، أنه من الغِمْد، وهو جَفْنُ السيف، أو أنه مأخوذ من شكل الهلال (Hofner, 1965: 439)، انظر أيضًا (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١١: ٨٠-٨١).

ا ت م: فعل طلب وترجٍّ على وزن فَعَلَ من ت م م، وتَمَّ الشيء يَتِم تَمًا وتمامة وتمامًا أي ما تَمَّ به، وهو تمام الشيء (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ٢٣٨). وقد ورد الفعل بصيغته هذه في الكتابات الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٧م: نق٦)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٣م: نق٨٧)؛ وعُرف الجذر في عدد من اللغات السامية الأخرى (المهباش، ٢٠٠٣م: ٥٦).

بدأ السطر الثاني بالعلم هـ ن ا، المسبوق باللام التي تعني «بواسطة»، وهو من الأعلام المعروفة في الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٨٣؛ الذييب، ١٤٢١هـ: نق٥٩)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م: نق١٦، ٥٥)، وكذلك في عدد من الكتابات السامية الأخرى؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ٢٣٧-٢٣٨). وهو على علاقة بالكلمة العربية الهنيء، التي تعني «العطية». يلي ذلك الاسم ق ر ح، الذي يعني «المكلوم، الحزين»، فالقُرْح هو الألم، قَرحَ قلب الرجل من الحزن، والقريح هو «الجريح» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ٥٧).

النقش رقم (٨٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 90

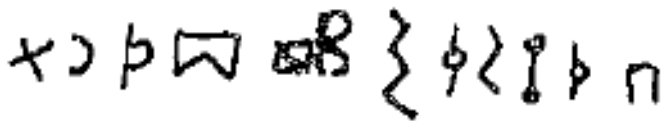

ب د ث ن ق ش ف و م د ر ت

يا (المعبود) دثن فقر (بؤس) وتمدنتُ (ذهبتُ إلى الحضر، التمدن)

تكمن أهمية هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي، فيما تضمنه النقش من معلومة مهمة، فكاتبه استخار أو استأذن معبوده «دثن»، بسبب حالة البؤس والفقر التي يعيشها في محيطه، في السفر والعيش في المدينة أو عند الحضر. ويفيد النقش أن الثموديين كانوا في مجتمعات حضرية مستقرة، وفي مجتمعات بدوية متنقلة. الكلمة التالية لاسم المعبود تقرأ ق ش ف كما هو واضح من الصورة الفوتوغرافية، وهي من القَشَف، وهو رثاثة الهيئة، وسُوء الحال، وضيق العيش (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ١١٠). المتبوع بالفعل الماضي

مع تاء الفاعل م د ر ت، ومَدَرَ المكان يَمدُرُه مَدْرًا ومدره أي «طانه»، والمَدَرَة: هي القرية أو المدينة الضخمة، ويقال بنو مَدْراء أي الحضر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٣٩).

النقش رقم (٨٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 91

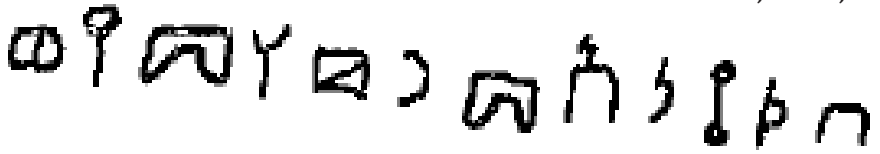

ب د ث ن ا م ر و ه م ي و

يا (المعبود) دثن انزلوا المطر (المياه)

دعا كاتب هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط العمودي والمقروء من اليمين إلى اليسار معبوده «دثن» أن ينزل المطر، واللافت – وهي المرة الأولى – أن يظهر في النقوش الثمودية استخدام الجمع للتفخيم مع المعبودات. وبطبيعة الحال لم يدع الكاتب «دثن» إلا لأن الأمور قد وصلت إلى حد القحط.

ا م ر و: فعل يفيد الطلب والترجي، يعني «أنزل»، إذا أخذنا في الحسبان أن الريح تَمْري السحاب وتَمْتريه تستخرجه وتستدره، ومرت الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر، ومرة قال النبي صلى الله عليه وسلم، «أَمْرِ الدم بما شئت»، أمِرْه معناه سيِّله وأَجْرِه واستخرجه بما شئت (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ٦٣). يأتي بعده الاسم المذكر الجمع المعرف هـ م ي و، أي «الأمطار، المياه»، وقد ورد بصيغة المفرد هكذا: م ي وم ا (المهباش، ٢٠٠٣م: ١٢٨)، وم و (الذييب، ١٩٩٩م: نق١٧٦)، في النقوش الثمودية، وكذلك في عدد من اللغات السامية الأخرى. للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠١٤م: ٢٣٨-٢٣٩).

النقش رقم (٩٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 100

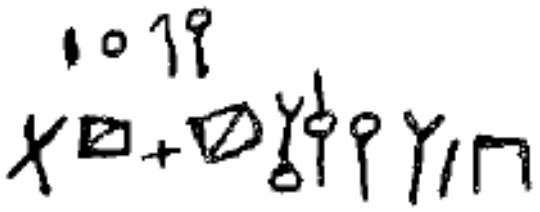

ب ن هـ ي ق ص و ت و خ

ل ع ل ي

يا (المعبود) نهي الموت والمرض لعلي

يحتمل هذا النقش العائد مرة أخرى إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، والمقروء من اليمين إلى اليسار تفسيرين محتملين، الأول المعطى أعلاه. والثاني عدّ الكلمتين الأولى والثانية فعلين، ليقرأ هكذا:

ب ن هـ ي ق ص و ت و خ ل ع ل ي

يا (المعبود) نهي أمرض وأقض على علي

الفعل الأول تطور دلالي للجذر ق ي ص، ويعني «اقض على، أمت»، إذ يقال قاص الضرس قيصًا، وانقاص، أي انشق طولاً وسقط، وتقيصت الحيطان إذا مالت وانهدمت (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ١٢١). أما الفعل الثاني فلعله من ت و خ، فيقال: تاخت الإصبع في الشيء الورم الرخو، وهذا نوع من المرض (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٢: ٢٤٥).

لكننا أيضًا لا نستبعد أنهما اسمان اشتقا من الجذرين ذاتهما، ويعنيان على التوالي «الموت»، و«المرض». وقد أخفى صاحب النقش اسمه خوفًا من بطش «علي» وردة فعله، لكن الذي لا شك فيه أن «علي» هذا كان من الذين يسببون القلق والإزعاج لأغلبية المسالمين؛ مما حدا بأحدهم إلى كتابة نقشه متوجهًا إلى المعبود «نهي» ليس بالموت فقط، بل بتعذيبه بمرض شديد قبل موته.

ع ل ي: علم بسيط يعني «الصَّلْب، الشديد، القوي، رفيع القدر»؛ عُرف بهذه الصورة في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٧م: نق٩٢؛ القحطاني، ٢٠٠٧م: نق٣٢، ١٤٦) والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م: نق١١٥)، والعبرية (Noth، 1928: 146) والتدمرية (Stark، 1971: 105). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٤٢١هـ: ١١٣؛ الذييب، ١٩٩٩م: ٤٥).

النقش رقم (٩١):

Winnett, Reed, 1973, no. 104

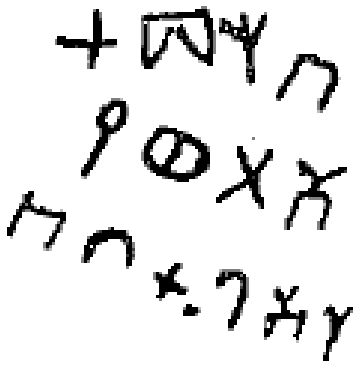

ه ا ل ت ب ك

ا خ و ي

ب ح م ت

يا (المعبودة) اللات أعزي

أخوي في هم(هـ)

نقش يشير إلى العلاقة الطيبة بين كاتب النقش وأخيه، الذي لم يذكر اسمه. فقد لاحظ الكاتب الحالة النفسية التي يمر بها أخاه، والتي جعلته مهمومًا وقلقًا إلى درجة واضحة، فتوجه إلى المعبودة اللات لعلها تعز أخاه وتنقله من حالة القلق والهم إلى الراحة النفسية والسعادة. وهو من النقوش القليلة في هذه المجموعة المكونة من ثلاثة أسطر.

ا خ وي: اسم مفرد مذكر مسند إلى ياء المتكلم يعني «اخوي»، وهو لفظ سامي مشترك، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠١٤م: ٢٧-٣٠). المتبوع بما نعتقد أنه الاسم المفرد المسبوق بحرف الجر الباء التي تعني هنا «في»، ح م ت، أي «همه، قلقه» من الجذر ح م م، فيقال: حمني الأمر وأحمني أي أهمني، واحْتَم الرجل، أي «لم ينم من الهم»، واحتتمت عيني «أرقت من غير وجع» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٤: ٢٣٣).

النقش رقم (٩٢):

Winnett, Reed, 1973, nos. 125-126

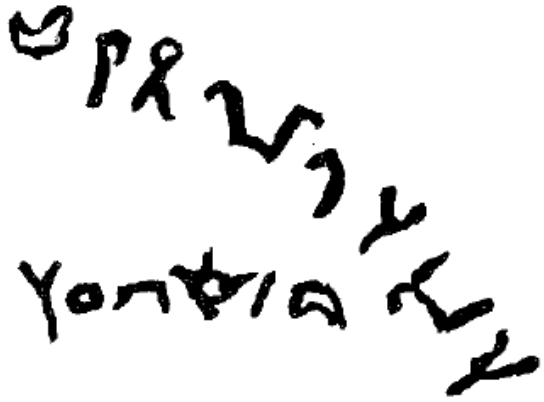

هـ ك هـ ل ف ص ي م . . .

م ن س ب ع هـ

يا (المعبود) كهل خلص م ... من شدته (كربه)

عدّ وينيت هذا النقش نقشين مختلفين، كما أنه لم يكن مصيبًا في قراءته الحرف الأول في الكلمة الأخيرة ذالاً. ومرة أخرى دعا كاتب النقش معبوده «كهل» لتخليص من كُتب النقش لأجله من مآسيه وكربه. للفعل انظر النقش رقم٧٢.

النقش رقم (٩٣):

Winnett, Reed, 1973, nos. 136-137

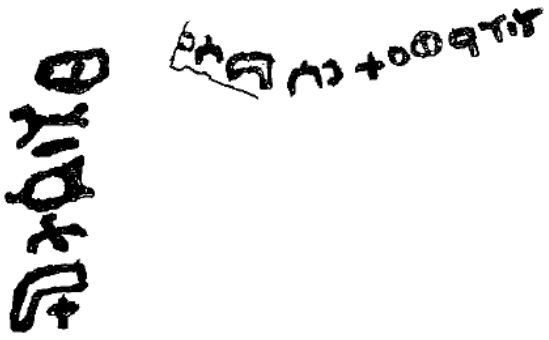

هـ ن هـ ي و ع ت ر س م ن س ع دْ . . .

و ا ن ج ذ م ت

يا (المعبود) نهي وعثر السماء ساعدا . . .

وأنا جذيمة

من خلال أشكال حروف هذين السطرين، اللذين عدهما وينيت نقشين مختلفين، وأسلوب كتابتهما، نستطيع القول دون تردد: إنهما نقش واحد. وتكمن أهميته في أن كاتبه «جذيمة»، لم يكتف بالتوجه في دعائه إلى معبود واحد، بل إلى معبودين. والنقش يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، يقرأ سطره الأول من اليمين إلى اليسار، أما سطره الثاني المكتوب بأسلوب الخط العمودي، فنقرؤه من الأعلى إلى الأسفل.

س ع د: فعل طلب وترجٍّ جاء بصيغة المثنى، وهو من الأفعال الواردة بكثرة في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م: نق٩٦، ٩٨؛ المهباش، ٢٠٠٣م: ٨٥-٨٦)، المعروف بالإضافة إلى العربية في النقوش السبئية (Biella, 1982: 339)، والعهد القديم (Brown and others, 1906: 703). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ٩٣).

ج ذ م ت: قراءة وينيت لهذا العلم «ق ذ م ت»، غير دقيقة، فحرفه الأول يقرأ على الأرجح جيمًا. والعلم بصورته هذه ورد في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م: نق٢٤؛ King, 1990: 48)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م أ: نق١٨)، واللحيانية (Harding, 1971: 157)، والنبطية (الذييب، ٢٠١٠م: نق٩٥٤).

ويمكننا معادلته بالعلم جُذَيْمة، الذي ظهر في الموروث العربي (القلقشندي، ١٩٨٤م: ٣٥٠؛ ابن دريد، ١٩٩١م:٤٩٧). للمزيد انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ١٠٧٠).

النقش رقم (٩٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 160

هـ ع ت س م س ع د ن ط ل ي ت

يا (المعبود) عثر السماء ساعدن

(بواسطة) طلية

يبدو أن «طلية» يمر بأزمة معينة اضطرته إلى طلب المساعدة من المعبود «ع ت س م».

س ع د ن: فعل ماضٍ مع نون المتكلم تميز بحذف ياء المتكلم والوقوف على نون الوقاية التي قبلها السكون، وهي صيغة ما زالت مستخدمة حتى يومنا الحاضر عند أهل القصيم وحائل؛ عُرفت أيضًا في القرآن الكريم، كقوله تعالى في سورة الفجر ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥)﴾ وفي آية أخرى ﴿رَبِّي أَهَانَنِ (١٦)﴾. والفعل بصيغته هذه ورد في عدد من النقوش الثمودية (Branden، 1950. no. Hu549؛ أسكوبي، ٢٠٠٧م: نق١٦، ٣٠). يلي ذلك العلم ط ل ي ت الذي يأتي للمرة الأولى في هذه النوعية من الكتابات، ولعله على وزن فعلة من طُلّية، وهي الصوفة تُطلى بها الجربى، ويقال فلان ما يُساوي طُلّية (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٩: ١٤١)، وسمي بذلك من باب التقليل، فلعله أحد الموالي.

النقش رقم (٩٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 161

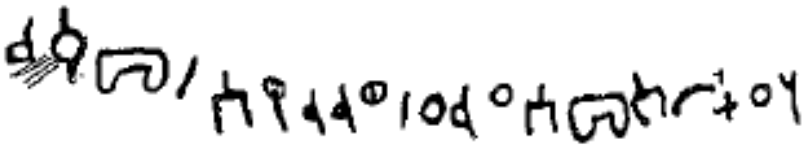

هـ ع ت ر س م س ع د ع ل و د د ي س ل م ق د

يا (المعبودة) عثر السماء ساعدي على حبي (عشقي)، (فقد) رحل سَالم

لا شك في اعتقادنا في أن كاتب هذا النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة هو امرأة، فقد عبرت عن معاناتها بسبب مغادرة حبيبها أو زوجها سالم، الذي سافر بحثًا عن الرزق وتحسين أوضاعه، وإن كان حبيبها أو عشيقها فقد يكون ارتحاله لأسباب أخرى.

س ل م: علم بسيط على وزن فَاعِل يعني «السالم»، وقد ورد في عدد من النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ: ١٢١)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م أ: نق٦٤، ٦٥). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ١١٦)؛

المتبوع بالفعل الماضي ق د، يعني «سافر، ارتحل»، من ق د د، وقَدَّ المسافر المفازة، وقد الفلا والليل قدًّا خرقهما وقطعهما، وقَدَّته الطريق تَقُده قدًّا، أي «قطعته» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٢: ٣٥).

النقش رقم (٩٦):

Winnett, Reed, 1973, no.203e

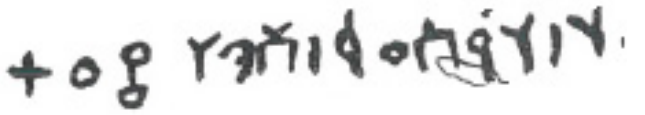

هـ ن هـ ي س ع د ن ا ل هـ ث ع ت

يا (المعبود) نهي ساعدن على الثعة (التأتأة)

تكمن طرافة هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي، والمقروء من اليمين إلى اليسار، في دعوة كاتبه، بسبب معاناته في أثناء الكلام، ولما عانى من سخرية أقرانه، ليخلصه معبوده «نهي» من التأتأة والتردد في الكلام. الكلمة الأخيرة هي الاسم المفرد المؤنث، ويعني «اللتغة أو التأتأة»، من الثعثة، وهي كلام رجل تغلب عليه التاء والغين، وقيل: هو الكلام الذي لا نظام له (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ٢٠).

النقش رقم (٩٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 203e:1

ب ن هـ ي ت ع ز ي ن م و هـ ب ن هـ ي

يا (المعبود) نهي قوّني (صبرني) من وَهْب نهي

تكمن أهمية هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي، والمقروء من اليمين إلى اليسار، في أمرين: الأول: دعوة كاتبه «وَهْب نهي»، معبوده «نهي» ليعينه بالصبر ويقويه على تجاوز محنته، التي قد تكون فقدانه أعز أحبابه، وهم أولاده أو أحد أولاده أو أحبته المقربون. الثاني: ظهور العلم المركب على صيغة الجملة الاسمية – للمرة الثانية – من عنصرين «وهـ ب»، والمعبود نهي، ويعني «عطية، هبة نهي» (Shatnawi, 2003: 755). ت ع ز ي: وهو فعل مضارع يعني «صبرني، قوني» إما من العَزَاء، وهو الصَّبْر عن كل ما فقدت، فتَعَزَّ تَعَزِّيًا أي تصبر تصبرًا (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ١٤١)؛ و إما من عَزَّ يَعَزُّ إذا اشتد وعززت القوم وأعززتهم وعززتهم أي قويتهم وشددتهم (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٠: ١٣٥).

النقش رقم (٩٨):

Winnett, Reed, 1973, no.203e:3

هـ ر ض و ن ق م و هـ ب ن هـ ي

يا (المعبود) نهي انتقم (من) وَهْب نهي

دعا كاتب هذا النقش المعبود «رضو» للانتقام من «وَهْب نهي»، ربما بسبب خلاف بينهما. ن ق م فعل يفيد الطلب والترجي، ويعني «انتقم، عاقب» من نقم (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٣٤٦)، والفعل بصورته هذه ورد في الكتابتين الثمودية (المهباش، ٢٠٠٨م: ١٣٢)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م: ٩٧).

هـ-النقوش التذكارية:

وهي أغلبية نقوش هذه المجموعة، وتتضمن أحد هذه الاصطلاحات: و د د «تحيات»، أو و د، أي «تحيات»، أو و د د ف أي «تحيات»، أو الأداة «ل»، أو اسم إشارة، إضافة إلى ابتدائها باسم علم لشخص، مثل:

هـ-/١-النقوش التي تبدأ باسم علم:

النقش رقم (٩٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 1

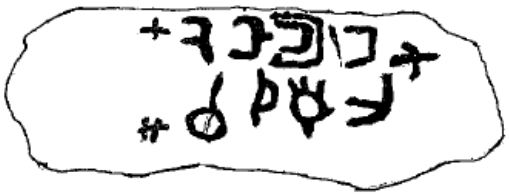

ز ي د ش ك ت ب ن م س ك ت

زَيْدشكة بن ماسكة

القراءة المعطاة من وينيت لهذا النقش الذي يعود من خلال أشكال حروفه إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، هي قراءة غير مقبولة، فتفسيره العنصر الأول من العلم «ز ي د ش ك ت»، بوصفه اسمًا مفردًا يعني «دكان، مؤن»، غير دقيق. وهذا النقش القصير الذي كُتب بأسلوب الخط المنحني يتكون من علمين: الأول قرأناه بسهولة، وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني «زيد (هو) القوي، القاتل»، إذ إن عنصره الثاني ش ك ت، وشكه بالرمح والسهم ونحوهما يُشَكُّه شكًّا «انتظمه»، وشَكَكْتُه بالرمح إذا خرفته وانتظمته، والشّكة هي«السلاح» أو «ما يلبس من السلاح» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥، ١٧٣).

م س ك ت: علم بسيط على وزن فَاعِلة، يعني «الهادئة، الساكن» أو «المعتصم»، من أمسك عن الكلام (الذييب، ١٩٩٩م: ١٧١). وجد العلم في عدد من النقوش الثمودية (أسكوبي، ١٩٩٩م: نق١٧٠)؛ وللمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ١٧١؛ الذييب، ٢٠١٠م: ٦٠٢).

النقش رقم (١٠٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 24

ك ب د

كَابد

قرأ وينيت هذا النقش القصير المكتوب بأسلوب الخط العمودي، والمقروء من الأعلى إلى الأسفل ك ر د س، وبسبب الاختلاف الواضح في حجم الحرف الأخير، فإننا نميل إلى أنه وسم، وليس حرفًا للسين. لذا فقراءته ك ب د، هي الأرجح، وهو علم ورد في النقوش القتبانية بصيغة مشابهة هي ك ب د ت (Hayajneh, 1998، p.217). ولعله علم بسيط على وزن فَاعِل من ك ب د، ويعني «الشديد، القوي»، فالكَبَد: هو«الشدة والمشقة» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣: ١٠).

النقش رقم (١٠١):

Winnett, Reed, 1973, no. 64

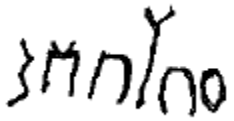

ج ب هـ ب ا ف

جبه بن أف

نقش تذكاري قصير يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، مكون من علمين، الأول قرأ وينيت حرفه الأول عينًا، لكن القراءة الصحيحة هي ج ب هـ، وهو على وزن فعلة من الجَبّ وهو «القطع»، جبَّه يجبُّه حبًّا واجتبَّه جبًّا، أي «استأصله» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ٦٤). العلم الثاني يقرأ بسهولة أ ف، جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Harding، 1971: 58)، والصفوية (CIS3731).

النقش رقم (١٠٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 111

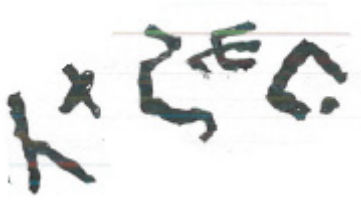

هـتـف ذبـن

هتاف (بن) ذيبان

نشير هنا إلى مخالفتين وقع فيهما وينيت عند قراءته هذا النقش التذكاري القصير، المقروء من اليسار إلى اليمين، الأول عدّه أن النقش يبدأ بحرف اللام، وهذا غيرواضح في الرسم. الثاني قراءته الشكل الثاني في العلم الأول خاءً، والأرجح أنه حرف التاء.

النقش رقم (١٠٣):

Winnett, Reed, 1973, nos. 75a+75b

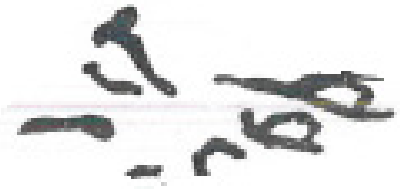

(و)دد بـن يـرْزْ

وداد بن يرز

إن صح تقديرنا هذا، فهو من النقوش التي كُتبت بأسلوب الخط الدائري، وعلينا التأكيد أن القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة، وقابلة للنقاش. يبدأ النقش بالعلم و د د، المعروف في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٧م: نق٦٦، ٨٥؛ العبدالله، ٢٠١٠م: نق٢٥٤؛ الذييب، ٢٠٠٠م، نق١٦، ١١٣)؛ وهو على وزن فعّال من ود، وهو التمني والمحبة. للمزيد من المقارنات مع النقوش السامية الأخرى (الذييب،١٩٩٩م: ٦٦).

النقش رقم (١٠٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 175

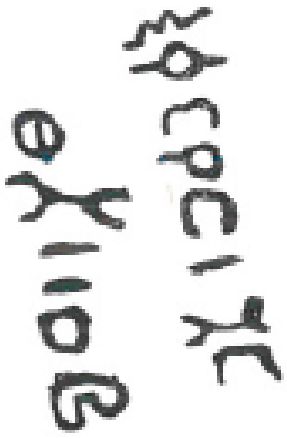

ش ق ب ي ب ن ا ب

و ا ن ن ع م

شقبي بن أب

وأنا ناعم (نعيم)

القراءة المعطاة لهذا النقش العائد أيضًا إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، والمكتوب بأسلوب الخط العمودي. بدأ النقش بالعلم البسيط «ش ق ب ي»، الذي يعني «الطويل» من الشوقب، وهو «الطويل من الرجال والنعام والإبل» (ابن منظور، ٢٠٠٨م،مج٨: ١٠٧). أما اسم كاتب النقش، المسبوق بالضمير المتكلم المنفصل «ن ع م»، فقد عُرف بصورته هذه في النقوش الثمودية (King, 1990: 555)، والصفوية (Ababneh, 2005: no. 78)؛ وللمزيد من المقارنات مع اللغات السامية الأخرى انظر (Harding, 1970: 593-4؛ الذييب، ١٤٢١هـ: ٢٥-٢٦).

هـ-/٢-نقوش تبدأ بحرف اللام:

النقش رقم (١٠٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 2

ل ب س ل

بواسطة بَاسِل

نقش قصير مكون من كلمتين: الأولى أداة الملكية اللام، التي تسبق الآلاف من النقوش الثمودية التذكارية، والثانية هي العلم البسيط على وزن فَاعِل، ويعني «الشجاع، الباسل». وقد عُرف بكثرة في النقوش الثمودية (العبدالله، ٢٠١٠م: نق٢٤٢)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ١٣٣-١٣٤).

النقش رقم (١٠٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 17

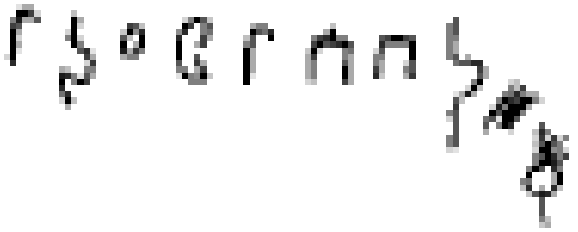

ل ن ع م ل س ب ن ر ق

بواسطة نعم لس بن راق

يتكون هذا النقش التذكاري المقروء من اليسار إلى اليمين من علمين، الأول مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول ن ع م، ورد بكثرة في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003: 746). أما عنصره الثاني ل س، فهو من اللَّيس وهو «الشدة»، ورجل ألْيس، أي «شجاع» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٣، ٢٦٤). وهكذا فهو يعني «الشجاع». ولعلنا نشير إلى أن ل س، ورد علمًا لشخص في الكتابات الصفوية (Harding, 1971: 515). والعلم الثاني ر ق، هو علم بسيط على وزن فاعل من ر ق ق – لمعاني الجذر انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٦، ٢٠٤-٢٠٦)؛ وهو يعني «الراق، الرقيق».

النقش رقم (١٠٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 32

ل ن ب ت ت

بواسطة نبتة

مرة أخرى القراءة المقترحة من وينيت، وهي: ت ت ب ع ل ل، أي «توت بن علل»، غير مرجحة. ونحن نرى أن القراءة المرجحة لهذا النقش القصير العائد إلى المرحلة الثمودية المتأخرة، هي أن تكون من اليسار إلى اليمين، هكذا: ل ن ب ت ت، لأن الرمز الذي جاء أسفل حرف التاء لا علاقة له بالنقش. وهو علم بسيط على وزن فُعّالة من ن ب ت، يعني «النبتة الطيبة» (الشمري، ١٤١٠هـ:٧٣٦). والعلم بصيغته هذه ورد للمرة الأولى، لكنه جاء بصورة ن ب ت في النقوش الثمودية (العبدالله، ٢٠١٠م: نق١٣٥)، والصفوية (Harding, 1971: 578). ورد العلم في الموروث العربي بصيغة نُبَاتة (الأندلسي، ١٩٨٣م: ٢٨٣)، وكذلك بصيغة نَبْت (ابن دريد، ١٩٨٦م: ١٧).

النقش رقم (١٠٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 86

ل ن ت ع

بواسطة ناتع

نقش قصير مكون من العلم ن ت ع، مسبوق بالأداة اللام، وهو يقرأ من الأسفل إلى الأعلى، والعلم على وزن فَاعِل من ن ت ع (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ١٨٥).

النقش رقم (١٠٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 87

ل ع د و ن و ق ن

بواسطة عدوان وقن

ما يميز هذا النقش أنه يعود إلى شخصين: عدوان وقن، وليس مثل أغلبية النقوش الأخرى التي تعود إلى شخص واحد.

العلم الأول علم بسيط يحتمل عددًا من المعاني. انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ١٠٣٢)، ورد بصيغته هذه في الكتابتين الثمودية واللحيانية (Harding, 1971: 410)، ويماثل العلم المعروف حتى يومنا الحاضر عَدْوان. أما العلم الثاني ق ن، فهو أيضًا علمٌ بسيط يعني «الخادم، العبد» (ابن دريد، ١٩٩١م: ٤٠٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م: ١٥٨٢)؛ ورد في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م: نق٦٨، ٨٨؛ العبدالله، ٢٠١٠م: نق٢٥٧)، واللحيانية (JS: no. 73:3)، والصفوية (العبادي، ١٩٨٧م: نق٣). للمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ١٤٩).

النقش رقم (١١٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 95

ل ر ا ب ب ن ج م م

بواسطة رأب بن جَمَّام

نقش ثمودي تذكاري، كُتب بأسلوب الخط الأفقي، ويقرأ من اليمين إلى اليسار، ونستطيع القول من خلال أشكال حروفه: إنه من النقوش العائدة إلى الفترة الثمودية المتوسطة.

النقش رقم (١١١):

Winnett, Reed, 1973, no. 102

ل و د ع ت ب ع ل ت

بواسطة وداعة بن علة

كُتب بأسلوب الخط الأفقي المقروء من اليمين إلى اليسار، وهو يتكون من علمين يفصل بينهما اسم البنوة الباء. العلم الأول ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية (العبدالله، ٢٠١٠م: نق٢٠٤)، واللحيانية (Harding, 1971: 638). وللمزيد من المقارنات انظر (القحطاني، ٢٠٠٧م: ٦٩). العلم الثاني جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (العبدالله، ٢٠١٠م: نق١٣٠)، وفي الصفوية (Winnett, Harding, 1978: no. 1553)، والحضرية (Abbadi, 1983: 151)، والآرامية القديمة (Maraqten, 1988; 198)، والمعينية (al-Said, 1995;139). ويمكن مقارنته بالعلم «علية» المعروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م: ١٤).

النقش رقم (١١٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 135

ل ج م ل ب ن ش هـ د

بواسطة جَمْل بن شاهِد

لم تكن قراءة وينيت موفقة للعلمين، فالأول يقرأ حرفه الأول بوضوح جيمًا؛ وهكذا فهو يقرأ ج م ل (انظر النقش رقم١٣). أما العلم الثاني فعوضًا من قراءته ل س ل، فإن القراءة المرجحة هي ش هـ د، خصوصًا أن النقش يعود إلى المرحلة الثمودية المتأخرة التي ورد فيها حرف الشين بكثرة على شكل خط عمودي (King, 1990:721 ؛ الذييب، ١٩٩٩م: ١٩٦).

ش هـ د: علم يأتي للمرة الأولى في الكتابات الثمودية، لكنه عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م: نق٦٢٢)؛ في حين جاء بصيغة ش هـ د م في النقوش السبئية (Tairan،1992: 139-4). والعلم ما زال مستخدمًا إلى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١: ٨٩٠)، وهو على وزن فَاعِل يعني «الشاهد، العالم، النجم» من الجذر ش هـ د (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٨: ١٥١-١٥٤)، ومن المعلوم أن هذا الجذر ورد في النقوش الثمودية (المهباش، ٢٠٠٣م: ٩٢).

النقش رقم (١١٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 138

ل ت م ص د د

بواسطة تَيْم بن صداد

بدأ هذا النقش القصير بالعلم البسيط الذي ورد بشكل ملحوظ في النقوش العربية القديمة (انظر النقش رقم٦٧). للعلم الثاني انظر: النقش رقم٢٦.

النقش رقم (١١٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 148

ل ن م ل ب ن ا ب م ش ت

بواسطة نمّال بن أب مشت

الرسم المرفق يبين – بكل وضوح – تطابق شكل الحرف الأول في العلم الأول مع الحرف الثاني لاسم البنوة ب ن، ومع هذا قرأ وينيت الشكل الأول عينًا ليقرأ العلم: ع م ل بدلاً من القراءة الصحيحة، وهي ن م ل (انظر النقش رقم٧٧: ٢). تضمن هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط العمودي، والمقروء من الأعلى إلى الأسفل علمين، الثاني منهما ب م ش ت، هو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يأتي للمرة الأولى في هذه النوعية من الكتابات، ويصعب إعطاء تفسير مقبول له.

النقش رقم (١١٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 168

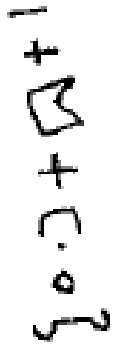

ل ت م ت ب ن ع ف

بواسطة تمة بن عَوْف

النقش رقم (١١٦):

Winnett, Reed, 1973, no. 170

ل ع د ي ز و رْ

بواسطة عُدي بن زور

قراءة العلم الثاني غير مؤكدة؛ والعلم الأول هو من الأعلام المنتشرة في اللغات السامية، مثل: الثمودية (العبدالله، ٢٠١٠م: نق١٤٨)، والصفوية (Ababneh، 2005: 413)، والسبئية (الحازمي، ٢٠١١م: نق١٧). أما العلم الثاني المشكوك في قراءته فقد ورد بصورته هذه في النقوش الصفوية (Harding، 1971: 303).

النقش رقم (١١٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 171

ل ز ع م

بواسطة زعم

هذا العلم عُرف في النقوش الصفوية (Ababneh، 2005: no. 503)، في حين جاء بصيغة ز ع م و في الكتابات التدمرية (Stark، 1971: 86).

النقش رقم (١١٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 172

ل ل ب أ

بواسطة لبأ

النقش رقم (١١٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 173

ل ن ا ث

بواسطة نأث

ن ا ت: علم بسيط على وزن فعلة من نَأَتَ يَنْئِثُ نأْتاً، أي «أَنَّ يَئِنُّ أنينًا» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ١٦٦). ولم يرد إلا في الكتابات الثمودية (العبدالله، ٢٠١٠م: نق١٥١)؛ لكنه عُرف بصيغة ن ا ت ت في اللغة النبطية (الذييب، ٢٠١١٠م: نق٢١٠: ٤).

النقش رقم (١٢٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 178

ل م ق م

بواسطة مقم

قراءة وينيت هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط العمودي والمقروء من الأعلى إلى الأسفل غير موفقة لحرفه الأول، فهو يقرأ ميمًا وليس ثاءً، والعلم م ق م عُرف في اللغتين الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م: نق٨٠: ٢)، والصفوية (al-Manaser, 2008: 390)[٩]. كما جاء في عدد من النقوش السامية الأخرى. للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م: ٨٧؛ Shatnawi, 2003: 743).

(٩)- تجدر الإشارة إلى أن المناصير (al-Manaser, 2008: 264)، قد أدرج العلم م ق م في قائمة الأعلام ضمن الأعلام الواردة في مجموعته، مشيرًا إلى النقش رقم (٢٩٠)، وعند العودة إلى النقش وجدنا أن قراءته وتحليله للعلم هي: ي ق م. ونعتقد أن القراءة الصحيحة حسب رسم النقش المرفق، انظر (al-Manaser, 2008: 245)، هي الصيغة التي أدرجت في قائمة الأعلام.

النقش رقم (١٢١):

Winnett, Reed, 1973, no. 181B

ل ا ت ن ب ل ع

بواسطة أتن بن بلاع

النقش رقم (١٢٢):

Winnett, Reed, 1973, no. 198

ل س ع د ا ل

بواسطة سعد إيل

علم مركب من جملة فعلية يعني «أسعد (المعبود) إيل»، جاء الاسم بالصيغة ذاتها في النقوش الثمودية (King، 1990، p.510)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م: نق١)، والصفوية (al-Manaser، 2008; 260)، والمعينية (al-Said، 1995: 118)، والتدمرية (Stark، 1971: 115)، والقتبانية (Hayajneh، 1998: 160). وهو يعادل العلم سعد الله المعروف في الموروث العربي، الذي ما زال متداولاً بيننا إلى يومنا الحاضر.

النقش رقم (١٢٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 42

ل و ه ب ل

لوَهْب إيل

هـ- /٣-نقوش تبدأ بالأداة ل م «بواسطة»:

النقش رقم (١٢٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 41

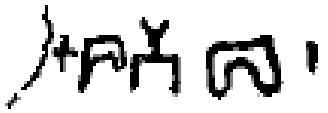

ل م ا م ت

بواسطة أمة

نقش تذكاري قصير يعود من خلال أشكال حروفه إلى المرحلة الثمودية المتوسطة.

النقش رقم (١٢٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 174

ل م ترن ب ب..

بواسطة ترن بن ب..

ما عدا جزئه الأخير فإن قراءة هذا النقش العمودي المقروء من الأعلى إلى الأسفل جيدة. العلم الأول ورد مرة واحدة فقط في الكتابات الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ: نق١٢٢).

النقش رقم (١٢٦):

Winnett, Reed, 1973, no.202

ل خ س

ذ ل و ش ع ت

ب ن هـ

لخس من قبيلة وشعت

بواسطة ن هـ

القراءة المقترحة لهذا النقش المكون من ثلاثة أسطر، هي المرجحة عندنا. وقد كتبه «ب هـ»، تقديرًا منه لخس. ويصعب علينا إعطاء تفسير مرجح لهذين العلمين اللذين يُعرفان للمرة الأولى في الثمودية. نشير هنا إلى أن العلم ن هـ، استعمل في النقوش الصفوية (Clark، 1980: 464) [١٠].

هـ- / ٤-نقوش تبدأ بالاسم ودد:

النقش رقم (١٢٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 45

ودد ج و ب مرد

تحيات جَوْ بن مراد

نقش تذكاري يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة يبدأ بالاسم المفرد المذكر و د د، أي «تحيات»، المعروف بكثرة في النقوش الثمودية؛ للمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ٢٢٠؛ المهباش، ٢٠٠٣م: ١٤٣). يليه العلم الذي قرأه وينيت «ج وع»، ج و، فنحن نرجح، من خلال رسم النقش أن الحرف الثالث ليس إلا اسم البنوة الباء «بن»، المعروف بكثرة في نقوش المرحلة الثمودية، وبنسبة لا بأس بها في الثمودية المبكرة. وهو علم بسيط ورد في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ: نق٣٧؛ أسكوبي، ٢٠٠٧م: نق٥٨، ٦٠)، وفي الصفوية (Harding، 1971: 170).

م ر د: علم بسيط على وزن فَاعِل من م ر د، يعني «الثائر، المتمرد»، جاء الجذر في العهد القديم بمعنى «تمرد على، عصى، شق» (Brown and others، 1906: 597)، وفي السريانية (Costaz، 1963: 191)، وفي اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff، 1992: 328) لكنه ورد بمعنيين مختلفين في الترجوم بمعنى «تألم، ركض» (Jastrow، 1903: 836)، وفي الحبشية الكلاسيكية بمعنى «هجم، سار بسرعة ... »، (Leslau، 1987: 357). وهذا العلم الذي ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن (عدي، طلاس، ١٩٨٥م: ٢٤٠)، عُرف بهذه الصورة في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م: نق٤٥: ٢، ٥١)، والصفوية (Winnett، Harding، 1978، no. 1275)، والمعينية (al-Said، 1971: 539)، والتدمرية (Stark، 1971: 97)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م:٩٢١-٩٢٢؛ الذييب، ٢٠٠٢م: ٦٤-٦٥).

---

(١٠) نلفت الانتباه إلى الخطأ الذي وقع فيه كلارك الذي أشار في قائمة الأعلام إلى ظهور علم بصيغة ن هـ في النقش رقم ٥٧٥؛ وبالعودة إلى هذا النقش تبيّن أن لا أثر لهذا العلم في هذا النقش.

النقش رقم (١٢٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 89

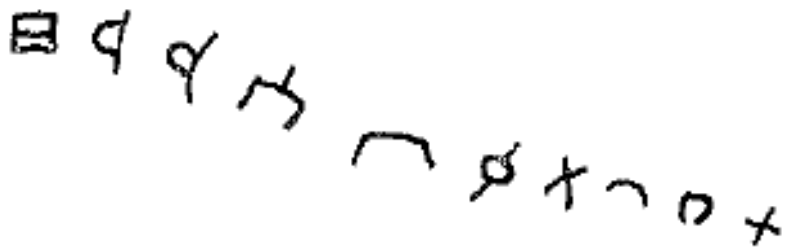

ودد سبق خربت

تحيات سابق بن خربة

كُتب هذا النقش القصير بأسلوب الخط الأفقي، ويقرأ من اليسار إلى اليمين؛ وهو نقش تذكاري يعود من خلال أشكال حروفه، إلى المرحلة الثمودية المتوسطة. العلم الأول الذي يعني «السريع»، جاء بصيغته هذه فقط في النقوش الصفوية (Harding، 1971: 309). أما العلم الثاني فهو على الأرجح على وزن فعلة يعني «المخرب، القوي»، وذلك للتخويف، للجذر خ رب انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ٣٦-٣٧).

النقش رقم (١٢٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 128+129

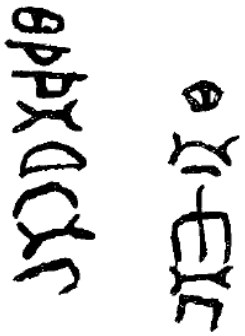

ودد امرال

وان ذاب

تحيات أمر إيل

وأنا ذئب

يعود هذا النقش المكون من سطرين إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، ومرة أخرى عدّه وينيت –خطأً– نقشين. العلم الأول علم مركب على صيغة الجملة الفعلية يعني «خلق إيل، أمر إيل»، ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Shatnawi، 2004: 651)، والصفوية (الهيشان، ٢٠١٤م: نق١٤٩)، والنبطية (Negev، 1991: 12).

ذ ا ب: علم بسيط يعني «الذئب»، ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م: نق٢:٦٩؛ أسكوبي، ٢٠٠٧م: نق٤١)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م: نق٢). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠١٠م: ١٦٨-١٦٩).

النقش رقم (١٣٠):

Winnett, Reed, 1973, no. 156

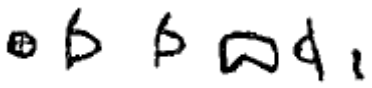

ودد مدن

تحيات مدان

نقش يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، ويقرأ من اليسار إلى اليمين. ظهر العلم في النقوش الصفوية فقط (Harding, 1971: 534).

النقش رقم (١٣١):

Winnett, Reed, 1973, no. 166

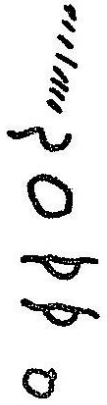

ودد ج فْ . . .

تحيات ج ف . . .

نقش قصير يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، ويقرأ من الأعلى إلى الأسفل، الجزء الأخير منه غير واضح للقراءة.

النقش رقم (١٣٢):

Winnett, Reed, 1973, nos. 187-188

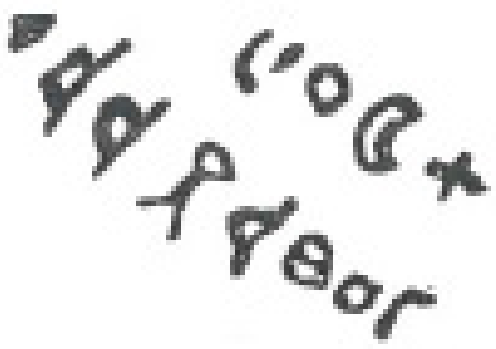

ودد صد وعل

لنعمت

تحيات صد وعلي

بواسطة نعمة[١١]

حيث إنهما ولدا نعمة أو أخويها ص د (انظر النقش رقم٢٦)، وع ل، وهو علم بسيط يعني «المرتفع والصُّلْب الشديد والرفيع القدر» وقد عُرف بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (King، 1990: 528؛ الذييب، ٢٠٠٠م: نق٥٢، ٦٤: ١)، والصفوية (Harding، 1971، p.429)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م: نق٧٤).

النقش رقم (١٣٣):

Winnett, Reed, 1973, no. 37

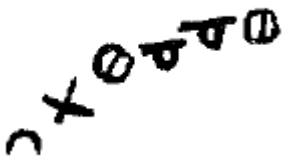

ودد وتر

تحيات وتار

هو نقش ثمودي قصير يعود، استنادًا إلى شكل حرف الراء، إلى المرحلة الثمودية المتأخرة.

(١١) – لا يمكننا استبعاد احتمال قراءته أيضًا «وداد صَادَ وعلاً بواسطة نعمة».

النقش رقم (١٣٤):

Winnett, Reed, 1973, no.46

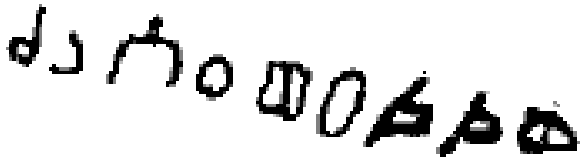

ودد جوع سري

تحيات جواع الشريف (الكريم)

عدَّ وينيت الكلمة الثانية في هذا النقش علمًا لشخص، لكننا نرجح أنها الاسم المفرد المذكر، ويعني «الكريم، الشريف»؛ إن أخذنا في الحسبان أن السَّرْو هو المروءة والشرف، والسَّرْو هو سخاء في مروءة، يَسْرَي سَرى وسَرَاء وسَرْوًا إذا شَرُف (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٧: ١٧٧). ج و ع علم بسيط على وزن فَعْل من الجوع، ولعل سبب تسمية والدايه إياه بهذا الاسم أنهما لم يرزقا، عدة سنوات، بمولود فعندما جاء أسمياه من باب الشكر والعرفان، فيقول العرب جُعْتُ إلى لقائك وعطشت إلى لقائك وجاعَ إلى لقائه اشتهاه (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٣: ٢٤١).

هـ- / ٥-نقوش تبدأ بحرف الباء «بواسطة»:

النقش رقم (١٣٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 105

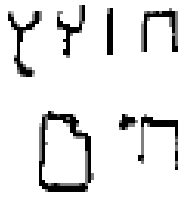

بعج

بن نهش

بواسطة عج بن نهاش

يعود هذا النقش إلى المرحلة الثمودية المتوسطة، وهو مكون من علمين: الأول عُرف في النقوش الصفوية (Harding، 1971; 407). أما الثاني فهو يأتي – حسب علمنا – للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، ولعله على وزن فعّال من ن هـ ش. للمعاني انظر (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٣٦٩-٣٧٠).

النقش رقم (١٣٦):

Winnett, Reed, 1973, no.70

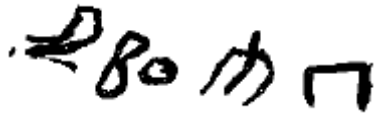

ب ح ج م م

بواسطة حجَّام

القراءة والتفسير اللذان توصل إليهما وينيت يصعب قبولهما، وهو علم بسيط اشتقاقه من مهنة الحجامة المعروفة آنذاك، وهذا دليل على استخدامهم إياها في العلاج منذ أكثر من ألفي سنة، والحَجَّام هو محترف الحجامة، وهي امتصاص الدم بآلة خاصة. العلم بسيط على وزن فَعَّال عُرف في الموروث العربي، وما زال مستخدمًا إلى يومنا الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١: ٣٩٦).

هـ- /٦-نقوش تبدأ بالاصطلاح و د د ف «تحيات لِ»:

النقش رقم (١٣٧):

Winnett, Reed, 1973, no. 162

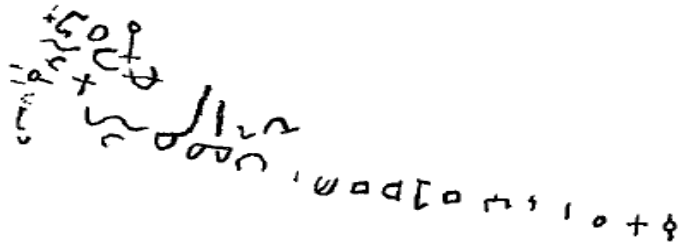

وْدْدف ج ب ن ل ع ت ق

تحيات لجبان بواسطة عتيق

القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة، ونتفق مع وينيت الذي ذكر صعوبة إعطاء قراءة لهذا النقش. لكننا نرى من الرسم المرفق أن الرسم لأكثر من نقش أحدهم المعطى أعلاه. العلم الأول جاء للمرة الأولى، إلا أنه ورد بصيغة ج ب ن ن في الكتابات المعينية (al-Said، 1995: 79). أما العلم الثاني فقد ورد في عدد من الكتابات السامية، ومنها الثمودية؛ للمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٩م: نق١١٨؛ الذييب، ٢٠٠٢م: نق٤٢: ٢؛ الذييب، ٢٠٠٣م: نق١٦: ٢).

النقش رقم (١٣٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 165

و د د ن ز ي ت و (ا) ن ا ف ت

تحيات لنزية

وأنا أفة

نقش يعود إلى المرحلة الثمودية المتوسطة يقرأ من الأعلى إلى الأسفل، بدأ بالاصطلاح المكون من الاسم و د د «تحيات»، وفاء السببية، ورد بكثرة في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م: ١٢٥). يلي ذلك العلم ن ز ي ت، الذي يأتي للمرة الأولى في النقوش الثمودية، ولعله على وزن فعلة، ويعني «الكريم»، من النَّزّ، وهو «السخي، الذكي، الخفيف» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ٢٣٣).

ا ف ت: علم بسيط مسبوق بما نعتقد أنه الضمير المتكلم المنفصل «أنا»، نرى أنه على وزن فعلة، يحتمل أحد هذين التفسيرين، الأول أن يكون اشتقاقه منا ف ف، أفّاف «كثير التَّأفُّف والضجر» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١: ١٢٠-١٢١)، ولعل أول من لقب به كان دائم التضجر والتأفف من كل شيء. الثاني أن اشتقاقه من أ وف، الآفة هي «العاهة» (ابن منظور ٢٠٠٨م، مج١: ١٩٣)، والمقصود التخويف وإدخال الرعب في نفوس السامعين. والعلم ظهر بصورتين متشابهتين، هما: أ ف (الذييب، ٢٠٠٣م: نق١١)، أ ف ف (العبدالله، ٢٠١٠م: ٢٥٨، ٢٥٩) في النقوش الثمودية. أما في الكتابة الصفوية فجاء بصيغة أ ف ت (Harding, 1971: 58).

هـ- /٧-نقش يبدأ باسم الإشارة:

النقش رقم (١٣٩):

Winnett, Reed, 1973, no. 179

و ز ن ش ر ع ت

وهذا شرعة

هـ- /٨-نقش يبدأ بالاسم و د «تحيات»:

النقش رقم (١٤٠):

Winnett, Reed, 1973, no.71

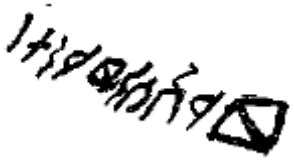

و د ا ب خ و د ن ت ل

تحيات أب خود (بن) نتال

يقرأ هذا النقش المكتوب بأسلوب الخط الأفقي المائل من اليمين إلى اليسار، ويبدأ بالاسم المفرد المذكر و د، أي «تحيات، سلام»، المعروفة بكثرة في النقوش الثمودية، متبوعة بالعلم المركب من أ ب، وهو رمز المعبود، والاسم خ و د، والخَوْد الفتاة الحسنة الخَلق الشابة، وقيل: الجارية الناعمة، وخَوَد البعير: «أسرع»؛ لذا فلعل المعنى «اب هو الخالق» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج٥: ١٧٤).وقد ورد علمًا لشخص في النقوش السبئية (Harding، 1971: 230). العلم الثاني يُعرف – حسب علمنا – للمرة الأولى في هذه النوعية من الكتابات، لكنه عُرف في الموروث العربي بصيغ هي: ناتل، نتله، ونتيله (الأندلسي، ١٩٨٣م: ٤٢١، ١٥). ويعني «المقدام»، من نَتَل ينتل من أصحابه ينتل نتلاً ونتالاً ونتولاً إذا تقدم (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٤: ١٨٦).

و- النقوش المضمحلة:

واجهنا في هذه المجموعة عدد من النقوش غير الواضحة بفعل عوامل التعرية، (76، 67، 53، 40، WR36، 106، 140، 144، 154، 162، 169، 203a) بعضها كانت أحرفه واضحة، لكن تفسيره غير مؤكد، مثل النقش رقم١٤٣.

النقش رقم (١٤١):

Winnett, Reed, 1973, no. 43

مع وضوح معظم حروف هذا النقش، إلا أن تفسيره غير مؤكد، فالقراءة بسهولة هي:

ب ع د ودد و وتدد و د ع ب

النقش رقم (١٤٢):

Winnett, Reed, 1973, no.48

القراءة المعطاة لهذا النقش غير مؤكدة، إذ إن قراءة وينيت نعدها تحزيرية، ولا تتوافق مع أشكال بعض الأحرف، مثل:

- قراءته الحرف الأول في الكلمة الأولى عينًا، وهي قراءة مخالفة تمامًا للرسم المرفق، الذي يدل على أنه شكل حرف الألف.

- قرأ الحرف الرابع في الكلمة الثانية راءً، وهي أيضًا قراءة غير صحيحة، فهو شكل حرف الدال. وكانت قراءته هي:

ع و ن ف ي ع(ر) ع ن س ب ق

عون. لعل عين سبق تصاب بالعمى

لكن القراءة الصحيحة لأشكال هذا النقش القصير، هي:

ا و ن ف ي ع د ن س ب ق

النقش رقم (١٤٣):

Winnett, Reed, 1973, no.73

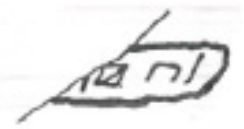

ل ب ر و . . .

بواسطة برو. . .

تأثر هذا النقش التذكاري القصير كثيرًا بعوامل التعرية، فاختفى، الجزء الأخير منه، وهو مثل النقشين (٨٤، ٨٥)، جاء مكتوبًا داخل إطار بيضوي الشكل. بسبب فيما يبدو، العوامل الجوية.

النقش رقم (١٤٤):

Winnett, Reed, 1973, no. 19

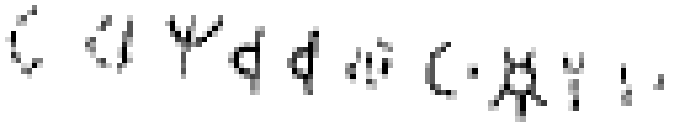

. . . هـ ش ع ر و د د ح . . .

الشاعر حبَ ح . . .

بسبب اختفاء بعض حروف هذا النقش نتيجة للعبث وللعوامل الجوية، فإن القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة، وقابلة للنقاش، بل أستطيع القول إنها تحزيرية، ما عدا كلمة «و د د».

النقش رقم (١٤٥):

Winnett, Reed, 1973, no. 106

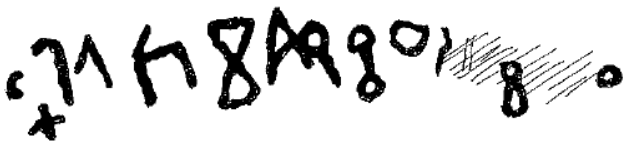

ث × × وْ × × نْ ث ي د ز ك فْ ل ر ت

نقش يصعب كثيرًا إعطاء قراءة أو تفسير مرجح له.

النقش رقم (١٤٦):

Winnett, Reed, 1973, nos. 180-181

. . . . ا ت م

و ا ن ل ب ا

. . . . أتم

وأنا لبأ

اختفت بداية هذا النقش العائد إلى المرحلة الثمودية المتوسطة والمقروء من الأعلى إلى الأسفل، ولا نستبعد أنه اسم معبود قد يكون ا ل هـ.

النقش رقم (١٤٧):

Winnett, Reed, 1973, no.194

هـ ت ا ل و م ن و ت . . .

يا تأل ومناة. .

نرجح القراءة المعطاة أعلاه عوضًا من تفسير وينيت وقراءته البعيدين من الصواب، الذي قرأه على النحو الأتي:

س ت ا ل م م ن و ت امرأة ألم منوة (مشتهاه)

وإن صحت قراءتنا أعلاه فهو من النقوش غير المكتملة، فقد اكتفى كاتبه بكتابه المعبودين: ت ا ل، وم ن و ت.

النقش رقم (١٤٨):

Winnett, Reed, 1973, no. 203e:4

ب ن هـ ي ب ص . . ل و ل م

يا (المعبود) نهي بص . . بواسطة ولم

الكلمة الثانية يصعب كثيرًا تقديرها. العلم الوحيد في هذه النقش هو علم بسيط يعني «الكامل، الراجح» من الوَلْمُ، أي «تمامُ الشيء واجتماعه»، وأَوْلَمَ الرجل إذا «اجتمع خلقه وعلقه» (ابن منظور، ٢٠٠٨م، مج١٥: ٢٨٠). وجد بصيغته هذه في الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م: نق١١٥). أما في الصفوية فكان بصيغة و ل م ت، (Clark، 1980: no. 74).

١٥- رافق معظم نقوش هذه المجموعة رسومات آدمية أو حيوانية أو نباتية أو وسوم (لوحة٢)، موزعة على النحو الأتي:

الحيوانية	الآدمية	النباتية	الوسوم
٤٩	١٤	١	٦

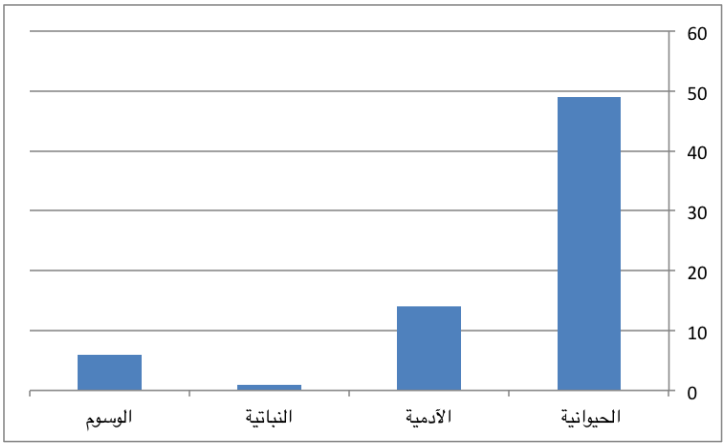

أ- الحيوانية:

مثّل الكاتب لعدد من الحيوانات التي بلغت (٤٩) رسمة، موزعة على النحو الأتي:

الجمل	الفرس	النعام	الوعل	الأسد
٢٢	١٤	٢	٩	٢

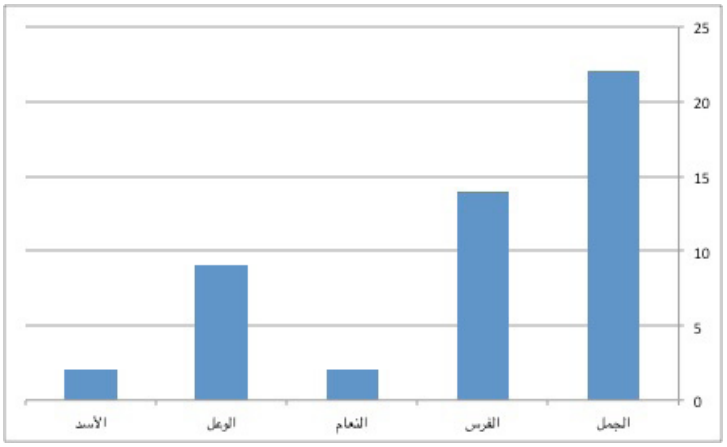

وكما هو واضح من الجدول أعلاه فإن سفينة الصحراء، هي الأكثر ظهورًا في رسومات هذه المجموعة، والملاحظ أن بعضه قد رُسم بأسلوب متقن (اللوحتان٦، ٧) وبعضه الأخر بأسلوب غير متقن (اللوحة٢). كما نجد رسومات تمثل صديق البدوي والراعي ألا وهو الكلب (لوحة١)؛ ولم ينسَ الثمودي القديم أن يرسم الحيوان الأليف الذي يستفاد من لحمه وجلده، وهوالوعل، فقد جاء مرسومًا بقرنيه المعكوفين (اللوحتان١، ٥)، ومرة بقرنيه المستقيمين (اللوحتان٢، ٧)، وكذلك الطائر المفضل لديهم آنذاك، لأهمية بيضه في بعض الطقوس الدينية النعام (اللوحة٨). أما الأسد الحيوان المفترس فإننا لم نجد له إلا رسمتين: إحداهما جاءت في لوحة معبرة (اللوحة٦)، فقد رسم الأسد فاغرًا فاه ليهجم على ناقة رُسمت جافلة تحاول تفادي فكي الأسد.

ب- الآدمية:

أحصينا ما مجموعة (١٤) رسمًا آدميًا، منها أربعة رسوم، وهي راجلة، اثنان في منظر صيد لنعامة تحاول الفرار تفاديًا لسهميهما (اللوحة٦). أما الرسمان الآخران فكانا لرجلين في وضع رقص ديني (اللوحة٥). في حين كانت بقية الرسوم الآدمية لرجال يمتطون خيول (اللوحة٤)، ما عدا رسمين لرجلين يمتطيان جملين (اللوحتان٥، ٧).

ج- النباتية:

العنصر النباتي الوحيد الذي وجدناه منتشرًا انتشارًا واضحًا هو النخلة، فقد فاقت جميع أنواع الرسوم، إذ رُسمت (٢٥) مرة (اللوحات١، ٢، ٣)، في إشارة واضحة إلى ممارسة ثموديي حائل الزراعة، واستقرارهم الدائم، وأبرز الفنان الثمودي قيام رجل بخرف النخلة أو معالجتها من أمراضها في منظر أوضح فيه تسلق ذلك الشخص نخلة (اللوحة٣).

اللوحات

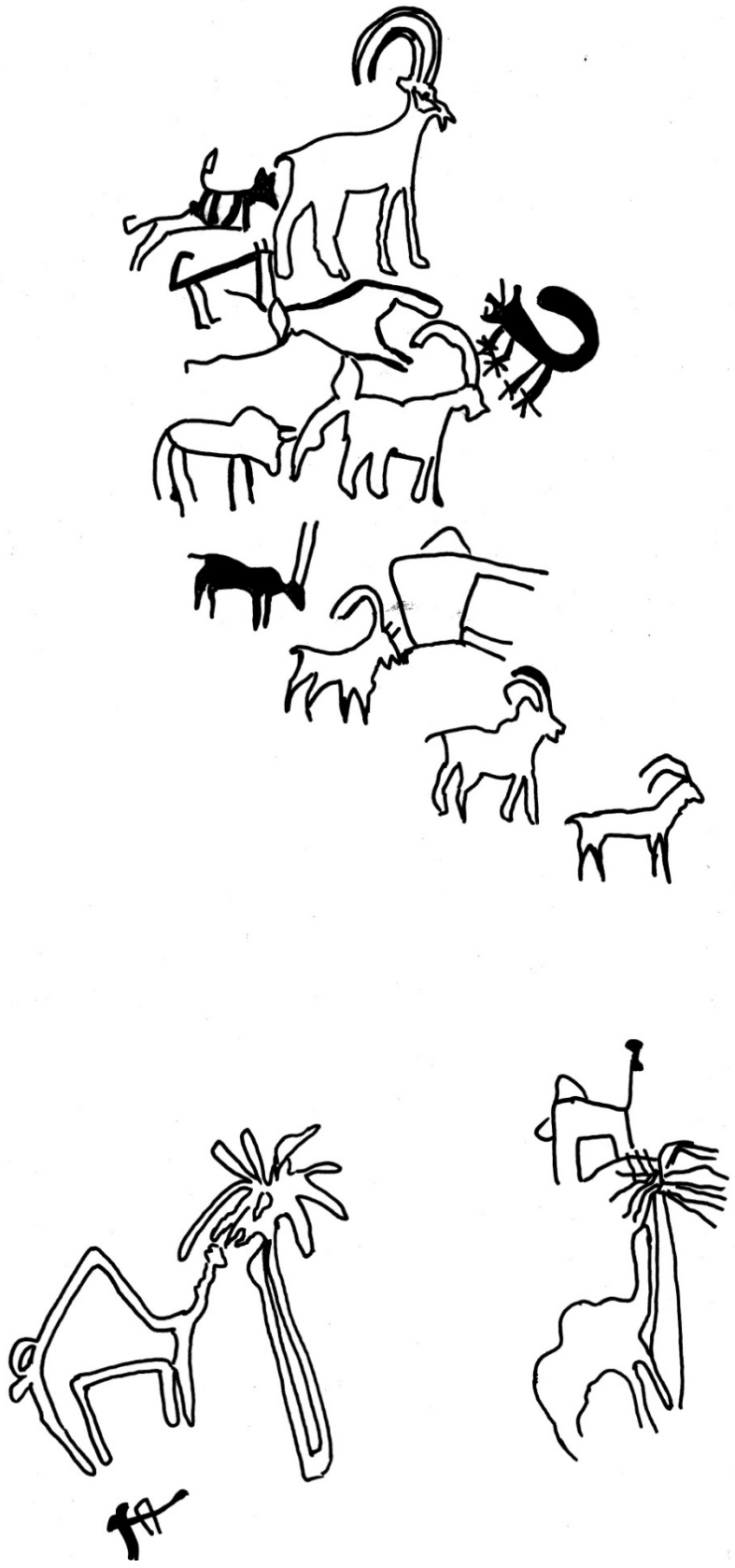

اللوحة رقم: ١

اللوحة رقم: ٢

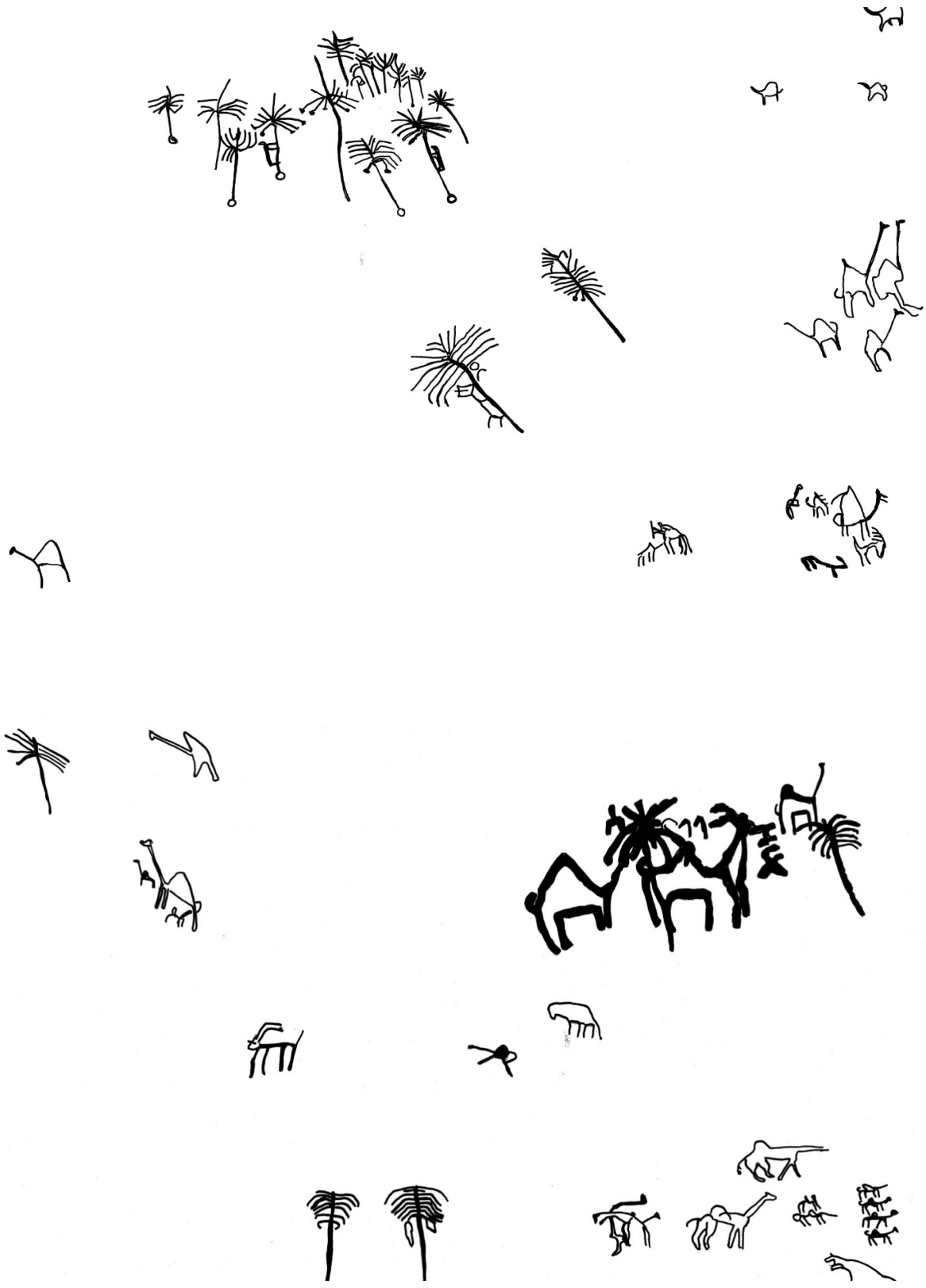

اللوحة رقم: ٣

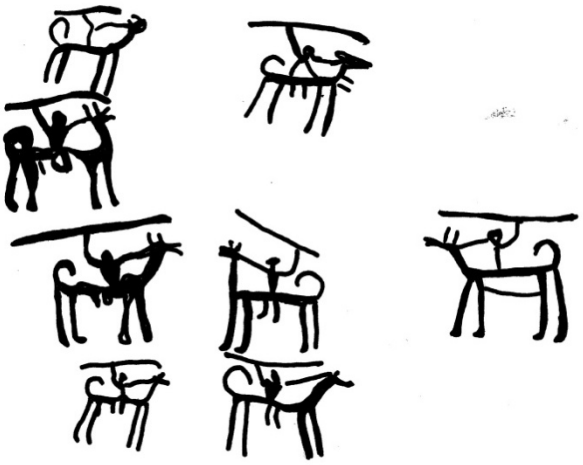

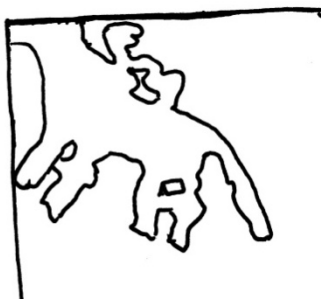

اللوحة رقم: ٤

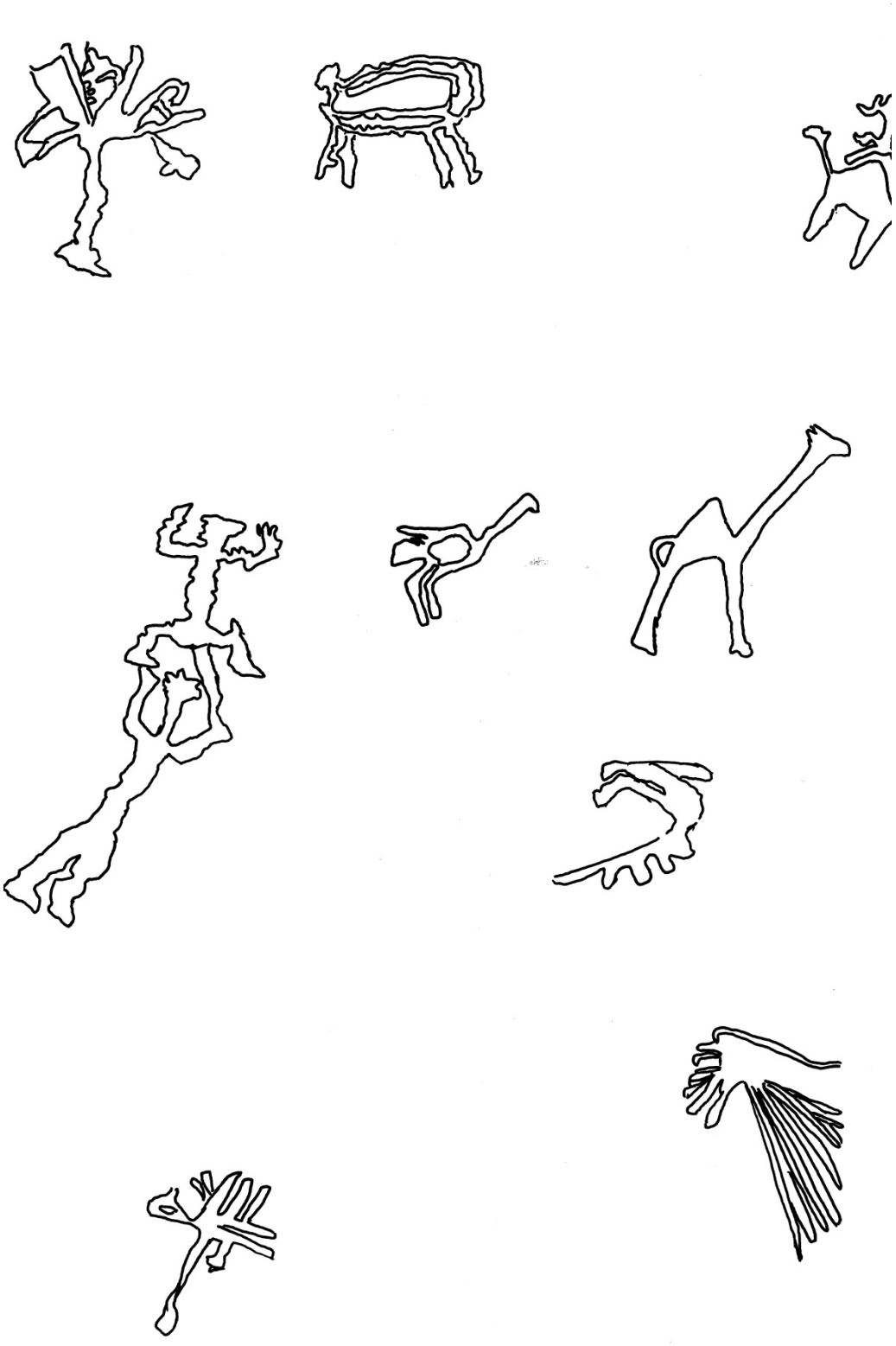

اللوحة رقم: ٥

اللوحة رقم: ٦

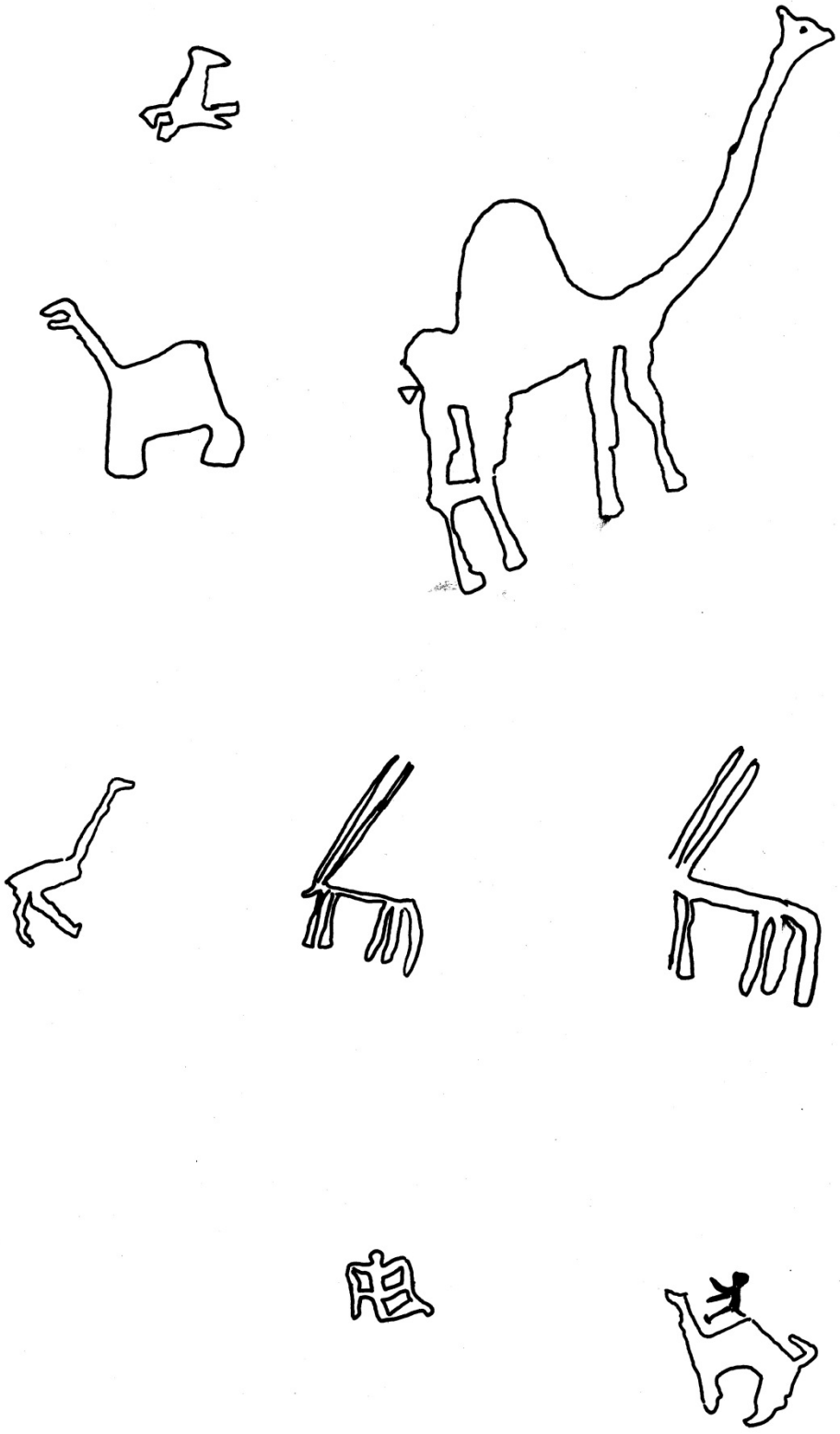

اللوحة رقم: ٧

أ- أسماء الأعلام الشخصية

ب- أسماء القبائل

ج- أسماء المواقع

د- أسماء الآلهة

هـ- الألفاظ والمفردات

و- أرقام النقوش المدروسة وما قابلها عند «وينيت»

أ-أسماء الأعلام الشخصية

ا ب: ٢٦، ٤٧، ٦٣، ١٠٤: ١.
ا ب خ و د: ١٤٠.
ا ب م ش ت: ١١٤.
ا ت ن: ١٢١.
ا خ ذ: ٣٤.
ا ر د ت: ٧٦.
ا ر ع ت: ٧١.
ا ر م: ٨٦: ٢.
ا ز ر: ٢٨.
ا س: ٦٩.
ا س د ت: ٥٢: ٢.
ا ش ي ب: ٣٥.
ا ع: ٣٩.
ا ف: ١٠١.
ا ف ت: ١٣٨.
ا ف ش: ٤٤.
ا ل: ١٢.
ا م ت: ١٢٤.
ا م ر ا ل: ١٢٩.
ب ث م: ٢.
ب ش ك: ٦٢.
ب س ل: ١٠٥.
ب س ل ت: ١٣.
ب ق ع هـ: ٥.
ب ك ر: ٩.
ب ل ت: ١٠.
ب ل ع: ١٢١.
ب هـ ن: ٦١.
ت ح م؟: ٥٩: ١.
ت خ ر: ٢٢.
ت ر ن: ١٢٥.
ت س: ٤٣.
ت ل ف ق: ٧٤.
ت م: ٦٧: ١، ١١٣.
ت م ا ل هـ: ٥٥.
ت م ت: ١١٥.
ث ل: ٣٦.
ج ب ن: ١٣٧.
ج ب هـ: ١٠١.
ج د س: ٣٢.
ج ذ م ت: ٩٣: ٢.
ج ر م: ١١.
ج ز ي: ٢١.
ج ف: ٣٣.
ج ل ب: ٦٧: ١.
ج م ل: ١٣، ١٤، ١١٢.
ج م م: ١١٠.
ج هـ م ت: ١٢.
ج و: ١٢٧.
ج و ع: ١٣٤.
ح ت ت: ٥١.
ح ج ج: ٢.
ح ج م م: ١٣٦.
ح س ت: ٣٧.
ح ص ي: ١٩.
ح ل د: ٥٤: ١.
ح ل ض: ٩.
ح م ي: ٧.
ح ي: ٦٤: ١، ٦٩.

ح ي و ت: ٦٧: ٢.
خ ر ب ت: ١٢٨.
خ ز ف: ٣.
خ ز ن: ٣١: ١.
خ س: ١٢٦: ١.
خ ل: ٤٥: ١.
خ ل ص: ٥٦: ٢.
د ت ن: ٤٢: ٢.
د خ ا ل: ٤٣.
د د: ٦٠.
د ل ف: ٣٧، ٣٨.
د وي: ٤.
ذ ا ب: ١٢٩: ٢.
ذ ب ن: ١٠٢.
ذ ل: ٢٠: ٢.
ذ هـ ل: ٧٠.
ر ا ب: ١١٠.
ر ج ح: ٢٨.
ر ع ت: ٥٣: ٢.
ر ق: ١٠٦.
ر م ل ت: ٣٢.
ر ن ا: ٦٥: ١، ٦٦: ٢.
ز ب ل: ٦٥: ٢، ٦٦: ١.
ز ج ل ت: ٢٤.
ز ر: ٧٦.
ز ع م: ١١٧.
ز و ر: ١١٦.
ز ي د ش ك ت: ٩٩.
س ب ق: ١٢٨.
س ر ي: ١٣٤.
س ع د ا ل: ١٢٢.
س ف ر: ٤٠.
س ل ق: ١٤.
س ل م: ٩٥.
س ن د ٤٧، ٧٠.
س ن ن: ١.
ش ج ع: ٣٦.
ش د: ٣١: ١.
ش ر ع ت: ١٣٩.
ش ر ف: ٤٢: ١.
ش ز ف ن: ٤٥: ١.
ش ق ب ي: ١٠٤: ١.
ش ن ا: ٧٥: ١.
ش هـ د: ١١٢.
ش ي ن: ٥٠.
ص د ١٣٢: ١.
ص د د: ٢٦، ١١٣.
ص ل د ت: ٤.
ط ل ي ت: ٩٤.
ع ت: ٣٣.
ع ت ق: ١٣٧.
ع ج: ١٣٥: ١.
ع ج ج؟: ٤٨.
ع د و ن: ١٠٩.
ع د ي: ١١٦.
ع ر ي: ٥٢: ١.
ع ز ي: ٥٢: ١.
ع س م: ٨٦: ٢.
ع ف: ١١٥.
ع ل: ١٣٢: ١.

ع ل ت: ١١١.
ع ل و ي: ٥٨.
ع ل ي: ٧٣: ٢، ٩٠.
ع م: ٢١.
ع م ر: ٨، ١٠، ٢٣.
ع م ل: ١٦.
ع و ل: ٨١.
غ ل ب: ١٩.
ف س ل هـ: ١٧.
ف ل ت: ٣٠.
ق ت ر: ٢٤: ٢.
ق ر ن: ٤٩.
ق ن ١٠٩.
ك ب د: ١٠٠.
ك ش ا: ٢٠: ١.
ل ب: ١٥، ٧٢.
ل ب ا: ٦٤: ٢، ٧٧: ١، ١١٨.
ل ح ي ن: ٤٦.
ل خ ب: ٦٨: ٢.
ل ط ع: ٢٥.
ل ق س: ٦.
م ا ت م هـ: ٣٧.
م ا ق ن: ٥٧.
م ج ب ر: ١٧.
م د ن: ١٣٠.
م ر د: ١٢٧.
م س ك ت: ٩٩.
م ط ط: ٢٠: ١.
م ع ن؟: ٨٦: ١.
م ع و ت: ٧٥: ٢.
م ق؟: ٤١.
م ق م: ١٢٠.
ن ا ت: ١١٩.
ن ب ت ت: ١٠٧.
ن ت ع: ١٠٨.
ن ت ل: ١٤٠.
ن ت ن: ٢٩.
ن ج م؟: ٤٨.
ن ز ي ت: ١٣٨.
ن ع ل: ١٨.
ن ع م: ١٠٤: ٢.
ن ع م ت: ١٣٢: ٢.
ن ع م ل س: ١٠٦.
ن ف ر: ١٠.
ن م س ت: ١٢.
ن م ل: ٧٧: ٢، ١١٤.
ن هـ: ١٢٦: ٣.
ن هـ ش: ١٣٥: ٢.
هـ ت ا ل: ٩.
هـ ت ف: ١٠٣.
هـ ت م: ٥٨.
هـ ت ن: ١٠١.
هـ ن: ٥٢.
هـ ن ا: ٨٧: ٢.
و ا ل: ٣.
و ت ر: ١٣٣.
و ب ش: ٥٩: ٢.
و د ا ل: ٧٦.
و د د: ١٠٣.
و د ع ت: ١١١.

و د ف ن: ٧.
و ل: ٦٣.
و ل م: ١٤٣.
و ل ي: ٥٣: ١.
و ه ب ع ت: ٢٤: ١.
و ه ب ل: ١٢٣.
و ه ب ن ه ي: ٩٧، ٩٨.
ي ج ع ت: ٧.
ي ر ز؟: ١٠٣.
ي ع ت ك: ٤٢: ١.

ب-أسماء القبائل:

و ش ع ت: ١٢٦: ٢.

ج-أسماء المواقع:

ب س ت ه: ٣٠.
س ب ن: ٣١.

د-أسماء الآلهة:

ا ل ت: ٩١: ١.
ت ا ل: ١٤٢.
د ث ن: ٤٣، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٨٩.
د ث ن ي: ٧٩.
ر ض و: ٩٨.
ع ت ر س م: ٩٥.
ع ت ر س م ن: ٩٣: ١.
ع ت س م: ٩٤.
غ م د: ٨٧: ١.

ك هـ ل: ٩٢.
م ن و ت: ١٤٢.
ن هـ ي: ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٠: ١، ٩٣: ١، ٩٦، ٩٧، ١٤٢.

هـ-الألفاظ والمفردات:

ا ت: «اقترن، تزوج» ٥.
ا خ وي: «أخوي» ٩١: ٢.
ا ل: «حرف جر (إلى)» ٣، ٤، ٥، ٦، §٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩، ٣٠، ٣٨، ٤٩، ٩٦.
ا م «أَم» ٣٢.
ا م ر و: «أنزلوا» ٨٩.
ا ن: :«أنا» ٥٥، ٦٤: ٢، ٦٥: ٢، ٦٧: ٢، ٧٥: ٢، ٨٦: ٢، ٩٣: ٢، ١٠٤: ٢، ١٢٩: ٢، ١٣٨.

أ ن ن:

ا ن: «مَرِضَ» ٦٠.
ا ن: «الأناة، الهدوء» ٨٠.
ب: «حرف جر (بِ)» ٢٠: ١، ٧٣: ١، ٩١: ٣.
ب: «بواسطة» ٢٠: ٢، ٢٩، ٣٥، ١٣٥: ١، ١٣٦.
ب: «يا النداء» ٣٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧: ١، ٨٨، ٨٩، ٩٠: ١، ٩٨. ١٤٣.
ب:« اسم البنوة (بن)» ٣١: ١، ٣٣، ٤٤، ٤٧، ١٠١، ١١١، ١٢٧.
ب+ كاف المخاطب (بك) ٧٣: ١، ٩١: ١.
ب ب: «سمنة» ٢٨.
ب ك: « أعز» ٨٦: ١.
ب س ت: «تخليتُ، طلقتُ» ٦٥: ١، ٦٦: ١.
ب ع ل ت: «المطر، الربيع» .
ب ن: «اسم البنوة (بن)» ٧٦، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤: ١، ١٠٦، ١٠١، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١٣٥: ٢.
ب ن ت: «بنت» ٤٥: ١.

ت م م:

ا ت م: «أتم» ٨٧: ١.
ت م: «أتم» ٨٢.
ت ن: «مَرِضَ» ٧٢.
ت و خ: «المرض» ٩٠: ١.
ت و ق:
م ت و ق: «متوق» ٤.
ث ج ر: «خمر» ٧٨
ث ع ت: «التأتأة» ٩٦.
ث ل: «الماشية» ٤١.
ج د د: «صرام النخل» ٣٣.
ج م ل: «جَمَّل» ٦.
ح ب ب:
ح ب: «حَبَّ» ٢٨.
م ح ب ب: «محبوب» ٣٧.
ح ت: «صار هزيلاً» ٥٠
ح ج ر ت: «الفرس» ٥٦: ١.
ح ر د:
ا ح ر د: «أبغض» ٤٩.
ح س ت: «معركة، غارة» ٣٨.
ح س د: «أنزل» ٨٥.
ح س ر: «تلهف، تشوق» ٢٢.
ح ض ر: «حَضَرَ» ٤٧.
ح ل ل: «حَلَّ» ٥٨.
ح م ت: «هم، غم» ٩١: ٣.
ح م ت: «هموم» ٦٨: ١.
خ ت: «سَافِر» ٣٠.
د ج: «غنا، طَرَبَ» ٥٥.
د د ت: «اللهو» ٤٦.
د د د: «اللهو» ٥٥.
د هـ: «حيرة، تحير» ٨٢.

ذ ر ت: «ذرية» ٥١.

ذ ك ر: «ذَكَرَ» ٧٠.

ذ ل: «ذأل، من قبيلة » ١٢٦: ٢.

ذ ي: «مضحكة، هزيلة » ٥٧.

ر ب: «فاسد» ٦٤: ١.

ر ب ا: «حَرَسَ» ٣٩.

ر غ ل: «قطف» ٤٤.

ر ن ت: «ولولت» ٣٦.

ز: «اسم إشارة، (هذا) » ٢٠: ١.

ز ب ن ن: «نوق» ٧٨.

ز ن: «اسم إشارة (هذا)» ١٣٩.

س ب ع هـ: «كربه، همه» ٩٢: ٢.

س ت ر: «الستر، الأمن» ٨٤.

س ر: «جَامَعَ» ٦٧: ١.

س ر ر: «سرور» ٧٣: ١.

س ع د: «ساعد» ٩٣: ٩١، ٩٥.

س ع د ن: «ساعدن» ٩٤.

س ق ب: «ولد الناقة» ٢٤: ١.

س ق م: «أمراض» ٦٨: ١.

ش ع ر:«شاعر» ١٤٤.

ش م ت: «استمتع» ٦٩.

ش م س: «الحرية، الضياء، النور» ٧٣: ١.

ش ن ا:«كره» ٤٦

ش ق ق:

ت ش ق ق:«مَرِضَ» ٢٣.

ش و ز: «الكبر» ٧٩.

ت ش و ق: «اشتاق» ١. ٣، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٤٠.

ت ش و ق: «اشتهى، رغب» ٤٩، ٥١.

م ت ش و ق: «متشوق» ٣٨.

م ش و ق: «متشوق» ٥٤: ١.
ص ر ع: «صَرَعَ» ٦٢.
ض د د: «كره» ٢٩.
ض ر ط: «سَخِرَ» ٤٢: ١.
ع ب د: «عَبْد، خادم» ٦٣.
ع ت: «خصومة، خلاف» ٢١.
ع ز: «عزيز، قوي» ٤٠.
ع ز ي:
ت ع ز ي:«تعزيني، تقويني» ٩٧.
ع ل: «حرف جر (على)» ٧٦، ٧٧: ٢، ٩٥.
غ ث ث: «الخير، الغيث» ٨٤.
غ ز: «قريب، صديق» ٧٧: ٣.
ف: «السببية» ٥٥، ٦١.
ف ا ل: «تفاؤل» ٤٠، ٦١.
ف د: «تسلى» ٥٥.
ف ص ي: «خلص» ٧٢، ٩٢: ١.
ف ك ل:
ت ف ك ل ت: «تكهنت، أصبحت كاهنة» ٤٥: ٢.
ف ل ت: «خَلَص» ٦١.
ق ب ر:
ا ق ب ر: «قبور» ٥٩: ١.
ق د: «استأصل» ٧٩.
ق د: «سَافَرَ» ٩٥.
ق ر ت: «القرارة، المرتفع» ٥٩: ١.
ق ر ح: «مكلوم» ٨٧: ٢.
ق ر ر ت: «بارد» ٢٩.
ق ر ص ن: «العيش، الحياة الكريمة» ٨٣.
ق ص: «الموت» ٩٠: ١.
ق ش ف: «بؤس» ٥٤.
ق هـ د: «ماشية، حلال» ٣٥.

ك ف: «كف، أوقف» ٨١.

ك ل ل: «مَرِضَ» ٤٨، ٧٧: ١.

ل: «لـ، بواسطة» ١. ٣، ٥، ٦، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤: ١، ٢٥، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥: ١، ٤٨، ٤٩، ٥٢: ١، ٥٣: ٢، ٥٦: ٢، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٦: ٢، ٦٩، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٧: ١، ٨٧: ٢، ٩٠: ٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦: ١، ١٤٣.

ل: «حرف جر، (عن)» ٨١.

ل ب ج:

ا ل ب ج: «متتابع، متتال» ٢٧.

ل ت: «جماع» ٤٩.

ل م: «بواسطة» ٤٢: ٢، ٥٩: ٢، ٦٨: ٢، ١٢٤، ١٢٥.

ل و د:

ل د: «قوة» ٥٤: ٢.

ل ي: «مَرِضَ» ٤٢.

م ت: «مات» ٣٦، ٧٣: ٢، ٧٧: ٢.

م ج ت: «الكبر، الهرم» ٤٦.

م ج ع ت: «تمر» ٨٣.

م د ر ت: «تحضر، تمدن» ٥٤.

م ذ: «كاذب» ٦٤: ١.

م ر ا ت: «امرأة» ٢٢.

م ر س: «حكيم، متمرس» ٢٥.

م ض: «كرها، مقتا» ٢١.

م ك د: «(الناقة) المكود» ٣٤.

م ي و: «مياه» ٨٩.

ن ت ك: «أمح، أقض على» ٧٩.

ن ح: «نَاحَ. حَزِنَ» ٧٥: ١.

ن د: «سَافَرَ» ٣١.

ن ص ل؟: «أقض على» ٤١.

ن ع م: «ناعم، هادىء» ٦.

ن ق م: «انتقم» ٩٨.

ن م: «حرف جر (من)» ٩٧.
ن م: «قَتَلَ» ٢٦.
هـ: «أداة التعريف» ٢١، ٢٢، ٣٥، ٤٦، ٧١، ٧٣: ١، ٨٩، ٩٦، ١٤١.
هـ: «يا النداء» ٤٣، ٨٦، ٨٧، ٩١: ١، ٩٢: ١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٤٢.
هـ ت م: «اسنان» ٤٣.
هـ د: «الزواج» ٥
هـ ش ش: «ضعف» ٥٠
و: «حرف عطف» ١، ٣، ٥، ٦، ١٢، ١٩، ٢١، ٢٣، ٣٠، ٣١: ٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٤٥: ١، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٢: ٢، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦٤: ١: ٢، ٦٥: ٢، ٦٧: ٢، ٦٨: ١، ٧٢، ٧٥: ٢، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠: ١، ٩٣: ٢، ١٠٤: ٢، ١٢٩: ٢، ١٣٨، ١٣٩.
و ج د: «وَجَدَ» ٥٢: ٢.
و ج م: «وَجَمَ، حَزِنَ» ٧٤، ٧٦.
و د: «وَدَّ، حَبَّ» ١٦.
و د: «تحيات» ١٤٠.
و د د: «وَدَّ، حَبَّ» ٢، ٧، ٩، ٢-: ١، ١٤١.
و د د: «الحب، الاستقرار» ٨٠.
و د د: «الحب» ٨١، ٨٥، ٨٧.
و د د: «تحيات» ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩: ١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤.
و د د ف: «تحيات لـ» ١٣٧، ١٣٨.
و د د ي: «حبي، عشقي، ودي» ٨٢، ٩٥.
و ر ت: «مرضت» ٥٧.
و ق ع: «وَقَعَ» ٥٧.
و ق ع: «وقعةً» ٥٧.
و ل ع: «أصابه البرص» ٥٣: ١.
و ي ل: «الويل، الثبور» ٧١.

و-أرقام النقوش المدروسة وما يقابلها عند «وينيت»

الذييب	وينيت	الذييب	وينيت	الذييب	وينيت
١	٧٢	٥٣	١٢٤+١٢٣	١٠٥	٢
٢	٧٦	٥٤	١٣٤	١٠٦	١٧
٣	٢١	٥٥	١٣٩	١٠٧	٣٢
٤	٢٧	٥٦	١٤١	١٠٨	٨٦
٥	٣١+٣٠	٥٧	١٤٦	١٠٩	٨٧
٦	٥٠	٥٨	١٥٥+١٥٤	١١٠	٩٥
٧	٦١	٥٩	١٥٩+١٥٨	١١١	١٠٢
٨	٩٤	٦٠	١٦٣	١١٢	١٣٥
٩	١١٤	٦١	١٦٧	١١٣	١٣٨
١٠	١٢٧	٦٢	١٦٩	١١٤	١٤٨
١١	١٤٧	٦٣	١٧٦	١١٥	٦٨
١٢	١٤٩	٦٤	١٧٧	١١٦	١٧٠
١٣	١٥٠	٦٥	١٨٣+١٨٢	١١٧	١٧١
١٤	١٥١	٦٦	184a+184b	١١٨	١٧٢
١٥	١٥٧	٦٧	١٨٦+١٨٥	١١٩	١٧٣
١٦	١٦٤	٦٨	١٩٢+١٩١	١٢٠	١٧٨
١٧	١٩٥	٦٩	١٩٣	١٢١	181B
١٨	١٩٦	٧٠	١٩٧	١٢٢	١٩٨
١٩	203c	٧١	٢٠١	١٢٣	٤١
٢٠	203d	٧٢	٢٠٣	١٢٤	٤٢
٢١	٣	٧٣	203e.2	١٢٥	١٧٤
٢٢	٤	٧٤	٦٠	١٢٦	٢٠٢
٢٣	٥	٧٥	٨٤+٨٣	١٢٧	٤٥
٢٤	٦	٧٦	١١٣	١٢٨	٨٩
٢٥	١٣	٧٧	١٩٠	١٢٩	١٢٩+١٢٨
٢٦	١٤	٧٨	٧٧	١٣٠	١٥٦
٢٧	١٥	٧٩	٥١	١٣١	١٦٦
٢٨	١٨	٨٠	٥٥	١٣٢	١٨٨+١٨٧
٢٩	٢٠	٨١	٦٣	١٣٣	٣٧
٣٠	٢٣	٨٢	٦٥	١٣٤	٤٦
٣١	٢٦+٢٥	٨٣	٦٦	١٣٥	١٠٥
٣٢	٢٨	٨٤	٦٨	١٣٦	٧٠
٣٣	٣٣	٨٥	٦٩	١٣٧	١٦٢
٣٤	٣٥	٨٦	٨١	١٣٨	١٦٥
٣٥	٣٩	٨٧	٨٥	١٣٩	١٧٩
٣٦	٤٧	٨٨	٩٠	١٤٠	٧١
٣٧	٥٧	٨٩	٩١	١٤١	٤٣
٣٨	٥٨	٩٠	١٠٠	١٤٢	٤٨

الذييب	وينيت	الذييب	وينيت	الذييب	وينيت
٣٩	٥٨	٩١	١٠٤	١٤٣	٧٣
٤٠	٦٢	٩٢	١٢٦+١٢٥	١٤٤	١٩
٤١	٧٤	٩٣	١٣٧+١٣٦	١٤٥	١٠٦
٤٢	٧٨	٩٤	١٦٠	١٤٦	١٨١+١٨٠
٤٣	٨٠	٩٥	١٦١	١٤٧	١٩٤
٤٤	٨٨	٩٦	203e	١٤٨	203E:4
٤٥	٩٢	٩٧	203e:1		
٤٦	٩٣	٩٨	203e:3		
٤٧	٩٦	٩٩	١		
٤٨	١٠٣	١٠٠	٢٤		
٤٩	١٠٧	١٠١	٦٤		
٥٠	١٠٨	١٠٢	١١١		
٥١	١١٠	١٠٣	75a+75b		
٥٢	١٢١	١٠٤	١٧٥		

الاختصارات:

نق: نقش.

هـ: هامش.

JS: Mission Archéologique en Arabie

CIS: Corpus Inscriptionum Semiticarum.

WR: "An Archaeological Epigraphical Survey……"Berytus 22.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية:

أسكوبي، خالد. (١٩٩٩م)

دراسة تحليلية مقارنة لنقوش منطقة (رم) جنوب غرب تيماء، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.

أسكوبي، خالد، (٢٠٠٧م)

دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بين ثليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (١٩٨٣م)

جمهرة أنساب العرب، بيروت: دار الكتب العلمية.

البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب.

بني عواد، عبد الرحمن حسن، (١٩٩٩م)

دراسة نقوش صفوية جديدة من جنوب وادي سارة البادية الأردنية الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش -معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

بيستون؛ جاك، ركمانز؛ الغول، محمود؛ والتر، مولر، (١٨٩١م)

المعجم السبئي (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، لوفان لانف: دار نشريات بيترز٣، بيروت: مكتبة لبنان.

جوسين، أنطونان، سافينياك، رفائيل، (١٤٢٤هـ)

رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية؛ ترجمة: صبا عبد الوهاب الفارس، مراجعة: سليمان عبد الرحمن الذييب، سعيد فايز السعيد، الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (١٩٧٩م)

الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.

الخريشة، فواز، (٢٠٠٢م)

نقوش صفوية من بيار الغصين، إربد: منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مدونة النقوش الأردنية (المجلد الأول).

الخزرجي، عبود أحمد، (١٩٨٨م)

أسماؤنا: أسرارها ومعانيها، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الحازمي، محمد بن عبد الرحمن بن محسن، (٢٠١١م)

نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل الكوكب بمنطقة نجران (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، قسم الآثار والمتاحف، الرياض.

حراحشة، رافع، (٢٠٠١م)

نقوش صفائية جديدة من البادية الأردنية الشمالية الشرقية: دراسة مقارنة وتحليل، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم اللغة العبرية، كلية اللغات، جامعة بغداد.

أبو الحسن، حسين، (١٩٩٧م)

قراءة جديدة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.....،(٢٠٠٢م)

نقوش لحيانية من منطقة العلا: دراسة تحليلية مقارنة، الرياض: وكالة الوزارة للآثار والمتاحف، وزارة المعارف.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري، (١٩٩١م)

١- **الاشتقاق**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل.

الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، (١٩٩٩م)

نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.....،(١٤٢١هـ)

٢- **نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف: المملكة العربية السعودية**، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية.

.....،(٢٠٠٠م)

٣- **دراسة لنقوش ثمودية من جبة بحائل: المملكة العربية السعودية**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.....،(٢٠٠٣م)

٤- **نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية، الرياض**: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية.

.....،(٢٠٠٣م)

٥- **نقوش ثمودية جديدة من الجوف-المملكة العربية السعودية**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.....،(٢٠٠٦م)

٦- **معجم المفردات الآرامية: دراسة مقارنة**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.....،(٢٠٠٧م)

٧- **نقوش تيماء الآرامية**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.....،(٢٠١٠م)

٨- **مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية**، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

.....،(٢٠١١م)

٩- **التاريخ السياسي للأنباط**، الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، سلسلة كتاب الآثار (١).

.....،(٢٠١٤م)

١٠- **المعجم النبطي: دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية**، الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، مشروع الملك عبد الله للعناية بالتراث الحضاري.

الروسان، محمد محمود، (٢٠٠٤م)

نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن، الرياض: رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود.

السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، (١٤٢٠هـ)

نقوش لحيانية غير منشورة من المتحف الوطني بالرياض – المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز البحوث، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.

.....،(٢٠٠٠م)

حملة الملك البابلي نبونيد على شمال الجزيرة العربية، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، بحوث تاريخية، سلسلة محكمة-الدراسات التاريخية والحضارية، الإصدار (٨).

الصمادي، سحر طلعت، (١٩٩٦م)

دراسة معجمية للألفاظ التدمرية مقارنة بالنبطية والعربية القديمة الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.

الصويركي، محمد علي حسن، (١٩٩٩م)

دراسة نقوش صفوية جديدة من شمال وادي سارة في شمال الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العبادي، صبري، (٢٠٠٦م)

نقوش صفوية من وادي سلمى (البادية الأردنية)، عمان: مركز بحوث وتطوير البادية الأردنية.

العبدالله، عبد السلام بن محمد، (٢٠١٠م)

نقوش ثمودية من جبل أم سنمان في منطقة حائل: دراسة توثيقية وتحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.

عبد الله، يوسف محمد، (١٩٧٠م)

النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م، الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لدائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية، بيروت.

العنزي، ناصر، (٢٠٠٤م)

نقوش عربية جنوبية قديمة من جبال كوكب (دراسة تحليلية مقارنة)، الرياض: رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

علولو، غازي، (١٩٩٦م)

دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السموع جنوب سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش، معهد الآثار الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد-الأردن.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد، (١٩٨٧م)

القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

القحطاني، سالم بن هذال، (٢٠٠٧م)

نقوش جبال القنة في محافظة تثليث، دراسة تحليلية مقارنة، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، وزارة التربية والتعليم.

كحالة، عمر، (١٩٨٥م)

معجم القبائل العربية القديمة والحديثة، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد السائب، (١٩٨٦م)

جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، بيروت: مكتبة لبنان، مسقط: جامعة السلطان قابوس (١٩٩١م).

ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، (٢٠٠٨م)

لسان العرب، بيروت: دار صادر.

المهباش، خالد، (٢٠٠٣م)

مفردات النقوش الثمودية: دراسة دلالية مقارنة في إطار اللغات الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، (٢٠٠٨م)

الإكليل: من أخبار اليمن وأنساب حمير، صنعاء: مكتبة الإرشاد.

الهيشان، مدالله بن عويضة، (٢٠١٤م)

نقوش صفوية من شعيب الثميلة في محافظة القريات: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار-كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.

Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C, Oxford: Clarendon Press.

Fowler, J., (1988)

Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew: A Comparative Study, Sheffield: Sheffield Academic Press.

Gordon, C., (1965)

Ugaritic Textbook, Rome: Pontifical Biblical Institute, 35.

Grondahl, F., (1967)

Die Personennamen der Texte aus Ugarit, Rome: Papstliches Bibelinstitut, Studia Pohl (1).

Harding, G.,(1971)

An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: Near and Middle East Series :8.

Hayajneh, H., (1998)

Die Personennamen der qatabanischen Inschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Hazim, R., (1986)

Die Safaitischen Theophoren Namen im Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, Marburg/ Lahn.

Hillers, D., Cussini, E., (1996)

Palmyrene Aramaic Texts., Baltimore and London: The Johns Hopkins University Press.

Hoftijzjer, J., Jongeling, K., (1995)

Dictionary of the North- West Semitic Inscriptions, Leiden: E. J. Brill.

Holladay,W., (1988)

A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament, Based Upon the Lexical Work of L. Koehler, W. Baungartner, Leiden; E. J. Brill.

Jaussen, A., Savignac, R., (1909-1914)

Mission Archéologique en Arabie, Paris: La Societé des Fouilles Archéologiques, (2 vols).

Huffmon, H., (1965)

Amorite Personal Names in the Mari Texts: A Structural and Lexical Study, Baltimore: The Johns Hopkins Press.

ثانياً: غير العربية:

Ababneh, M., (1989)

A Study of Ammonite Personal Names and their Old North Arabic Cognates, Unpublished M.A, Institute of Archaeology and Anthropology, Yarmouk University.

Abbadi, S., (1983)

Die Personennamen der Inschriften aus Hatra, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Benz, F., (1972)

Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions, Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl:8.

Branden, Alb.Van Den., (1956A)

Les Textes Thamoudeens de Philby, vol: 1, Inscriptions du Sud, Louvain: Bibliothéque du Muséon, vol: 40.

……..……..., (1956B)

Les Textes Thamoudeens de Philby, vol:2, Inscriptions du Nord, Louvain: Bibliotheque du Museon, vol: 41.

Brown, F, Driver, S, Briggs, C., (1906)

A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Oxford: Clarendon Press.

Cantineau ,J(1978) ,.

Le Nabateen ,Paris :Librairie Ernest Leroux2) vols(.

Clark,V(1980) ,.

A Study of New Safaitic Inscriptions from Jorden ,Unpublished Ph.d thesis ,Universtiy of Melbourne ,Universtiy Microfilms Internatoinal Ann Arbor.

Corpus Inscriptionum Semiticarum (1889) ,Pars II.Tomus I .Inscriptiones Aramaicas Continens ,Paris.

Corpus Inscriptionum Semiticarum (1907) ,Pars II ,Tomus2 .Inscriptiones Aramaicas Continens ,Paris.

Costaz ,L(1963),.

Dictionaire Syrique -Francais ,Syriac -English Dictionary قاموس سرياني-عربي , Beirut: Imprimerie Catholique.

Cowley, A.,(1923)

Die Personennamen in den Thamudischen Inscriften: Eine lexikalisch- grammatische Analyse in Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, in Ugarit- Forschungen, Band: 34.

Smith, J., (1967)

A Compendious Syriac Dictionary, Founden upon the Thesaurus Syriacus, Oxford: The Clarendon Press.

Sokoloff, M., (1992)

A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period, Barilan University Press.

Stark, J., (1971)

Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford: Clarendon Press.

Tairan, S., (1992)

Die Personennamen in den altsabaischen Inschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Winnett, F., (1957)

Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto: University of Toronto Press.

……..……..., Reed, W (1970)

Ancient Records from North Arabia, Toronto: University of Toronto Press.

……..……..., Reed, W., (l973)

“An Archaeological Epigraphical Survey of the Ha›il Area of Northhern of Saudi arabia”, Berytus 22, pp.53-100.

……..……..., Harding, G., (1978)

Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, Toronto: University of Toronto Press.

al-Khraysheh ,F(1986) ,.

Die Personennamen in den Nabataischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum ,Marburg/Irbid.

King ,G(1990) ,.

Early North Arabian Thamudice :A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, Unpublished Ph .D thesis ,School of Oriental and African Studies.

Leslau ,W(1987) ,.

Comparative Dictionary of Gecez (Classical Ethiopic): with an index of the Semitic roots, Wiesbaden: Otto-Harrassowitz.

Littmann, E., (1943)

Semitic Inscriptions, New York, London: Publication of an American Archaeology Expedition to Syria in 1899-1990.

al-Manaser, A., (2008)

Ein Korpus neuer safaitischer Inschriften aus Jordanien, Berlin: Semitica et Semitohamitica Berolinensia 10.

Maraqten, M., (1988)

Die Semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramaischen Inschriften aus Vorderasien, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

Negev, A., (1991)

Personal Names in the Nabatean Realem, Jerusalem: Qedem Mongraphs of the Institute of Archaeology.

Noth, Th., (1928)

Die Israelitischen Personennamen im Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, Stuttgart: Verlag Von W. Kohlhammer.

Oxtoby, W., (1968)

Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin, New Haven: American Oriental Series 50.

Repertoir d Epigraphie Semitique, Paris: Academie des Inscriptions et Belles-Lettres.

al-Said, S., (1995)

Die Personennamen in den minaischen Inschriften, Wiesbaden: Harrassowitz.

Shatnawi, M., (2003)

نبذة عن الباحث

سليمان بن عبدالرحمن الذييب باحث متعاون بوحدة دراسات النقوش في الجزيرة العربية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وهو أستاذ اللغات العربية القديمة والآثار بقسم الآثار في كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، وتتركّز أبحاثه ودراساته في اللغات والكتابات العربية القديمة، إضافةً إلى تاريخ شبه الجزيرة العربية وآثارها القديمة.

حصل على شهادة البكالوريوس من قسم الآثار بجامعة الملك سعود سنة ١٤٠٢هـ، والدكتوراه من جامعة درهام البريطانية عام ١٩٨٩م. عَمِل أستاذاً لمواد اللغات والكتابات العربية القديمة في جامعتي القاهرة والزقازيق في مصر، وعَمِل أستاذاً زائراً في كلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك في الأردن، وجامعة برلين في ألمانيا.

تقلّد خلال عمله في جامعة الملك سعود رئاسة تحرير أربعة أوعية، منها ثلاث دوريات علمية، هي: مجلة كلية الآداب، ومجلة كلية السياحة والآثار، والمجلة التاريخية السعودية، إضافةً إلى المجلة الثقافية التي تصدرها الملحقية السعودية بكندا. كما كان عضو هيئة تحرير عدد من المجلات العلمية، منها (الدارة)، لمدة تزيد على عقدٍ من الزمن، وكثير من أوعية النشر في الجمعية السعودية التاريخية، وجمعية الآثار السعودية، وكذلك هيئة السياحة والآثار السعودية.

تشمل اهتماماته البحثية دراسة اللغات والكتابات العربية القديمة؛ مثل: الآرامية، والنبطية، والثمودية، والصفوية، واللحيانية، والمعينية، وكذلك دراسة تاريخ شبه الجزيرة العربية، وآثارها، وحضارتها القديمة.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

تأسّس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سنة ١٤٠٣هـ، ومقرّه الرياض. ويقوم المركز بأنشطة كثيرة، منها: المحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، وحلقات النقاش، ويحتضن مكتبة الملك فيصل، ومجموعة مخطوطات نادرة، ومتحفاً إسلامياً، وقاعة الملك فيصل، وبرنامج الباحثين الزائرين.

ولأن أساس العمل في المركز هو البحث العلمي تمّ إنشاء إدارة البحوث سنة ١٤٣٤هـ؛ للقيام بتحليلات متعمّقة حول القضايا السياسية المعاصرة، والدراسات السعودية والإقليمية، ودراسات اللغة العربية والحداثة. ويقوم المركز بالتعاون مع مراكز الأبحاث الأخرى في مختلف دول العالم في مجال تخصّصه.

يهدف المركز إلى أن يكون مصدر إشعاع للإنسانية؛ تحقيقاً لتصوُّر الملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- عبر القيام بالبحوث والدراسات، وحفز الأنشطة الثقافية والعلمية إلى ما يخدم البشرية، ويثري الحياة الثقافية والفكرية في المملكة العربية السعودية، ويمثّل بوابةً وجسراً للتواصل شرقاً وغرباً.

يترأس مجلس إدارة المركز صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز، والأمين العام هو الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
KING FAISAL CENTER
FOR RESEARCH & ISLAMIC STUDIES

ص.ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ (١١ ٩٦٦+) تحويلة: ٦٧٦٤
فاكس: ٤١٦٢٢٨١ (١١ ٩٦٦+)
بريد إلكتروني: research@kfcris.com